بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــــة الإســـــلامية - غـــــزة

عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا

كليـــــــــــة التربيـــــــــــة

قسم أصول التربيـة - التربيـة الإسـلامية

دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة

إعداد

رائدة شعبان عبد الرحمن علوان

إشراف

د. حمدان الصوفي

أستاذ أصول التربية المساعد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
قسم أصول التربية الإسلامية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل ربي زدني علماً "

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى والدي الحبيبين _ أمد الله عمرهما

إلى زوجي الذي شاطرني الجهد وزودني الصبر

إلى ابنتي الحبيبة التي تحملت معي العناء

إلى إخوتي الأكارم _ حفظهم الله

إلى أهلي الأعزاء .

إلى حملة العلم الذين خصهم الله بخشيته ووراثة أنبيائه .

إليهم جميعا . . . . . أهدي هذا العمل

عرفاناً بفضلهم .

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين، أحمده وهو أهل الحمد والتحميد، وأشكره والشكر لديه من أسباب المزيد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله للإنسانية مؤدبا،وبعد ،،

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم " من قال جزاكم الله خيرا ، فقد ابلغ في الثناء " وقوله:"لا يشكر الله من لا يشكر الناس" .

لذا يقتضي الوفاء أن اذكر فضل من شجعني وساعدني علي إتمام هذه الدراسة ، ولا ينكر فضل الفضلاء إلا من ران علي قلبه ، وساء منبتا .

وإذا كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم ، وان يخصَّ بعضهم بالذكر ، فاني أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور : **حمدان الصوفي** (فك الله أسره) – نائب عميد كلية التربية بالجامعة الإسلامية – الذي شرفني بالتتلمذ على يديه وغمرني بتوجيهاته وإرشاداته ومنحني من وقته الثمين الكثير والكثير فإنني أجد نفسي مدينة له، لما نهلت منه علماً وخلقاً وتواضعاً ونقلت عنه فكراً وأدباً، فجزاه الله عني خير الجزاء .

والشكر الجزيل للسيد الدكتور **فايز شلدان** الذي أكمل الإشراف على هذه الدراسة بعد الدكتور حمدان الصوفي.

وإقراراً بالفضل لأهله فإنني أسجل شكرا خاصاً لعضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور **فؤاد العاجز** والدكتور **أنور نصار** لما بذلوه من جهد في قراءة هذه الدراسة وتصليح ما بها من عثرات .

كما لا يفوتني عظيم شكري وتقديري لوالدي ، ووالدتي ، وزوجي الذين عانوا في سبيل تذليل كل صعب ، وتعبيد كل درب ، داعيةً الله أن يعينني في تعويضهم لما بذلوه من جهد وعناء ، ودعاء خالص لهم من الأعماق بالصحة والعافية والسعادة.

كما وأنني لن أنسى الأيادي التي امتدت لمعاونتي وبذلت الكثير من وقتها وجهدها وأخص بالشكر الأخ الأستاذ الدكتور (**أبو مصعب**) والأخ الأستاذ الدكتور(**أبو معاذ**) حفظهما الله والأخ الدكتور **نعمات علوان** لما قدمه لي من عون وتوجيه أثناء كتابتي الرسالة ، وبذل الكثير من وقته من أجل أن يرقى هذا العمل إلى المستوى المطلوب وأخي الأستاذ **عماد** والأستاذ **رائد** والدكتور **عبد الرحمن** .

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم ، أما من نسيتهم فهم أولى الناس بالشكر والتقدير ، وأدعو الله سبحانه وتعالى ان ينال هذا الجهد بالقبول والرضا ، فحسبي أنني اجتهدت ، ولكل مجتهد نصيب ، والكمال لله وحده ، فإن وفقت فمن الله ، وإن قصرت فعذري قوله سبحانه وتعالى :" قالوا سبحانك لا علم إلا ما علمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم " صدق الله العظيم (البقرة :٣٢).

والله من وراء القصد

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات ، وسبل تطويرها في قطاع غزة .

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١_ ما درجة قيام الجمعيات الإسلامية بتربية الفتيات بمحافظات غزة؟

٢- ما أكثر الأدوار التربوية التي تقدمها الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥)وبين درجات تقدير الدور التربوية للجمعيات الإسلامية لدي كل من الإدارة والطالبات؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) وبين استجابات الطالبات يعزي لمتغير المؤسسة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) وبين استجابات يعزى لمتغير المستوي التحصيلي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) وبين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع الفتيات في الصف الثاني الإعدادي والثاني الثانوي بمدرسة الصلاح الإسلامية بدير البلح والمدرسة التابعة للمجمع الإسلامية في خان يونس والبالغ عددهم ١٩٧ (طالبة). ونظراً لأن مجتمع الدراسة محدود قد اشتملت عينة الدراسة علي جميع الطالبات في المجتمع الأصلي، وكذلك شملت الدراسة (٤٨) معلمة في المدرستين، (٢٤) معلمة من كل مدرسة.

هذا وقد استخدمت الباحثة استبانة الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية من إعداد الباحثة، وقامت بتطبيقه بعد أن تأكدت من صدقها بعرضها علي محكمين وخبراء، وكذلك قامت بقياس ثباتها حيث بلغ معامل الثبات(٩٤. .)

واستخدمت الباحثة للمعالجات اختبار "ت" "t.test" ،وتحليل التباين الأحادي الاتجاه " one way ANOVA" ، ومعاملات الارتباط لبيرسون"pearson "، واختبار بنفروني "bonferone" لإجراء المقارنة في حالة وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجوعات الثنائية واختيار سيبرمان براون "sperman braon" لحساب ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

أولاً: أظهرت نتائج الدراسة مستوي الدور المرتفع الذي حظيت بهي الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات رغم الظروف الصعبة التي تواجها وقد كانت نتائج الدراسة بحسب النسب علي النحو التالي :

١- نتائج كل مجال علي حدة مرتبة بحسب مستوي الدور:

أ- المجال الأخلاقي ونسبته(٨٨,٥٣%) ويعتبر دور الجمعيات الإسلامية في هذا المجال مرتفعاً جداً.

ب-المجال التعليمي (٨٢,٩٨%) ويعتبر دور الجمعيات الإسلامية في هذا المجال مرتفعاً جداً.

ت- المجال الاجتماعي (٨١,٧٢%) ويعتبر دور الجمعيات الإسلامية في هذا المجال مرتفعاً جداً.

ث-المجال الثقافي (٧٩,٩٤ %) ويعتبر دور الجمعيات الإسلامية في هذا المجال مرتفع.

ثانيا: وقد أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا لمتغير المؤسسة في المجال التعليمي والمجال الأخلاقي لصاح المجمع الإسلامي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية في المجالين التفافي والاجتماعي للدرجة الكلية.

ثالثا: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات وفقا للمستوي التحصيلي في مجالات الاستبانة المختلفة والدرجة الكلية.

رابعا: وجود فروق دالا إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات وفقا للوظيفة (معلم، طالب) في المجالات التعليمي، والثقافي، والاجتماعي، والدرجة الكلية لصالح المعلم، في حين لا توجد فروق دالا إحصائية في المجال الأخلاقي.

خامسا: وجود دالا إحصائية عند مستوي($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات التقدير وفقا لمتغير المرحلة الدراسية(ثانوية، إعدادية) في المجال الثقافي، كما لا توجد فروق ذات دالا إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي في المجالات الثلاثة الآخرة (التعليمي ، الاجتماعي ، الأخلاقي).

وقد خرجت هذه الدراسة بعدة توصيات أهمها: العمل علي صقل روح الفتاة المسلمة بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم، وتوفير برامج للتفريغ النفسي للعاملين والطلاب في الجمعيات الإسلامية، وتنبيه المسولين إلي أهمية دور الجمعيات الإسلامية في نشر الوعي والثقافة دون مغالاة أو تطرف، والتركيز علي التربية الثقافية للفتيات في المرحلة الإعدادية بصورة أفضل.

Abstract

The Study aims to identify the role of Islamic Societies in educating Muslim girls, and ways of their development in the Gaza Strip. The study will answer the following questions:

١- to what extent Islamic societies contribute to the education of girls in the Gaza provinces:

٢ - What are the most important educational roles of the Islamic societies in the education of Muslim girls?

٣ - Are there statistical significant differences at the level of significance ٠٥, and the students' responses due to changes at the administrative level?

٤ - Are there significant differences at the level of statistical significance ٠٥, and the responses of students due to changing the institution?

٥ - Are there significant differences at the level of statistical significance ٠٥, and the responses due to the variable-level of grades?

٦ - Are there significant differences at the level of statistical significance ٠٥, and the responses of students due to changing place of study?

The community of the study is all girls in the second year of both preparatory and secondary school of Islamic Reformist Society at Deir el-Balah and school of Islamic Compound. The study chooses ١٩٧ students. Because the study sample is limited, the sample included all students in the two societies, as well as (٤٨) teachers from both schools. The researcher used a questionnaire for the educational roles of Islamic Societies, and confirmed its validity for application after it is reviewed and approved by experts and referees, in addition to measuring the constancy and the consistency factor up to ٩٤.

The researcher has used the "t. test", for the analysis of variance and single-direction, "one way ANOVA", and Pearson correlation coefficients, Civer and testing by "Schefee", and Bnfroni test by "Bonferone" for a comparison in the case of a function of statistical differences for the groups and the choice of bilateral "Sperman Braon" for the calculation of the stability of the retail session.

The study has found the following results:

First: the results of the study showed a high level of performance by the Islamic societies in the education of girls, despite the difficult circumstances they faced. The results of the study according to the percentages are as follows:

١ - The results of each field arranged by the level of its role:

A – Moral area (٨٨,٥٣٪) and the role of Islamic societies in this area is very high.

B - The area of education (٨٢,٩٨٪) and the role of Islamic societies in this area are very high.

T - The social sphere (٨١,٧٢٪) and the role of Islamic societies in this area are very high.

W - The field of culture (٧٩,٩٤٪) and the role of Islamic societies in this area are high.

Second: The results show that there are statistical significance at the level (٠٥th) in the ratings of the educational role of the Islamic associations in accordance with the changing institution in the field of education and the moral field. Islamic Complex is classified to be number one. Also, there are no statistically significant differences between the ratings of the educational role of the Islamic associations in the social and cultural fields.

Third: The results show that there are no statistically significant differences between the ratings of the educational role of the associations according to the grades in the research areas.

Fourth: There is a statistical indication of the differences between the ratings of the educational role of the associations according to employment (teacher, student) in the educational, cultural and social areas in favor of the teacher, while there is no indication of statistical differences in the moral sphere.

Fifth: There is a statistical indication at the level of (٠٥th) in the ratings, according to the changing phase of study (preparatory, secondary) in the cultural field. In addition, there is no indication of statistical differences between the ratings of the role of education in the last three areas (educational, social and moral).

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
– آية قرآنية	ب
– الإهداء	ت
– شكر وتقدير	ت
– ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
– ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
– محتويات الدراسة	ر
– فهرس الجداول	ض
– فهرسة الملاحق	ظ
–الفصل الأول (خلفية الدراسة)	
* المقدمة	٢
* مشكلة الدراسة	٥
–فروض الدراسة	٥
* أهداف الدراسة	٥
* أهمية الدراسة	٦

* مصطلحات الدراسة	٦
* حدود الدراسة	٧
- **الفصل الثاني**	٨
* تعريف التربية	١٠
* مؤسسات التربية	١١
* المسجد	١١
* الأسرة	١٢
* المدرسة	١٣
* المجتمع	١٤
* وسائل الإعلام	١٤
* نشأة الجمعيات الإسلامية في فلسطين	١٥
- الجمعيات الخيرية في قطاع غزة	١٧
- الخدمات المقدمة في الجمعيات الخيرية	١٨
- أهداف الجمعيات النسوية	٢٠
- المجمع الإسلامي	١٩
- أهداف المجمع الإسلامي	١٩
- نشاطات المجمع	٢١
- المجال الاجتماعي	٢١
- المجال التعليمي	٢١

– المجال الثقافي والرياضي	٢٤
– جمعية الصلاح الخيرية	٢٥
– أهداف الجمعية	٢٥
– مجالات خدمات الجمعية	٢٧
– الخدمات الاجتماعية	٢٧
– المجال التربوي والتعليمي	٢٨
– مدارس الصلاح الخيرية لأبناء الشهداء والأيتام	٢٩
– مراكز تحفيظ القرآن الكريم	٣١
– خدمات صحية	٣١
– خدمات رياضية	٣١
– جمعية الشابات المسلمات	٣٢
– أهداف الجمعية	٣٢
– نشاطات الجمعية	٣٤
– قسم التخطيط	٣٥
– المركز الثقافي للدراسات التجارية واللغات	٣٥
– رياض الأطفال والحضانات	٣٥
– المراكز المهنية	٣٦
– الأنشطة الموسمية	٣٨
– الأنشطة الاجتماعية	٣٨

– الجمعيات والاتحادات النسائية الفلسطينية	٣٩
– مكانة المرأة في الإسلام	٤٠
– مكانة المرأة (زوجاً)	٤٠
– مكانة المرأة (أماً)	٤١
– نظرية الغرب إلى المرأة المسلمة	٤١
– المؤثرات الخارجية على حياة المرأة	٤٢
– الإعلام المرئي والمسموع	٤٣
– السينما والفيديو	٤٣
– شبكة المعلومات الدولة	٤٤
–**الفصل الثالث** "**الدراسات السابقة**"	٤٥
– التعقيب على الدراسات السابقة	٥١
–**الفصل الرابع**	٥٣
–منهج الدراسة	٥٤
– مجتمع الدراسة	٥٤
–عينة الدراسة	٥٤
– أداة الدراسة	٥٥
– الخصائص (السيكومترية) للمقياس	٥٥
–الأساليب الإحصائية للدراسة	٦٠
– **الفصل الخامس**	٦١

– نتائج السؤال الأول	٦٢
– نتائج السؤال الثاني	٧٦
– نتائج السؤال الثالث	٧٨
– نتائج السؤال الرابع	٧٩
– نتائج السؤال الخامس	٨١
التوصيات التربوية	٨٣
المقترحات	٨٤
المراجع والمصادر	٨٥
الملاحق	٩١

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	جدول يبين عدد الجمعيات الخيرية وعدد أعضائها حتى عام ١٩٦٦	١٦
٢	جدول يبين أعداد العاملين في الجمعية حسب مكان العمل.	٢٧
٣	جدول يبين عينة الدراسة من حيث العدد.	٥٤
٤	جدول يبين عينة الدراسة من حيث المرحلة الدراسية.	٥٥
٥	جدول يبين عدد فقرات مجالات الاستبانة.	٥٦
٦	جدول يبين معاملات الارتباط في المجال الأول"التعليمي"	٥٦
٧	جدول يبين معاملات الارتباط في المجال الثاني "الثقافي"	٥٧
٨	جدول يبين معاملات الارتباط في المجال الثالث"الاجتماعي"	٥٧
٩	جدول يبين معاملات الارتباط في المجال الرابع"الأخلاقي"	٥٨
١٠	جدول يبين معاملات الارتباط بين كل مجال والمجموع الكلي للاستبانة.	٥٨
١١	جدول يبين الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقا للمجال التعليمي.	٦٢
١٢	جدول يبين الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقا للمجال الثقافي.	٦٧
١٣	جدول يبين الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقا للمجال الاجتماعي.	٦٩
١٤	جدول يبين الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقا للمجال الأخلاقي.	٧٢
١٥	جدول يبين الترتيب التنازلي لمجالات الاستبانة.	٧٥
١٦	جدول يبين اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الاحتياجات في ضوء متغير المؤسسة.	٧٦
١٧	جدول يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغير المستوى التحصيلي.	٧٨
١٨	جدول يبين اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الاحتياجات في ضوء متغير الوظيفة.	٨٠
١٩	جدول يبين اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الاحتياجات في ضوء متغير المرحلة الدراسية.	٨١

فهرس الملاحق

م	الملحق	الصفحة
١	كتاب موجه من الجامعة الإسلامية للجمعيات الإسلامية	٩٢
٢	قائمة بأسماء المحكمين	٩٣
٣	استبانه: " الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية قبل التحكيم "	٩٤
٤	استبانه: " الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية بعد التحكيم "	٩٩

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

١- المقدمة .
٢- مشكلة الدراسة .
٣- أهداف الدراسة .
٤- أهمية الدراسة .
٥-مصطلحات الدراسة .
٦- حدود الدراسة .

المقدمة :

لقد أوجد الإسلام نظاماً شاملاً ومنهجاً تربوياً متكاملاً ، كان من شأنه تكوين أمة مسلمة ، حيث إن عالمنا العربي والإسلامي يشهد صحوة إسلامية عامة تشمل كل أجزاء العالم الإسلامي تقريباً ، وتستهدف هذه الصحوة أبناء مجتمع إسلامي معاصر يجمع بين الإيمان العميق والأخذ بعلوم العصر وتقنياته ، فنجاح تلك الصحوة يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في ميدان التربية ، ولكن دون التقليل من دور الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، "فإن ميدان التربية هو الميدان الأهم إذ من خلاله يتم تربية الرجال الذين يراد بهم تغيير واقعنا المعاصر والانتقال من التفتت إلى الوحدة ، ومن الضعف إلى القوة العقائدية والعلمية والتكنولوجية" (النقيب ، ١٩٨٤ : ٥٦) .

ولا تقتصر التربية على تربية الرجال فقط ، بل شملت أيضاً الفتيات ، وكان للإسلام دور كبير في الحفاظ على الفتيات "إذ انتشلها من وهدة الهوان والضعة والذل والوأد والتبعية المطلقة للرجل ، ورفعها إلى علياء الأنوثة العزيزة المكرمة ، فأصبحت هي والرجل سيّان أمام الله ﷻ في ثوابه وعقابه" (الهاشمي ، ١٤٢٥هـ ، ٩) .

ولم يقتصر فضل الإسلام على المرأة بنقلها هذه النقلة الهائلة من وهدة التخلف والضياع إلى علياء التقدم ، بل عُنِيَ عناية بالغة بتكوين شخصيتها من كل الجوانب الفردية والأسرية والاجتماعية ؛ بحيث غدت إنساناً راقياً جديراً بالاستخلاف في الأرض إذ يرى (القائمي ، ٢٠٠١ : ٤٧) أنه يجب ألا ننسى حظ الفتاة في التربية ، ويجب أن نسعى لأن يكون نصيبها أوفر وأكثر مما للبنين ، ولهذا تعتبر تربية البنت مسألة مهمة لأنها تقوم بدور الأم في المستقبل وتتولى رعاية الطفل وتربيته من مرحلة الطفولة إلى أن يصل إلى مراحل الكمال والوعي .

حيث إنّ التربية التي تسهم في بناء الإنسان ، وترتقي به ، وتنمي استعداداته ، ومواهبه ، وقدراته ، فتجعله أداة فعالة ، وقوة موجهة ؛ تبني مجد الأمة ، وتصنع حضارتها ، وتحقق آمالها وأهدافها المبتغاة .

فالإسلام والتربية أخوان متلازمان لا يفترقان ؛ حيث إن الإسلام شريعة الله للبشر ، أنزلها لهم ليحققوا عبادتهم في الأرض ، والعمل بهذه الشريعة يتطلب الارتقاء بالإنسان وتهذيب سلوكه حتى يستطيع حمل هذه الأمانة ، وهذا السمو والارتقاء يتأتى بالتربية الإسلامية، فقد كانت التربية هي السبيل الذي سلكه سيدنا محمد ﷺ في دعوته لإحداث أعمق تغيير أيدلوجي عرفه التاريخ في نفس الإنسان ، بل استطاع أن يجند رجالاً يقضون على أسس الشرك والوثنية في مكة .

ولما كان للتربية أهمية بالغة في حياة الإنسان ، كان لا بد من وجود مؤسسات تقوم بتربية الأفراد وتهذيبهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة ، فالأسرة كان لها مكانتها في تربية الأفراد ، كما كان لها دور رباني في بناء الأمة ، فمن غير الممكن إعداد جيل قوي من غير أسرة متميزة حيث أشار القرآن الكريم إلى بداية التكوين الأسري إذ يقول تعالى : [**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**] {النساء:١} .

ولكن الأسرة ليست المؤسسة الوحيدة لتربية الأفراد ، "فالمسجد أيضاً يعتبر مؤسسة بارزة في تاريخ التربية الإسلامية ، فهو أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والتعليم في الإسلام ، فقد كان المسجد والغرف الملحقة به في أول الأمر هو مكان الكتاتيب التي تدار من قبل العلماء بجهود ذاتية ابتغاء الأجر ، وكان في المسجد حلقات علم بعضها يوازي مستوى المرحلة الثانوية في عصرنا هذا "(النحلاوي ، ١٩٧٩ : ١٣١) .

كما كان للمدرسة أيضاً أهمية بالغة في التربية ، فالمدرسة جزء من المجتمع وهي البيت الثاني ، بل عنصر مهم في التأثير الاجتماعي وخصوصاً في تربية النشء في المراحل الأولى. فهذه المؤسسات تعمل بشكل متكامل مع بعضها البعض من أجل تربية جيل قوي قادر على حمل الأمانة في المستقبل سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً .

فالإسلام دعا إلى العمل الخيري الفردي والجماعي ، فقد جاء ذلك في الأحاديث الشريفة والآيات القرآنية حيث قال المصطفى ﷺ : "**إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل**" (الشيباني ، ١٩١٩ : ١٩٣/٣) .

فالإسلام دائماً كل همّه الحث على أعمال الخير فقط ، ولا يلتفت إلى غير ذلك حيث جاء في محكم التنزيل [**وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**] {الحج:٧٨} .

فكما لاحظنا أن العمل الخيري مكلف به الجميع ، أفراد وجماعات ومؤسسات وجمعيات ، حيث جاء عن الرسول ﷺ : "**كلكم راعٍ ومسئولٌ عن رعيته**" (**البخاري،١٩٩٩: ٧٦٩**)، وكان من بين المؤسسات التربوية التي كان لها دور مهم في التربية وكانت تقوم بهذا العمل الجماعي الذي سبق وتحدثنا عنه " الجمعيات الإسلامية " ، ولكن هذه الجمعيات كان عددها قليلاً في البداية ، وأخذت دورها كباقي المنظمات للإسهام في بناء القدرات البشرية ، وقد ازداد عدد هذه الجمعيات بعد مطلع الانتفاضة الأولى ، حيث كان للظروف القاسية التي مرت

بها فلسطين من حروب وويلات أكبر الأثر في زرع أول بذرة لعمل الخير فيها ، فقد زادت لتتبوأ مكان الريادة في سدّ الفراغ الذي خلفه الاحتلال .

وقد عملت هذه الجمعيات بكل جهودها على رأب الصدع والحدّ من التجهيل والأمية بتربية وتعليم هذا الجيل الناشئ من هذا الشعب ، والذي يحمل على كاهله عبء التغيير وربما تحقيق الأماني .

وقد تميزت هذه الجمعيات عن غيرها كونها جمعيات إسلامية أقدر من غيرها على الاهتمام بالفتيات وتربيتهن تربية إسلامية ، فقد ساهمت هذه الجمعيات في بناء الإنسان بناءً إيجابياً حيوياً يرتقي بسلوكه وشخصيته وعطائه وبنائه الاجتماعي ، فقد كان العمل في البداية فيها فردياً ، ثم تدرج العمل من جهود فردية إلى أخرى جماعية ، وذلك منذ الانتداب البريطاني مروراً بالاحتلال الإسرائيلي انتقالاً إلى مجيء السلطة ، واستمراراً بهذه الجهود حتى وقتنا الحاضر .

فهي منتشرة اليوم بشكل ملحوظ مساهمة منها في إعادة صياغة تشكيل السلوك الإنساني من جديد، مستهدفة الفتيات من المجتمع الفلسطيني على اعتبار أن مجتمعنا مجتمع شرقي مسلم ومحافظ، لا يؤَمِّن على فتياته وبناته للخروج إلا لأماكن يشعر فيها بالأمن والأمان، ومن هذه الجمعيات التي تعمل على إعادة تشكيل وصياغة السلوك الإنساني جمعية الصلاح الإسلامية، وجمعية الشابات المسلمات، والمجمع الإسلامي، وهي جمعيات تخدم المجتمع الإسلامي بما فيه فتياته .

وتهدف هذه الجمعيات بما فيها مؤسساتها التعليمية إلى إعداد الشباب روحياً وعقلياً وجسدياً ، وتدريب الفتاة وتأهيلها للحياة ، وكفالة الأيتام ورعاية الأطفال ، وتوفير البيئة الصالحة لتنمية مواهبهم ، ونشر الثقافة الإسلامية والوعي الديني بين أفراد المجتمع ، كما تعمل على تحفيظ كتاب الله ﷻ للفتيان والفتيات ، وهذا أعظم هدف تقوم به الجمعيات.

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور الجمعيات في تربية الفتيات المسلمات ، وسبل تطويرها في قطاع غزة .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

* ما دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها بمحافظات غزة ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية :

١- ما درجة قيام الجمعيات الإسلامية بتربية الفتيات بمحافظات غزة ؟

٢- ما أكثر الأدوار التربوية التي تقدمها الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية لدى كل من الإدارة والطالبات ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المؤسسة ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المستوى التحصيلي ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المرحلة الدراسية ؟

فروض الدراسة :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية لدى كل من الإدارة والطالبات .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزي لمتغير المؤسسة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزي لمتغير المستوى التحصيلي .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المرحلة الدراسية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١- الكشف عن مدى قيام الجمعيات الإسلامية بتربية الفتيات المسلمات .

٢- التعرف إلى أكثر الأدوار التربوية التي تقدمها الجمعيات شيوعاً بمحافظات غزة .

٣- بيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية لدى كل من الإدارة والطالبات .

٤- الوصول إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المؤسسة .

٥- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المستوى التحصيلي .

٦- الوصول إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات الطالبات يعزى لمتغير المرحلة الدراسية .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من كونها :

١- جاءت استجابة للدراسات السابقة ، فهي تتناول موضوعاً إسلامياً مهماً في عصر تواجه فيه الأمة هجمة شرسة وخاصة على الفتاة المسلمة .

٢- تبرز الدراسة أهمية دور الجمعيات الإسلامية تجاه تربية الفتيات بمحافظات غزة .

٣- تفيد توصيات الدراسة :

* المسئولين عن هذه الجمعيات : بالتعرف إلى أهم المعوقات في طريق الجمعيات الإسلامية والاستفادة من الطرق المقترحة لتذليل هذه الصعوبات .

* المرشدين التربويين والمعلمين : من خلال التعرف إلى دور الجمعيات الإسلامية والوقوف إلى جانبها وتقديم ما هو مناسب لها، والمساهمة في إنجاح برامجها من خلال التعامل مع المشاركين فيها .

مصطلحات الدراسة :

ـ الدور التربوي :

"هو مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما ، وفي إطار نسق اجتماعي محدد" (أبو دف ، ١٩٩٢ : ٣٠٠) .

وتعرفه الباحثة بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية التي تتخذها الجمعيات الإسلامية تجاه تربية الفتيات المسلمات .

_ الفتاة :

تعرفها الباحثة بأنها الأنثى التي تبلغ من العمر ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة ، والتي تتلقى تعليمها من الجمعيات الإسلامية بمحافظات غزة .

_ محافظات غزة :

وتشمل: محافظات شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح ، وتعتبر المحافظات أعلى مستوى في الهيكل الإداري من التقسيمات الإدارية في الأراضي الفلسطينية ، بحيث تضم المحافظات في المنطقة الجغرافية الواحدة العديد من التجمعات السكنية (دائرة الإحصاء المركزية ، ١٩٩٩ : ٢١) .

_ الجمعيات الإسلامية :

وردت عدة تعريفات للجمعيات الإسلامية:-

فقد جاء في تعريف المجلس الأعلي" للجمعيات الإسلامية الخيرية" أنها تلك المنشات التي نشأت من خلال الجهود التطوعية والحكومية الرسمية من أجل تحسين المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأبناء المجتمعات المحلية " (المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية، ١٩٨٩: ٩).

أما أبو النصر فقد عرفها بأنها "عبارة عن مجموعة وظائف وأنشطة وبرامج تتعلق بتصريف شؤون القوى البشرية، وترمي إلى تحقيق أهداف الأفراد وتنظيم المجتمع " (أبو النصر، ١٩٩٥: ٤٥)

أما درويش فقد عرفها بأنها" الهيئات أو المؤسسة أو الجمعيات أو اللجان أو المجالس الأهلية التطوعية الخيرية الإسلامية التي تشكلت من المجتمع المحلي وبجهد ذاتي بهدف تنمية المجتمع في محافظات غزة وتربية أبنائه تربية إسلامية من خلال تعاليم الدين الحنيف وتقديم الخدمات له في كافة المجالات" (درويش،٢٠٠٣ : ٧).

وتعرفها الباحثة بأنها عبارة عن جمعيات تبنت الفكر الإسلامي التربوي منهجاً وسطاً لها وعملت جاهدة على نشر هذه الأفكار من خلال التدريس وتحفيظ القرآن والتعليم للفتيات في المجتمع الفلسطيني .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بما يلي:

١- **الحد الموضوعي :** دراسة دور الجمعيات الخيرية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة

٢- **الحد المكاني :** محافظات قطاع غزة

٣- **الحد الزماني :** ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩

٤- **الحد المؤسسي: (جمعية الصلاح الإسلامية والمجمع الإسلامي)**

٥- **الحد البشري: طالبات الجمعيات الإسلامية والعاملات فيها**

الفصل الثاني:
الإطار النظري

١. تعريف التربية

٢. مؤسسات التربية

٣. نشأة الجمعيات الخيرية في فلسطين

٤. الجمعيات الخيرية في قطاع غزة

أ- المجمع الإسلامي

ب- جمعية الصلاح الإسلامية

ت- جمعية الشابات المسلمات

٥. مكانة المرأة في الإسلام

٦. المؤثرات الخارجية على حياة المرأة

إن للتربية أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهي تعمل على تهذيب الأفـراد وتنـشئتهم تنشئة صحيحة، وإسعادهم في الدنيا والآخرة، وإعداد جيل قوي يساهم فـي تحريـر الأمـة الإسلامية من الضلال والفساد.

تعريف التربية لغة واصطلاحاً :

تعريف التربية لغةً :

تعود كلمة تربية إلى أصول ثلاثة هي:

ربا، رَبِيَ، رَبَّ

فالأصل الأول: ربا: يربو بمعنى زاد ونما.

والأصل الثاني: رَبِيَ، يَرْبَى_ بوزن خَفِيَ: يَخْفَى، بمعنى نشأ وترعرع.

(إبراهيم ، ١٩٨٣: ٧)

والأصل الثالث: ربَّ يَرُبُّ، تحمل المعاني التالية:-

١. حفظ الشيء ورعايته: ربَّ ولده والصبي يَرُبُّه رباًّ بمعنى رباه. وفي الحـديث " لـك نعمة تربها "أي تحفظها وترعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده.
(ابن منظور، ١٩٩٠ ، ج٢ : ٤٠١)
٢. حسن القيام بالطفل ووليه حتى يدرك. رب ولده والصبي يربه رباً، رباه أي أحـسن القيام ووليه حتى أدرك أي فارق الطفولة كان ابنه أم لم يكن.
(الزبيدي، ١٩٩٤ ، ج٢ : ٤٠١)
٣. التعليم: الرَّبِّي: منسوب إلى الرب الرباني الموصوف بعلم الرب قبل هو مـن الـرب بمعنى التربية، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارهم.
(ابن منظور ، ١٩٩٠ : ٤٤)
٤. التأديب: ربّ الولد: يؤدبه.
(مصطفى وآخرون ، ١٩٨٢ : ٣٤٥)
٥. التكفل بأمور الصغير: الرابُّ كافل، وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه: يربه أي أنه يكفل بأمره، وفي حديث مجاهد، كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابّه، يعني امرأة زوج أمه لأنه يربيه.
(ابن منظور، ١٩٩٠ : ٤٠٥)

وبذلك تكون معاني التربية في اللغة: الزيادة والنمو والنشوء والترعـرع والإصـلاح والرعايـة وتولي الأمر.

التربية اصطلاحاً :

التربية هي مجموعة التصرفات العملية والقولبة التي يمارسها راشد بإرادته أو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة. (حلبي ، ٢٠٠٠ ، ج٢ : ٤٠)

التربية الإسلامية هي:

تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة. (حلبي ، ٢٠٠٠ ،ج٢ : ٥٢)

فالتربية الإسلامية ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب الشخصية الروحية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمية والاجتماعية والإنسانية وفق معيار الاعتدال والاتزان في جانب لحساب الآخر. (فاطمة ، ١٩٩٨ : ٥٢)

مؤسسات التربية:

تعددت مؤسسات التربية في الإسلام، فقد جاء الإسلام واعياً للنور عادياً للعلم منيراً للمعرفة طريقها، وقد شجع الإسلام على التزود بسلاح العلم واعتبر العالِم أفضل من العابد وعدَّ سلوك طريق العلم بمثابة سلوك طريق للجنة، وهذه المؤسسات تكمل بعضها بعضاً وتتكافل في أداء سلوكها وفقاً للهدف المنشود. (المحيلبي ، ٢٠٠٥ : ٩٧)

" **ومن هذه المؤسسات:**

<u>أولاً: المسجد:</u>

للتربية الإسلامية صلة كبيرة بالمسجد، حيث اتخذه المسلمون بيتاً للعبادة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى ، ومعهداً للتعليم والتوجيه وللتربية الدينية ، والثقافة الإسلامية، تدرس فيه قواعد الإسلام، وأحكام الدين، "حيث انتشرت هذه المساجد في البلاد الإسلامية بانتشار الإسلام، فكان المسجد أول ما يخطر ببال المسلمين حينما يفتحون بلداً، أو يخططون لقرية أو مدينة تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم". (القاضي ، ٢٠٠٢ : ١٢٥- ١٢٦)

حيث كانت المساجد تقوم بوظائف متعددة من أهمها:-

١- أنها كانت دوراً للعبادة والصلاة .

٢- أنها كانت مراكز تربوية وثقافية هامة تعقد بها حلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم والفقه واللغة، كما كانت أماكن للفتوى .

٣- أنها كانت تستخدم أيضاً كمعاهد لتعليم الناشئة أصول الدين واللغة الأدب.

٤- كانت مكاناً لتصريف شؤون الدولة قبل إنشاء الدواوين الحكومية، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل السفراء في المساجد ويدير شؤون الدولة فيها.

٥- كان المسجد مكاناً إعلامياً هاماً فيه تذاع الأخبار الهامة التي تتعلق بالمصالح الهامة وفيه التجهيز للحروب والغزوات. (العمايرة ، ٢٠٠٠ : ١٤٣)

ثانيا: الأسرة:-

هي الوحدة الأولى للمجتمع ، وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات من نوع العلاقات المباشرة ، والتي ينشأ فيها الفرد ويتم في إطارها المراحل الأولى من تنشئته الاجتماعية ، ويكتسب عن طريق التفاعل معها كثيراً من معارفه واتجاهاته في الحياة.

(الشيباني ، ١٩٩٣ : ٤٩٧)

حيث قال تعالى: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا " (سورة الأعراف :١٨٩).

فإذا اجتمع الزوجان على أساس من الرحمة والاطمئنان بنفس المتبادل ؛ فعندها يتربى الناشئ في جو سعيد يهبه الثقة والعطف والمودة ، بعيداً عن القلق وعن العقد والأمراض النفسية التي تضعف الشخصية، "وهذه المسؤولية تزداد أهمية في أيامنا هذه، لأن عناصر الحياة الاجتماعية خارج الأسرة والمسجد لا تتوافق كثيراً مع أهداف التربية الإسلامية، فالإعلام والصحافة تخالف مبادئ التربية الإسلامية مما يزيد أعباء الأسرة ومسؤوليتها".

(حماد ، ٢٠٠٢ : ٣٠٢)

كما أن الأسرة تعتبر معهداً لتربية البنات، لأن البنت في المجتمع الإسلامي تقضي بالبيت فترة طويلة فتكون الأسرة هي المعهد التربوي لها، فليس من الشائع خروج المرأة من بيتها كل حين ومقارنتها بالرجال بل الأمر يختلف.

فمن مقومات الأسرة الفاعلة كما ذكرها (المحيلبي، ٢٠٠٥، ٩٨- ٩٩):-

١- أن يكون الوالدان قدوة صالحة لأبنائهم.

٢- الاهتمام بالتربية الأخلاقية والاجتماعية للأولاد.

٣- التزود بالثقافة التربوية والعمل بها.

٤- أن تتذكر بأنها المدرسة الأولى في التربية.

٥- التعاون مع المدرسة ومتابعة أبنائها وتقويمهم.

ثالثاً: المدرسة:

لقد كانت الوظيفة الأساسية للمدرسة في نظر الإسلام هي تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية ، بأهدافها وعلى رأسها هدف عبادة الله وتوحيده، والخضوع لأوامره وشريعته، وتنمية كل مواهب الناشئ وقدراته على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، أي صون هذه الفطرة من الزلل والانحراف. (النحلاوي ، ٢٠٠١ : ١٤٨)

فالعلم واجب تماماً كوجوب معرفة العلوم التي يصح بها أمر الدين ، فالناشئ المسلم يعيش في هذا العصر حياة تخضع لسلم تعليمي معروف في كل أقطار العالم الإسلامي، يبدأ بالمدرسة الابتدائية أو مرحلة التعليم الأساسي وينتهي بالمرحلة الجامعية وقد يستمر إلى مرحلة الدراسات العليا، ويتخلل تلك المراحل التي تمتد إلى ستة عشر عاماً أنماط وأنواع التعليم في مجالات مختلفة، فقد أوجب الإسلام على الناشئين المسلمين وهم يتلقون العلم واجبات مثل:

١- لا يجوز لمسلم أن يقعد عن طلب العلم بمعناه العام ، الذي تدخل فيه علوم الدنيا مع علوم الدين ، ما دام قادراً على طلبه ؛ لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم.

٢- يطالب الإسلام كل متعلم بأن يحسن طلب العلم بالإخلاص فيه ومراقبة الله سبحانه في تعلمه وأن يخلص النية حتى ينال رضا الله، وأن يجيد طلب العلم ويتفوق فيه حتى يتمكن من إعمار الأرض الذي هو مطلب شرعي. (محمود ، ١٩٩٢ : ٤٢٧)

وهناك وظائف متعددة للمدرسة كمؤسسة اجتماعية يجب أن تقوم بها:-

١- المحافظة على التراث إذ قامت المدارس الإسلامية بالمحافظة على التراث الثقافي الإسلامي ونقله ، ونشره بين الأجيال الجديدة وبفضل هذه الوظيفة استمرت الثقافة الإسلامية ، وانتشرت بين أكبر عدد من أبناء الأمة.(الرافعي وآخرون ، ٢٠٠٠ : ٣١٥)

٢- إعداد الكوادر البشرية ، وتجهيز العاملين بالدولة ، وإنتاج الخبرات والموظفين.

٣- توفير التعليم ونشره في المجتمع. (المحيلبي ، ٢٠٠٥ : ١٠٦)

٤- إعداد المتعلمين للأعمال والوظائف المطلوبة في المجتمع.

فالمدرسة والجامعة كامتداد لها هي المؤسسة الاجتماعية المتخصصة التي أوجدها المجتمع لخدمته بإعداد الفرد المناسب في العمل المناسب، "وهنا يجب على كل مجتمع أن يضع أساساً يحدد بناءً عليه الأعضاء الذين يتولون الوظائف المختلفة فيه وأخذت المدرسة للعمل كجزء لا يتجزأ من عملية تحديد مكانة الفرد بعدة طرق من أهمها:

- إمداد المتعلم ببيئة يستطيع فيها إظهار قدراته.
- توجيه الأفراد إلى الطرق التي تؤدي بهم إلى المهن المختلفة.

- إمداد الفرد بالمهارات الخاصة الضرورية لأداء متطلبات الوظيفة المراد العمل بها". (القاضي ، ٢٠٠٢ : ١٣٥)

فهذه المؤسسات الثلاثة متعاونة ، مع بعضها البعض ومكملة لبعضها ، وهي التي تعمل على توعية وصقل شخصية الأفراد .

رابعا: المجتمع:-

يقول الله سبحانه وتعالى: " **وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً** " (الأعراف : ٥٨).

فهذه الآية توضح لنا أن التربية لا تتم إلا في إطار اجتماعي وداخل مجتمع مسلم نظيف ، لأن الطفل لا يمكن تربيته بعيداً عن المؤسسات الاجتماعية مثل : البيت والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها، لما لهذه المؤسسات من أثر تربوي فعال ، ولما للعادات والتقاليد والأخلاقيات الاجتماعية من تأثير على الطفل، فالسلوك الإنساني عبارة عن التفاعل بين الظروف الاجتماعية البيئية والطبيعة الإنسانية ،"والمجتمع عامل تربوي فعال يحتاج إلى تضافر المؤسسات في تحقيقه لمسؤولياته التربوية التي يمكن الإشارة إلى أهمها وهو:

التعاون على البر والتقوى فالله سبحانه وتعالى يقول: " **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** " (المائدة : ٢) لأن التعاون على البر والتقوى هما وسيلتا المجتمع لنشر الفضيلة والخير ومحاربة الرذيلة والشر". (محجوب ، ١٩٨٧ : ٢٨٠ – ٢٨١)

خامساً: وسائل الإعلام:-

فوسائل التربية الحديثة من وسائل الإعلام كل منها معلم يملك أذواق البشر وأسماعهم وأبصارهم، فإذا وُجِّهَت الوجهة الصحيحة كانت وسائل خير ورحمة وتعليم وتثقيف، وإذا تركت على ما هي عليه من نشر السموم والأغاني المائعة ، والتمثيليات الهابطة ، والكذب الدائم ، والسخافات والأباطيل، كانت وسائل دمار وهدم لجهود مؤسسات التربية الأخرى. "فواجب الدول أن تطهر مؤسساتها من كل ما يعوق تربية الأجيال عن الحق والفضيلة والبر والتقوى ، وأن تحارب هذه الأجهزة ، وتجعلها تتكيف مع طبيعة المجتمع وعقائده ونظمه ، ولا يتم التعاون على محاربة الإثم والعدوان إلا بإغلاق مظاهر الفساد الاجتماعي ، وتوجيه الثقافة التي يبنى عليها المجتمع، وحماية الشباب من المؤثرات الثقافية الدافعة للفساد، فالإسلام يوجه توجيهات كثيرة في هذه الناحية، فالله سبحانه وتعالى يقول: " **قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ**

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بغير الحق" (الأعراف : ٣٣)". (محجوب ، ١٩٨٧ : ٢٨١)

نشأة الجمعيات الخيرية في فلسطين وجهودها التربوية :

يرجع تأسيس الجمعيات الخيرية في فلسطين إلى أواخر العهد العثماني، وقد نشط تشكيل هذه الجمعيات في ظل الاستعمار البريطاني بأفقين، الأول تبشيري ديني والآخر وطني بعيداً عن الأهداف التبشيرية، وساهمت كثيرٌ من هذه الجمعيات في التصدي للاستعمار البريطاني والاستيطان الصهيوني في فلسطين" (اليوسف ، ١٩٨٩: ٩٥)

فالظروف القاسية التي مرت بها فلسطين في بداية هذا القرن، على كافة الأصعدة السياسية منها والاجتماعية ، والتي تمثلت بالحروب وويلاتها من جهة ، والاحتلال البريطاني ومخلفاته من جهة أخرى. "كان لها أكبر الأثر في زرع أول بذرة للعمل الخيري فيها، والمساهمة في إنباتها ورعايتها حتى أعطت ثمارها ، تلتها بعد ذلك مرحلة التطوير والتنويع في الخدمات التي تتلاءم والظروف المستجدة" (الحوراني، ١٩٨٨: ١١)

ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى واحتلال فلسطين عام ١٩١٧ وإعلان الانتداب البريطاني عليها عام ١٩٢٢. ومن ثم إصدار وعد بلفور بتأسيس وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ لعبت هذه المنظمات دورا هاما على صعيد مقاومة الهجرة اليهودية ومصادرة الأراضي باعتبارها الخطر الأساس الذي كان يهدد المجتمع العربي الفلسطيني آنذاك، كما نشأت العديد من الجمعيات الفلسطينية التي ركزت نشاطاتها على تقديم جميع أنواع المساعدات الإغاثية والإنسانية. كما استمرت هذه الجمعيات بتقديم العديد من المساعدات الإغاثية إلى منكوبي الحروب واللاجئين الفلسطينيين "(النحاس ،٢٠٠٢: ٩)

وقد كان عدد الجمعيات في بداية الثلاثينات قليلا، واقتصر وجودها على المدن الكبرى، إذ لم يتعد عددها الخمسة عشر جمعية في جميع أنحاء البلاد منها:

جمعية مكافحة الصهيونية وأنشئت عام ١٩١٣ في نابلس.

هذا وقد تأسس في القدس سنة ١٩١٤ الجمعيات التالية:

- جمعية المعية الخيرية الإسلامية.
- جمعية الإخاء والعفاف.
- شركة الاقتصاد الفلسطيني العربي.
- شركة التجارة الوطنية الاقتصادية (درويش ، ٢٠٠٣: ٣٣).

وقد تناولت هذه المؤسسات العديد من القضايا الكثيرة وبدأت بالأولويات التي كان أبرزها:

- رعاية أسر الشهداء والأيتام.
- العناية بالجرحى ومشوهي الحرب.
- مساعدة عائلات السجناء السياسيين.
- تقديم العون للفئات المتضررة من هدم بيوتها أو إجلائها عنها.
- إيواء العجزة والمسنين الذين ليس لهم معيل " (الحوراني، ١٩٨٨، ١١)

وقد كان لهذه الجمعيات دور فعال في التنبيه إلى الأخطار الوشيكة التي تهدد المجتمع الفلسطيني، وقد عملت على إنقاذ البلاد من الدمار، ونجحت في ذلك برامج تربوية وتثقيفية وتعليمية، فضلا عن إذكاء الروح الثورية، مما حذا بها إلى إيجاد وعي قومي عن طريق نشر العلم والثقافة. وقد دعت هذه الجمعيات لمحاربة سياسة التجهيل بالحث على التعليم، مدركة أهمية التعليم في حياة الشعب الفلسطيني.

وقد كانت جهودها واضحة في هذا المجال. (درويش،٢٠٠٣: ٣٩).

وفيما بعد سعى الاحتلال إلى تحجيم دور هذه المؤسسات وفتح المجال أمام رجالاته لتأسيس جمعيات وفق سياسته ومنع ذلك على من يراهم خطرا على أمنه " (اليوسف،١٩٨٩: ٩٥).

وزاد الإمعان في تجهيل الشعب وزاد إثر ذلك العمل في مثل المنظمات الأهلية الموجودة فضلا عن الناشئة الجديدة للتخفيف من هذه السياسة التجهيلية"(الحوراني ،١٩٨٨: ١٣).

والجدول التالي يبين عدد الجمعيات التي كانت قائمة حتى نهاية العام ١٩٦٦م " (درويش،٢٠٠٣: ٣٩).

جدول رقم (١)

يبين عدد الجمعيات الخيرية وعدد أعضائها حتى عام ١٩٦٦.

المحافظة	عدد الجمعيات الخيرية	عدد أعضاء هيئاتها العامة
القدس	٤١	٧٣٩٨
نابلس	٢١	٢٣٩٣
جنين	١٧	٧٤٣
المجموع	٧٩	١٠٥٣٤

منها في نابلس :

- جمعية الاتحاد النسائي العربي تأسست عام ١٩٢١.
- جمعية حواره الخيرية، تأسست عام ١٩٦٢.
- جمعية بيتا الخيرية، تأسست عام ١٩٧٢.

ومنها في القدس:

- جمعية المقاصد، تأسست عام ١٩٥٥
- جمعية إنعاش الأسرة، تأسست عام ١٩٦٥ (اليوسف،١٩٩٢: ٩٣).
- دار الطفل العربي في القدس، تأسست عام ١٩٤٨. وقد جاء في تقريرها الأول ٧٧-٧٨ أنها كانت تضم (٩٦٨) طالبة من بنات الشهداء والأيتام والمحتاجين"(عزمي ،١٩٩١: ١١٧).

ومن الجمعيات الموجودة في فلسطين أيضا:

- مؤسسة النظرة العالمية، تأسست في عام ١٩٥٠ م.
- الاتحاد النسائي الفلسطيني، تأسست في غزة ١٩٦٤ م.

وقد عملت تلك المؤسسات بكل جهودها لرأب الصدع والحد من التجهيل والأمية ، فانخرطت جميعا في نشاط متكامل يخدم في نهاية المطاف الجيل الناشئ من هذا الشعب، والذي يحمل علي كاهله عبء التغيير وربما تحقيق الأماني "(عزمي ،١٩٩١:ص١١٧).

وكان لمجموع هذه المؤسسات العديد من البرامج التربوية مثل:

- تنظيم برامج لمحو الأمية.
- تنظيم برامج تعليمية وتربوية وتثقيفية خارج المؤسسة التعليمية.
- إنشاء رياض الأطفال، وقد شكلت الرياض في المنظمات الأهلية ما نسبته (٩٧%) من مجموع رياض الأطفال، والباقي منها كان يتبع لوكالة الغوث الدولية " (دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، ١٩٩٥: ٥٩).

وبعد أن زادت خبرة الجمعيات الخيرية وتنوعت تخصصاتها، بات من الضروري تطوير المدارس بمراحلها المتكاملة، وصولا إلى المعاهد والكليات رغم ما واجهت من مصاعب وتضييق من قبل الاحتلال الذي ما كان يوافق على مثل هذه المؤسسات إلا بعنت وإلحاح شديدين، بل وتمتد تضيقاته إلى ما بعد إعطاء الموافقة والسماح بالترخيص، بل وبعد بدء العمل.

الجمعيات الخيرية في قطاع غزة :

تدرج العمل الأهلي في قطاع غزة من جهود فردية بسيطة إلى أخرى أهلية جماعية، وذلك منذ الانتداب البريطاني مروراً بالاحتلال الإسرائيلي انتقالا إلى مجيء السلطة الفلسطينية واستمرارا بهذه الجهود حتى وقتنا الحاضر.

ففي عهد الانتداب البريطاني لم تكن الجهود التربوية الأهلية بارزة تحت منظمات أهلية بل كانت تميل في وجودها إلى جهود فردية تعزى لأفراد مثل:

- مدرسة حسن أبو شهلا وقد أسسها حسن أبو شهلا عام ١٩٢٤م .

- كلية غزة وقد تأسست عام ١٩٤٢م وكانت في بدايتها ابتدائية وثانوية ثم بقيت ثانوية فقط " (العاجز ،١٩٩٦: ٥٨).

أما بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧م في عهد الاحتلال الإسرائيلي، فقد واجهت الجمعيات جملة من المشاكل والعراقيل جراء إجراءات العدو وقوانينه التعسفية، حيث وضعت عشرات العراقيل في وجه نشاط الجمعيات الخيرية في القطاع، ومنذ عام ١٩٧٥م بدأت حركة العمل الاجتماعي تمر بمرحلة جيدة في قطاع غزة، وشهدت هذه الفترة قفزة نوعية في هذا المجال، فتنادى الكثيرون من أبناء شعبنا إلى إنشاء جمعيات خيرية جديدة حيث وصل عدد الجمعيات الخيرية في قطاع غزة عام ١٩٨٧م إلى (٣٧) جمعية خيرية بمختلف الأهداف منها الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية.

ومن هنا تحركت جمعيات وروابط المهنيين كالأطباء والمحامين والمهندسين لملء فراغ غياب السلطة الوطنية أو التنظيم الاجتماعي، وهذه الجمعيات ليست سوى أندية اجتماعية لا سلطة لها، ولكن انعدام البدائل جعل قيادة هذه الجمعيات قيادة محلية، مع أنها كانت تخضع لسيطرة العائلات التقليدية ،وكان فرع غزة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الطليعة، فقد أشرف على عقد عدد من الندوات والمناسبات الوطنية والثقافية استُقْبِلت بحماس بالغ، بالإضافة إلى صفوف محو الأمية والمراكز الصحية" (الحوراني ،١٩٨٨: ١٤).

ومن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية في قطاع غزة:

١- رعاية شؤون السجناء والمعتقلين وأسرهم، حيث تقوم هذه الجمعيات بتقديم الملابس الشتوية والصيفية للسجناء سنويا، أما بالنسبة لأفراد عائلتهم. فإن الجمعيات الخيرية تقوم بتقديم الخدمات الصحية والعون المادي لهم.

٢- مكافحة الأمية وتعليم الكبار.

٣- مشاريع التثقيف الصحي.

٤- رعاية شؤون المتخلفين عقلياً وجسدياً ،حيث تقدم لهم الخدمات الصحية والمأكل، بالإضافة إلى تأهيلهم بما يناسب قدراتهم.

٥- الخدمات الصحية في المستشفيات إلى جانب عدد من المستوصفات الخيرية، حيث تقدم خدماتها للمواطنين مجانا.

٦- رياض الأطفال حيث تشرف الجمعيات الخيرية على رياض الأطفال التابعة لها في مجال التغذية الصحية.

٧- الاهتمام باستصلاح الأراضي وزراعتها. وذلك لسد احتياجات المواطن الأساسية وزيادة دخل الأسرة.

٨- خدمات أخرى كالاهتمام بإيواء العجزة والمسنين الذين ليس لهم معيل، وتقديم العون للمتضررين من هدم بيوتهم أو إجلائهم عنها.

٩- منح الطلاب المتفوقون قروضاً لمساعدتهم.

١٠-تأهيل الأيتام وإيجاد فرص عمل لهم.

أما أهداف الجمعيات النسوية في قطاع غزة فهي:

١- رعاية المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي للمرأة العاملة ورعاية الأمومة والطفولة.

٢- السعي لتحقيق العدالة بين العاملين.

٣- العناية بالأسر المحتاجة ومحو الأمية.

وتقدم الجمعيات النسوية العديد من الخدمات منها.

- توزيع الملابس الصوفية على المعتقلين في سجن غزة.
- توزيع مواد تموينية وملابس على أسر الشهداء في القطاع.
- تقديم المساعدات المالية للمرضى.
- التدريب في مشاغل التريكو التابعة للجمعيات .

ولكن هذه الجمعيات ازداد عددها بعد مطلع الانتفاضة الأولى لتتبوأ مكان الريادة في سد الفراغ الذي خلفه الاحتلال لاسيما في مجال الخدمات الإنسانية،وقد تميزت عن بقية الجمعيات كونها إسلامية، أي أنها أقدر من غيرها على جمع الزكاة واستجلاب الصدقات والتبرعات، وغالبا ما تنفرد باستقبال التبرعات والهبات المادية والعينية عن غيرها، مما جعل عملها يبرز في كافة الميادين الاجتماعية والصحية بل وفي كل المجالات الخدماتية، وكذلك سعت كغيرها للعمل في الميادين التربوية منذ نشأتها؛ لتوحد منشآت تعليمية كان أبرز ما يميزها عن غيرها هو الاهتمام بالفتيات المسلمات عن طريق مراكز تحفيظ القران وعقد الندوات وغيرها.

وقد تناولت الباحثة هذه الجمعيات الإسلامية الثلاثة لدراسة دورها في تربية الفتيات المسلمات، وقد جاء اختيارها لهذه الجمعيات وفق ضوابط محددة، لذا لابد وأن تتناول هذه المنظمات بالتعريف من خلال الوقوف على حجمها والتعرف إلى نشاطاتها وتنوع أعمالها وهذه **الجمعيات مرتبة حسب نشأتها هي:**

١- المجمع الإسلامي الذي نشأ عام ١٩٧٣م.

٢- جمعية الصلاح الإسلامية التي نشأت عام ١٩٧٨م.

٣- جمعية الشابات المسلمات وقد نشأت عام ١٩٨١م. (الحوراني، ١٩٨٨: ١٧)

أولا: المجمع الإسلامي:

المجمع الإسلامي جمعية إسلامية خيرية تأسست عام ١٣٩٣هـ الموافق لعام ١٩٧٣م، مرخصة من قبل وزارة الداخلية الفلسطينية تحت رقم ١٩٥٠.

يعمل المجمع الإسلامي على تقديم الخدمات الدعوية والتربوية والتعليمية والثقافية والرياضية والاجتماعية والطبية، ويبذل جل جهده من أجل تقديم هذه الخدمات مجاناً أو بأسعار رمزية معتمدا في ذلك على أهل الخير من الأفراد والشركات والمؤسسات الخيرية والاستثمارية في داخل الوطن وخارجه" (المجمع الاسلامى،٢٠٠٦: ٢).

أهداف المجمع الإسلامي وإدارته:

للمجمع الإسلامي أهداف متنوعة تتناول كافة شرائح المجتمع وشاملة للجنسين. وهذه الأهداف معلنة عبر لوائح المجمع الداخلية ومنشوراته وكتبه التعريفية وأهم هذه الأهداف:

١- رعاية الشباب الناشئة وحفظهم من الانحراف بتعليمهم مبادئ الإسلام.
٢- رعاية أفراد المجتمع وحمايتهم من المرض ومعالجة المصابين.
٣- رعاية الأفراد والمعوزين اجتماعياً ومد يد المساعدة لهم.
٤- رعاية وتأهيل المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥- رعاية المرأة والطفل صحياً وثقافياً واجتماعياً ورياضياً.
٦- تثقيف وتعليم الجيل من خلال ممارسة العملية التربوية والتعليمية (المجمع الإسلامي،٢٠٠٦: ٢).

ويقوم بأعباء المجتمع الإسلامي مجلس إدارة مكون من (٧ أفراد) يعملون على إدارته بشكل مركزي رغم وجود عدة فروع لها لجان لإدارته، وجميع الطواقم المشار إليها تعمل بشكل طوعي دون تلقِّي أي أجر مادي، أو عيني لقاء أعمالها، هذا وقد تمكن القائمون على المجمع الإسلامي من تطوير مجمل النشاطات وتوسيعها وفتح فروع لها في عدة أماكن من قطاع غزة.

مقر الجمعية وفروعه والطواقم العاملة فيه.

يقع المقر العام للمجمع الإسلامي في المنطقة المعروفة في جورة الشمس بمنطقة الصبرة بمدينة غزة ، وقد شارف على دخول العام الثلاثين من بعد تأسيسه ، وقد عاش جزء كبير من هذه السنين وهو يركز نشاطاته على مدينة غزة ، إلا أنه مضى ليوصل خدماته لمناطق أخرى قبل قرابة ثلاث عشرة سنة فقام بفتح فرعين آخرين له هما:

- فرع الإصلاح: بحي الشجاعية.

- فرع خان يونس: على مشارف مدخل المدينة من الجهة الشرقية، وينفذ نشاطات المجمع وفروعه طواقم كبيرة من العاملين مختلفي التخصص ، من مدير عام ومدير دائرة إلى مدرسين ومدرسات، فضلا عن مربيات الرياض ومحفظين ذكوراً ، وإناثاً وعدد العاملين الإجمالي (١٧٧) وهذا العدد هو من العاملين بشكل ثابت فقط.

نشاطات المجمع:

منذ عام ١٩٩٢م انطلقت المسيرة الفاعلة للمجمع الإسلامي بخان يونس تؤدي دوراً شمولياً في واقع المجتمع الفلسطيني، فتنوعت المشاريع وتعددت لتراعي احتياجات أبناء شعبنا واليوم يسهم المجمع الإسلامي بخان يونس إسهامات هامة في شتى المجالات وهي:
المجال الاجتماعي والمجال التعليمي والمجال الصحي والمجال الثقافي والمجال الرياضي وبناء المساجد " (المجمع الإسلامي ، ٢٠٠٣م: ٢).

أولا: المجال الاجتماعي:

فقد اهتم المجمع الإسلامي بالجانب الاجتماعي اهتماما متماشيا مع الظروف الاقتصادية لتحقيق أفضل إنجاز ممكن ، فقد أنشأ المجمع الإسلامي صندوق الزكاة والصدقات الذي يهتم بأحوال الفقراء والمحتاجين والأيتام " (المجمع الإسلامي،٢٠٠٣: ٧).
حيث يرعى المجمع ما يقارب ٥٠٠أسرة فقيرة تتلقى مساعدات شهرية بشكل منتظم، حيث يتم توزيع لحوم الأضاحي والملابس والعيديات على الأطفال الأيتام والفقراء من هذه الأسر لإدخال الفرحة على قلوبهم ،كما يسعى أيضا إلى توفير مساعدات للطلبة المحتاجين ، من أبناء الجامعات ، ويقدم الحقيبة المدرسية للمحتاجين من طلاب المدارس ، ويسعى لإعادة بناء البيوت التي يدمرها الاحتلال ، ويقوم بإعادة ترميم البيوت المتضررة وإيواء الأسر المشردة ، من خلال استئجار بيوت لهم.
كما يوفر مؤونات رمضانية للأسر الفقيرة في شهر رمضان، وكذلك العديد من موائد الإفطار في رمضان لهذه الأسر" (المجمع الإسلامي ،٢٠٠٣: ٨).

ثانيا: المجال التعليمي:

١- المدارس:

العمل في هذا المجال يعتبر حديث عهد قياسا بعمر هذه المنظمة فهو يرجع إلى أوائل التسعينات ورغم ذلك إلا أن العمل يتوسع ويتطور بل أخذ شكل العمل الجانب الإنشائي الرسمي كإنشاء مدارس ابتدائية تمتد آليا على الفئة نفسها لتكون إعدادية ثم ثانوية فأول هذه المدارس: مدارس الأقصى النموذجية: اهتم المجمع الإسلامي حسب ما ورد في أهدافه بتربية الجيل، ومن هذا الباب كانت فكرة مدارس الأقصى في محافظة خان يونس حيث يشرف المجمع على ثلاث مدارس خاصة مجهزة بأحدث الوسائل التعليمية والمناهج المتطورة.

وللمشروع التعليمي في هذه المدارس أهداف خاصة يسعى المجمع لتحقيقها وهي على النحو التالي:

١- المساهمة في إعداد جيل يفهم تعاليم دينه، ويفقه سر وجوده، ملم بعلوم العصر، حريص على خدمة دينه ووطنه.

٢- تحسين الأوضاع التعليمية التي تضررت عبر سنين الاحتلال الطويلة.

٣- تطوير الكفاءات الطلابية وتحسين مهاراتهم في شتى العلوم.

٤- تحفيظ كتاب الله تعالى" (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٣: ٥).

العاملون في مدارس الأقصى:

فقد أفاد (أبو العمرين،٢٠٠٨) في المقابلة التي أجرتها الباحثة معه أن العاملين هم من الحاصلين على الشهادات الجامعية، ويتم اختيارهم وفق معايير تحددها المنظمة وتأخذ شكل امتحانات ومقابلات للقبول.

أما عن المناهج:

فيعتمد المجمع الإسلامي على خطة متكاملة في المجال التعليمي تتلخص أهم عناصرها في:

١- اعتماد منهج إضافي للمنهج الوزاري يتضمن مادتي اللغة الانجليزية والحاسوب والعلوم الشرعية والثقافية.

٢- اعتماد مادة خاصة بالثقافة الإسلامية تدرس ضمن المقررات الرسمية.

٣- اعتماد مادة خاصة بتحفيظ القرآن الكريم وهي مادة رسمية ضمن مقررات المدارس (المجمع الإسلامي،٢٠٠٣: ٦).

آليات قبول الطلبة في مدارس الأقصى:

يتم قبول الطلبة في سنينهم الأولى برسوم دراسية يتم تحصيلها على دفعات، ويتم قبول الأيتام مجاناً وفق نظام الكفالات التعليمية. فقد تم إنجاز مشروع الوفاء لتعليم الأيتام وأبناء الشهداء ورعايتهم رعاية خاصة وإرشادهم ودمجهم في المجتمع.

٢- رياض الأطفال:

بالإضافة إلى هذه المدارس الموجودة فإن هناك أيضاً رياض الأطفال، حيث يشرف المجمع على(١٦) روضة منها (١١) في مدينة غزة و(٦) في مدينة خان يونس وتضم أكثر من (٣٠٠٠) طفل وطفلة مجهزة بطواقم مختصة وحدائق وألعاب، ويسعى المجمع من خلال هذه الروضات إلى تنشئة الأطفال على حب الله وحب الدين ثم على العلم والإيمان مستغلة الوسائل السمعية والمرئية والبرامج التعليمية الممنهجة وفق خطط سنوية شاملة على البرامج المتنوعة والأنشطة المختلفة من تعليمية رياضية وترفيهية وتثقيفية.

أما عن العاملين في رياض الأطفال والمناهج الدراسية:

فقد أفاد (أبو العمرين) في المقابلة التي أجرتها الباحثة معه أن المجمع حديثا عمد إلى عدم قبول أقل من مؤهل دبلوم للعمل في الرياض بينما كان المجمع سابقاً يقبل المؤهل الثانوي، كذلك يتم القبول الآن بعد مقابلة تجري للراغبات في الالتحاق بالعمل بالرياض.

أما المناهج التي يتم تدريسها فقد كانت قبل مجيء السلطة مناهج تضعها المنظمة، أما حاليا فإنها مزيج بين خبرات المنظمة ومناهج التربية والتعليم.

نظام القبول في رياض الأطفال:

يتم قبول أي طفل يرغب أهله في تسجيله بعد استعدادهم لدفع رسوم الانتساب للروضة.

دور القرآن:

تعد دور القرآن من الأهداف الأولى للمجمع الإسلامي، لذا خطيت باهتمام كبير وحازت على جهد واضح من قبل القائمين على المجمع، وقد برز هذا الاهتمام من خلال إنشاء دار الفرقان لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم والتي تشرف على الأقسام التالية:

- **قسم التحفيظ:**

يضم(٣٠) مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم منهم(٢٠) مركزا للفتيان و(١٠) مراكز للفتيات، ويلحق بهذه المراكز حوالي(٣٤٠٠) طالب وطالبة.

- **قسم التلاوات:**

ويعقد العديد من الدورات المتقدم في التلاوة وإحكام التجويد.

- **قسم المسابقات:**

يقوم بإجراء المسابقات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف" (المجمع الإسلامي،٢٠٠٣: ٣)

مركز محو الأمية:

أنشا المجمع مركزا لمحو الأمية وتعليم الكبار بحي الشجاعية حيث يخرج المركز (٦٠) طالبة سنويا سعيا لنشر العلم ومحو الأمية.

"وهو خاص بالنساء يعلمهن القراءة والكتابة بهدف محو الأمية للكبار والتقليل من نسبة الجهل والتخلف العلمي ولتشجيع الكبار على الالتحاق بالمراكز فإن المركز يقدم خدماته مجانا وتشمل توفير القرطاسية ". (المجمع الإسلامي ، ٢٠٠٠ : ٨).

ثالثا: المجال الثقافي والرياضي:

١- المخيمات الصيفية:

يقيم المجمع كل عام في فصل الصيف ما يقارب من (٢٠) مخيماً في كل من مدينتي غزة وخان يونس من باب تنشيط الشباب والفتيات واستغلال الأوقات بالعلم والنشاط النافع (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٦ : ٤).

"وهذه المخيمات خاصة بطلبة المرحلة الإعدادية والابتدائية . وتشكل لجنة خاصة بذلك وتضع البرامج الشاملة والتي تجمع بين تنمية المواهب والارتقاء بالمستوى الثقافي وتعميق المعنى الإيماني ، وبناء الجسد القوي ، والترفيه عن النفس ليخرج الطالب متكاملا في بنائه " (المجمع الإسلامي ، ٢٠٠٣: ١٠).

٢- المكتبات العامة للأطفال:

أقام المجمع الإسلامي بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل أربع مكتبات عامة للأطفال وتشتمل على مختلف الكتب الدينية والثقافية والعلمية والموسوعات وتوجد في كل مكتبة قسم خاص للمكتبة الصوتية والمرئية ويرتاد هذه المكتبات المئات من الأطفال " (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٦ : ٤).

٣- **النشاط الرياضي:** للمجمع الإسلامي نادي رياضي لدى رابطة الأندية وقد بدأ مشواره " بجمع الشباب المسلم تحت شعار الرياضة أخلاق رفيعة وجلد وصبر وبناء للجسم " (المجمع الإسلامي ، ٢٠٠٠: ١٣)

٤- كما أنشأ مركزاً لتعليم الكمبيوتر ومواكبة التطور والحداثة "(المجمع الإسلامي ،٢٠٠٦ : ٤)

رابعا: المجال الصحي:

اهتم المجمع الإسلامي منذ اللحظات الأولى بالجانب الصحي واستطاع أن يفتتح ثلاث عيادات صحية في محافظتي غزة وخان يونس تقدم العلاج والأدوية بأسعار رمزية أومجانا للفقراء والمحتاجين، والعيادات هي:

١- مركز الإصلاح الطبي الخيري – غزة : ويضم المركز العديد من العيادات مثل " عيادات الأسنان، عيادة العظام، النساء والولادة، عيادة الباطنية، عيادة الأنف والإذن والحنجرة، عيادة أمراض المسالك البولية والعظام" بالإضافة لصيدلية ومختبر طبي حديث.

٢- عيادة القدس الخيرية- خان يونس: تضم هذه العيادة مجموعة من العيادات الفرعية وهي كالتالي (عيادة باطنية، أطفال، أسنان، صيدلية، تحاليل طبية).

٣- عيادة الفاروق الطبية للأسنان- خان يونس: وقد افتتحت هذه العيادة مؤخرا في محافظة خان يونس وتضم عيادة واحدة فقط للأسنان " (المجمع الإسلامي، ٢٠٠٦: ٨)

برامج التدريب والتأهيل:

بدأ هذا النشاط على الفتاة المسلمة في محاولة لتأهيلها وتدريبها حتى تتمكن من إتقان مهارات متنوعة كالخياطة وأعمال الصوف وفن التفصيل والحياكة، ويخرج المركز سنويا دورة أو دورتين تنتهيان بعقد معرض لتصريف وبيع إنتاج المتدربات " (المجمع الإسلامي،٢٠٠٠: ٩)

ثانياً/ جمعية الصلاح الخيرية:

هي جمعية خيرية إسلامية تعمل في المجال الخيري (الإغاثي والإنمائي) وتقدم خدماتها الخيرية لمئات الآلاف من الأسر الفلسطينية من خلال القانون حتى أصبحت المؤسسة الخيرية الأهم في فلسطين.

يقع المقر العام للجمعية في المنطقة الوسطي لقطاع غزة بدير البلح ضمن مبنى مدرسة الصلاح الخيرية لأبناء الشهداء والأيتام، ويضم مقر مجلس إدارة الجمعية والجهاز الإداري والمركزي والعام للجمعية.كما لها الدور البارز في فترة الاحتلال والانتفاضة الأولى والثانية في الحفاظ على الآلاف من الأسر الفلسطينية من الضياع بتوفير حاجاتهم الأساسية ليعيشوا منها، وهي تقدم خدمات تعليمية واجتماعية وصحية ورياضية ونسويه من خلال مراكزها وفروعها المنتشرة في قطاع غزة، ويدير الجمعية مجلس إدارة مكون من (١١) عضوا من كافة محافظات غزة كما يدير فروع الجمعية لجان إدارة.

أهداف الجمعية:

للجمعية أهداف معلنة وموثقة في لوائحها الداخلية ومقرة من قبل الأجهزة المختصة وهي:

١- تقديم الخدمات المتنوعة لكافة شرائح المجتمع.

٢- المحافظة على تراث وتقاليد المجتمع.

٣- المساهمة في رفع المستوى الاجتماعي وصولا إلى التكافل الاجتماعي.

٤- تأهيل المرأة لتكون عنصرا فاعلا في المجتمع.

٥- المساهمة في رفع المستوى الثقافي للمجتمع.

٦- خلق فرص عمل للتخفيف من حدة البطالة.

٧- المساهمة في رفع المستوى الصحي للمجتمع.
٨- المساهمة في رفع المستوى التربوي بالتأهيل والتدريب. (جمعية الصلاح الخيرية ، ٢٠٠١ : ١)

إدارة الجمعية: تأخذ الجمعية طابعين في إدارتها:

٥- الطابع المركزي: يتم من خلال رسم السياسات العامة للجمعية من قبل مجلس إدارة عام يتم اختياره بالانتخاب، وهو مكون من (٩- ١٣)عضواً فاعلاً.
٦- الطابع اللامركزي: ويتم من خلال لجان إدارية لكل فرع مكون من (٥- ٧) أعضاء، يقومون بإدارة الفرع بالتنسيق مع مجلس الإدارة العام، ويشاركون في رسم سياسات الجمعية وتحديد احتياجات فروعها، ولديهم صلاحيات في إدارة الفرع الذي يشرفون عليه ورفع أية توصيات بشأنه.

فروع ومكاتب الجمعية والطواقم العاملة فيها:

قامت الجمعية بفتح عدة فروع ومكاتب منتشرة في محافظات غزة وهي:

٧- المقر العام بدير البلح.
٨- فرع غزة.
٩- فرع البريج.
١٠- فرع المغازي.
١١- فرع دير البلح.
١٢- فرع رفح.

(جمعية الصلاح الإسلامية، ٢٠٠٤: ٤) .

وهذه الفروع تم افتتاحها في عامي (١٩٩٤- ١٩٩٥) بينما قامت الجمعية في عام (٢٠٠٢) بفتح فروع جديدة هي:

١٣- مكتب الزوايدة.
١٤- مكتب خان يونس.
١٥- مكتب جبا ليا.

وتقوم الجمعية بتنفيذ برامجها المتنوعة في كافة مجالات الخدمة من خلال هذه الفروع والمكاتب المذكورة، والتي يقوم على إدارة كل منها لجنة إدارية مجتمعية متطوعة يتم اختيارها من نفس المنطقة الموجود فيها الفرع أو المكتب، وتمثل عبر عضو فيها في مجلس الإدارة العام وتدار هذه الفروع والمكاتب عبر مديرها الإداري.

الكادر العام:

ويعمل في الجمعية نخبة من الموظفين والمتطوعين في كل فرع من الفروع حيث يقومون بتقديم الخدمات للأهالي كل في منطقته، ويبلغ عدد الموظفين في الجمعية (٢٦٧)موزعينٍ كالتالي:

جدول (٢)

يبين أعداد العاملين في الجمعية حسب مكان العمل

العاملون في المكاتب	٤١
العاملون في رياض الأطفال	٥٧
العاملون في مراكز تحفيظ القران الكريم	٣٠
العاملون في مدرسة الصلاح الخيرية	٣٦
العاملون في مدرسة خديجة الخيرية	٢٣
العاملون في العيادات والمراكز الصحية	٧١
العاملون بمرتب مقطوع	٩
الإجمالي	٢٦٧

فضلا عن موظفين آخرين يشغلون أدواراً خدماتية وسائقين لم يتم رصد عددهم.

مجالات الخدمات:

تتعدد مجالات الخدمات التي تقدمها جمعية الصلاح الإسلامية وفيما يلي تفصيل عن هذه الخدمات والنشاطات التي تقدمها :

أولا: الخدمات الاجتماعية:

١- **الكفالات الشهرية:** حيث تتكفل الجمعية بمصاريف ونفقات مجموعة كبيرة من الأيتام ليصل عدد الأيتام المكفولين إلى(٨٢٩٦)يتيما فتقدم لهم مساعدات شهرية على شكل كفالة شهرية مقدمة من المؤسسات الخيرية والمحسنين في الدخل والخارج.
" جمعية الصلاح الإسلامية، ٢٩ عاما من العطاء، (٢٠٠٦م)، صـ٥".

٢- **مساعدات نقدية:** كما تقدم الجمعية مساعدات نقدية طارئة للأسر المحتاجة عبر فروعها على أكثر من(٢٢٨٢) أسرة محتاجة بصورة غير دورية وذلك للظروف القاسية التي ألمت بتلك الأسر.

٣- **الرعاية الشاملة:** كما تولي الجمعية الاهتمام برعاية الأيتام المكفولين عبر فروعها ، وذلك عبر المحاضرات للأيتام ولأسرهم ، والزيارات الميدانية للبيوت والمدارس ، وتوزيع النشرات والمسابقات الشهرية والرحلات والمخيمات الصيفية والأيام الطبية ، ويعمل في هذا المشروع ثماني باحثات اجتماعيات متخصصات .

٤- **مساعدات غير دورية:** من خلال مشروع الأضاحي حيث تقوم الجمعية بتوزيع هذه اللحوم على الأسر الفقيرة في محافظات غزة بعدة أشكال منها الطازجة والمجمدة ومعلبات لحوم الأضاحي ، وتقدم هذه اللحوم بالتعاون مع المؤسسات الخيرية في الداخل والخارج (جمعية الصلاح الإسلامية، ٢٠٠٦: ١٠).

٥- **مشاريع رمضان:** كما تقوم الجمعية بتقديم المساعدات المختلفة والمتنوعة في شهر رمضان من خلال توزيع المساعدات العينية والمالية مثل الطرود الغذائية والزكاوات وإفطار الصائم.

٦- **الحقيبة المدرسية:** وفي كل عام تقدم جمعية الصلاح الإسلامية مساعدات طلابية ضمن مشروع الحقيبة المدرسية، وهذا المشروع يستهدف الطلاب المحتاجين والأيتام والمعوزين.

٧- **المساعدات والإغاثة العاجلة:** كتقديم المساعدات النقدية والعينية العاجلة للجرحى وأسر الشهداء والمتضررين من إعادة بناء وترميم البيوت المهدمة وتعويض من جرفت أراضيهم ومصانعهم، وكذلك تنفيذ مشاريع فرص عمل فضلا عن تقديم الحليب وخلافه للأطفال والنشء الصغار، وقد قامت الجمعية بدور كبير في هذا المجال حيث اعتمدت كمنشطة لعدة مؤسسات خارجية من خلال تنفيذ مجموعة من أوجه الإنفاق للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع كلجنة السعودية لدعم انتفاضة الأقصى.

ثانيا: المجال التربوي والتعليمي:

١- رياض الأطفال:

اهتمت جمعية الصلاح الإسلامية اهتماما كبيرا في مجال الطفولة، فكان لها الدور الريادي، إذ ترعى سبعا من رياض الأطفال في مختلف محافظات غزة، حيث تعمل من خلال مناهج تعليمية تربوية تتناسب مع الطفولة المبكرة، التي تلبي حاجات الطفل، كما يعمل في الرياض مربيات ذوات الكفاءة والمؤهلات التربوية، وتسعى الجمعية وبشكل دائم على تنمية قدرات المربيات باستمرار ؛ لإكسابهن المهارات الكافية والناجحة في هذا المجال، وهي تقوم بمشروع تعزيز قيم المجتمع المدني في رياض الأطفال، حيث تعمل على عقد ورش العمل والمحاضرات والدورات التدريبية للمربيات، التي تساعد على توظيف تقنيات التعلم النشط في

تربية الأطفال مدنيا، وجاء اهتمام الجمعية في هذه المرحلة العمرية الدقيقة لتحسين وضع الأطفال، الذي يساعد في تحسين سلوكه داخل المجتمع الفلسطيني، حتى يستطيع التكيف معه، كما تهدف الرياض إلى إعداد الطفل إلى الدخول إلى للمدارس في المراحل اللاحقة ، أما عن عدد الأطفال التي تضمهم هذه الرياض فقد يصل إلى (١٢٦٢) طفل وطفلة من عمر الزهور.

٢- مدارس الصلاح الخيرية لأبناء الشهداء والأيتام:

تواصلا للخدمات المتنوعة التي تقدمها الجمعية ، واستكمالا لمشروع الرعاية الشاملة للأيتام ، أصبح مشروع مدارس الصلاح الخيرية واقعا ملموساً فهي تستقبل طلابها المقبولين بين طياتها لتبدأ معهم مشوارها التربوي عبر الطاقم المدرسي العامل وعددهم (٥٩) موظفاً وموظفة ما بين مدير ومدرسين وآذنة وطباخين وحراس. " جمعية الصلاح الإسلامية، التقرير الإداري السنوي: ٢٠٠٦".

وتمتاز المدارس بأنها مجازة من وزارة التربية والتعليم وتعني بأبناء الشهداء والأيتام الذين فقدوا معيلهم، فأصبحوا بحاجة لمن يرعاهم، ويدير شؤونهم، كما يعمل في هذه المدارس نخبة من ذوي الكفاءة العالية والخبرة والمؤهلات التربوية، وتميزا لهذه المدارس فإنها تقدم:

١- التعليم بدون رسوم.
٢- وجبة غذائية يومية.
٣- الحقائب والكتب المدرسية.
٤- المواصلات مؤمنة ذهاباً وإياباً.
٥- الزى المدرسي صيفاً وشتاءً".(جمعية الصلاح الإسلامية ،٢٠٠٤ : ٥).

كما أن هذه المدارس عند تأسيسها وضعت أهدافاً لها وهي:

١- إنشاء جيل صالح قوي متسلح بالعلم والإيمان والقيم الفاضلة قادر على بناء وطنه، وخدمة مجتمعه، ومواكبة تطورات العصر، ومواجهات تحدياته.
٢- تنمية الميول والاتجاهات الايجابية لدى الطلاب وغرس الفضيلة وأسس التعاون والتنافس الشريف، وتحديد الأهداف والتخطيط المسبق لتحقيقها.
٣- تنمية روح الابتكار والإبداع والتفكير العلمي والمنطقي السليم في البحث للحصول على المعرفة وسبل التقدم والازدهار.

ومدارس الصلاح تتكون من مدرستين نموذجين:

١٦- مدرسة الصلاح الخيرية للذكور.
١٧- مدرسة خديجة الخيرية للإناث.

ومن أهم الانجازات التي حققتها هاتان المدرستان:

١- إعداد المجالات الخاصة بالأنشطة التربوية المصورة للسنوات الثلاث الأولى للمدرسة.

٢- إعداد مجالات خاصة بأنشطة المخيمات الصيفية تضمنت صورا لبعض الأنشطة الممارسة.

٣- إنشاء معرض فني دائم خاص بالمدرسة يعرض فيه أهم أعمال الطلبة الفنية.

٤- ترسيخ نظام إداري متكامل على أسس متينة وثابتة.

٥- صقل المعلمين فنيا ومهنيا لأداء رسالتهم على الوجه الأكمل.

٦- بناء منطقة لخارطة فلسطين تستخدم في الإذاعة المدرسية.

٧- التحسن الكبير الذي طرأ على سلوكيات التلاميذ، حيث تم تهذيب العديد من السلوكيات غير المرغوب فيها، والمنتشرة في البيئة المحلية.(جمعية الصلاح الإسلامية، ٢٠٠٦: ١٦).

المناهج:

يتم التدريس في مدارس الصلاح وفق المناهج المعتمدة من التربية والتعليم إضافة إلى حصص إضافية في التربية الدينية، وكذلك أدخل في سنوات الدراسة الأولى مادة تكنولوجيا التعليم، ومختبر الحاسوب.

العاملون في المدارس:

أفاد مدير الجمعية (عياش) بجمعية الصلاح من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة معه بأن العاملين في مدارس الصلاح هم من الحاصلين على الشهادة الجامعية، ويتم قبولهم بعد اجتياز امتحان تحريري يتم إجراؤه للمتقدمين للعمل، وآخر شفوي يتم عقده بحضور لجنة مشتركة تضم متخصصين.

الإشراف التربوي:

كما أفاد (عياش) بأنه يتم الإشراف التربوي من خلال طواقم أهلية تطوعية يتم الاستعانة بهم من أصحاب الخبرة العاملين في وكالة الغوث الدولية وكذلك من العاملين بوزارة التربية والتعليم فضلا عمن ترسلهم وزارة التربية والتعليم من قسم التعليم الخاص.

المنتسبون للمدارس:

وأفاد (عياش) بأن الأيتام الذين يتم قبولهم هم من الحاصلين على (٧٥%) فما فوق بحسب الشهادة في آخر العام الدراسي للصف الثاني الابتدائي.

والقبول يتم من الفصل الثالث الابتدائي فما فوق ولا يتم القبول قبل هذا الصف.

مراكز تحفيظ القران:

مراكز تحفيظ القرآن عبارة عن مدارس تخرج قيادات هذه الأمة ، ومن هنا جـــاء اهتمام جمعية الصلاح الإسلامية بهذا الجانب محفظة القرآن الكريم، إذ بحفظهم يتقون الله في أنفسهم وفي شعبهم، ويقدمون كل ما هو خير للإسلام والمسلمين.

فهذه الجمعية تعتني كل العناية بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، فهي تشرف على (٣٣) مركـــزاً منتشراً في محافظات غزة.

وينتسب لهذه المراكز ما يزيد عن (٣٠٠) طالب وطالبة وقد حفظ جزء كبير مـــنهم القرآن الكريم وتقدم الجمعية لهم الجوائز والحوافز الشهرية على مدار العام. (جمعية الصلاح الإسلامية ،٢٠٠٣: ١٧).

ثالثا: الخدمات الصحية:

لم تقتصر خدماتها على الخدمات الاجتماعية والتعليمية بل امتدت إلى أوسع من ذلك فهي في هذا المجال تشرف على:

أربعة مراكز طبية هي (مركز يافا بدير البلح، مركز الصلاح الخيري المغازي، مركز بيسان البريج، عيادة حيفا بغزة) وتعد هذه المراكز المتميزة في خدماتها الطبية حيث تستقبل المرضى من كافة محافظات غزة، بعد أن أصبحت تشمل مختلف التخصصات، ويعمل في هذه المراكز أطباء ذو خبرة طويلة، وتوجد في المراكز أجهزة متطورة لكافة التخصصات الموجودة، وتقدم العديد من الخدمات الطبية للمحتاجين من الأيتام والأسر الفقيرة مجانا.

(جمعية الصلاح الخيرية، ، ٢٠٠٦: ١٨).

رابعا: الخدمات الرياضية:

بالرغم من كل الصعاب والظروف المحيطة الخانقة والقاسية على أبناء شعبنا في ظل الاحتلال والظلم والقسوة ، إلا أن هذه الجمعية تنظر إلى غدٍ أفضل، ملؤه الأمل بحياة كريمة، فجاء اهتمامها بالنشاطات الشبابية النابع من تعاليم ديننا الحنيف ، فأنـــشأت نـــادي جمعيـــة الصلاح الإسلامية وهو ضمن الأندية الرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة ، ويـــشارك في جميع الألعاب والنشاطات الرياضية والكشفية في قطاع غزة، منها كرة القدم، وكرة السلة، تنس الطاولة، والكاراتيه .....الخ.

كما تهتم الجمعية بالأنشطة الصيفية من باب رعاية الشباب وتـــوعيتهم واســـتغلال العطل الصيفية ، والتخفيف من وطأة الاحتلال والظروف الصعبة التي نحياها جميعا، فترعى الجمعية حوالي (١٠٠٠) من الطلبة في المراحل المختلفة كل عام، حيث تتميز هذه المخيمات بالإثارة والحيوية والنشاط ، كما تمارس فيه الألعاب الرياضية، ويتلقى الطلبة العلم من خلال المحاضرات والندوات الإيمانية، كما يتلقى الطلبة علوماً دنيوية مختلفة مثل : علم الحاسوب،

والفن بأنواعه المختلفة، والتعلم على الخط العربي، والقص واللصق، وتوزيع الجوائز المتنوعة على الطلبة من خلال المسابقات الثقافية العامة بينهم ،كما تنظم الجمعية في نهاية المخيمات رحلات في المحافظات المختلفة وعلى شواطئ البحر ، وتقدم للمشاركين في المخيمات وجبة طعام يومية ومشاريب مختلفة.

ثالثاً: جمعية الشابات المسلمات:

نشأة الجمعية:-

جمعية الشابات المسلمات جمعية نسوية خيرية غير ربحية، تأسست عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م. وهي مرخصة من وزارة الداخلية تحت رقم٢٠٠٤. والجمعية مؤسسة شورية تحكمها لائحة داخلية ويديرها مجلس إدارة منتخب من قبل الجمعية العمومية ومكون من أحد عشر عضواً، ومدة صلاحيته سنتان، وللجمعية مقر عام بمدينة غزة، لها(١٠) فروع و (١٢) مركزاً ثقافياً مهنياً في جميع أنحاء قطاع غزة.(جمعية الشابات المسلمات ،٢٠٠٥ : ٣)

رسالة الجمعية:-

جمعية الشابات المسلمات هي مؤسسة إسلامية خيرية نسوية تحمل رسالة تربوية، ودعوية، وتنموية، وثقافية، واجتماعية تجاه المرأة الفلسطينية، وتحاول إيصالها من خلال البرامج والفعاليات التي تقدمها من أجل الحفاظ على أصالة المرأة والارتقاء بمستواها.

أهداف الجمعية وتطلعاتها:-

- "المساهمة في تنمية المجتمع الفلسطيني، والتخفيف من مشاكله في مجال المرأة والطفل.
- تنمية المرأة الفلسطينية ورعايتها من خلال توفير فرص التدريب المتنوع ثقافياً ومهنياً واجتماعياً.
- الحفاظ على شخصية المرأة الفلسطينية وهويتها في وجه الانحراف والغزو الفكري.
- نشر الوعي الإسلامي والدعوة للأخلاق الإسلامية الحميدة.
- تفعيل دور المرأة الفلسطينية في الأسرة والمؤسسات.
- المساهمة في تربية الجيل تربية إسلامية وتعميق انتمائه الوطني والإسلامي".

(جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٣ : ٣)

فروع الجمعية:-

"للجمعية عدة فروع وتمتد على طول قطاع غزة هي:

المقر الرئيسي: يقع في مدينة غزة بميدان فلسطين- شارع فهمي بيك، ويتفرع عن هذا المقر فروع أخرى في مدينة غزة.

جمعية الشابات المسلمات في حي الشجاعة.

وجمعية الشابات المسلمات في حي الدرج.

وجمعية الشابات المسلمات في حي الزيتون". (واحة المرأة المسلمة ، ٢٠٠٠ : ١٥)

كما توجد مراكز لهذه الجمعية في " الصبرة " و " الشيخ رضوان " و " الرمال " و " الشاطئ "

وفي خارج غزة قامت الجمعية بفتح فروع عدة أخرى هي:

- جمعية الشاب المسلمات فرع رفح.
- جمعية الشابات المسلمات فرع خان يونس.
- جمعية الشابات المسلمات فرع بني سهيلا.
- جمعية الشابات المسلمات فرع دير البلح.
- جمعية الشابات المسلمات فرع البريج.
- جمعية الشابات المسلمات فرع بيت لاهيا.
- جمعية الشابات المسلمات فرع بيت حانون.(جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٥ :٤)

وهذا الهيكل يوضح فروع الجمعية ومراكزها .

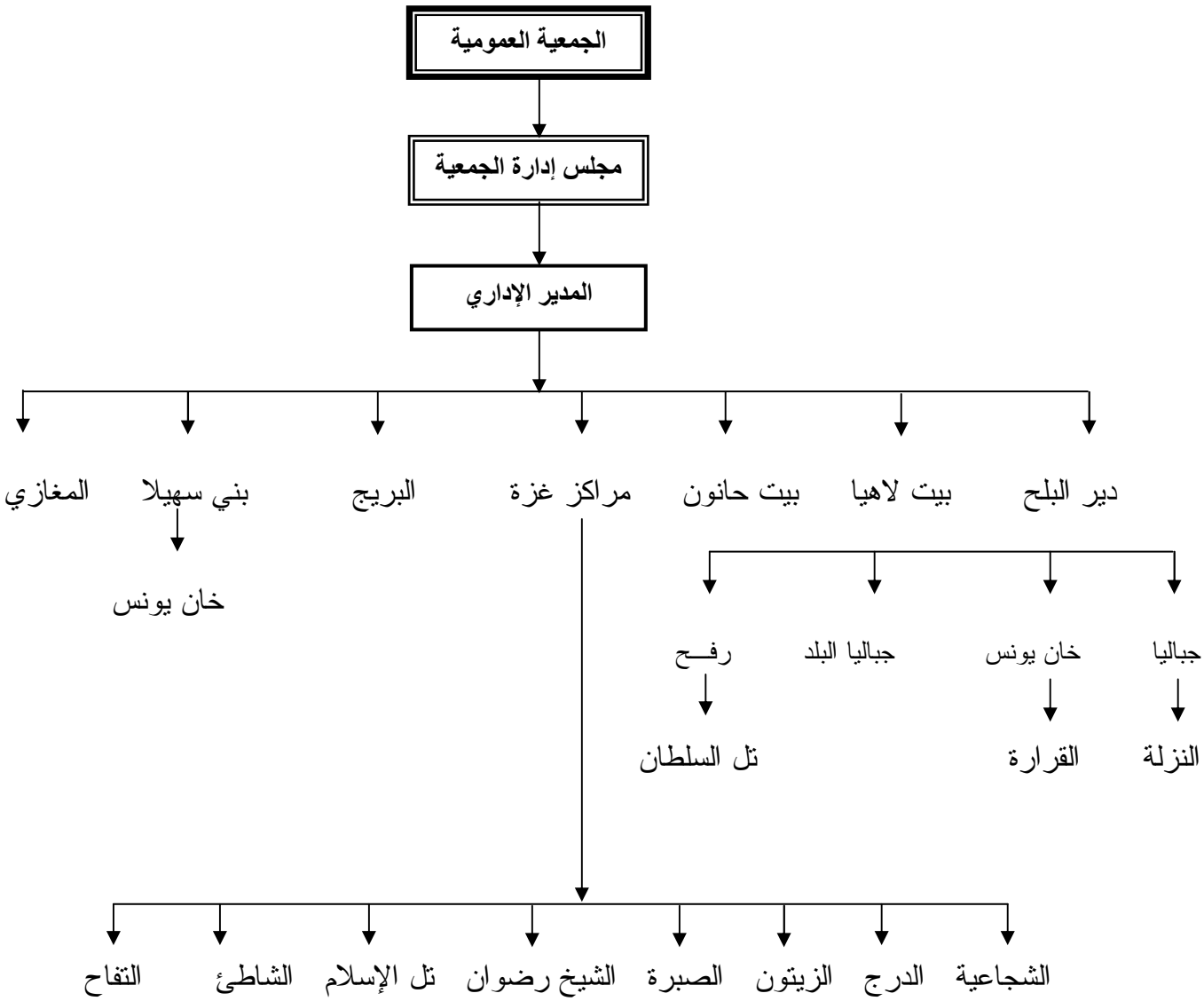

هذا وأفادت الأخت (فاطمة) من خلال مقابلة الباحثة معها أنه يعمل في الجمعية عدة طواقم تقوم بتنفيذ برامجها وأنشطتها المختلفة ويبلغ عدد هذه الطواقم العاملة بشكل رسمي أي ثابت وغير مؤقت (١٠٢) .

<u>نشاطات الجمعية:-</u>

- المركز الرئيسي للقرآن الكريم :-

أنشئ هذا المركز عام ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٣م ، ويهدف المركز بشكل عام إلى ربط المرأة بالقرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتطبيقاً .

١- نشاطات المركز: يشرف المركز على قسمين:

أولاً : قسم التحفيظ:

ويهدف هذا القسم إلى تخريج كوكبة من الحافظات لكتاب الله عز وجل، ويكون العمل في القسم من خلال مراكز التحفيظ المنتشرة في المساجد ومراكز الجمعية، ويعمل في هذا القسم العديد من المحفظات المؤهلات، ويبلغ عدد مراكز التحفيظ (١٤٩) مركزاً، كما يقوم المركز بالاهتمام بالمحفظات ومتابعة حفظهن وعقد المسابقات الخاصة بهن، والارتقاء بمستوى أدائهن عن طريق عقد دورات تهدف إلى إكساب المحفظات معارف ومهارات واتجاهات إيجابية حول الطرق التربوية والفنية والإدارية بحلقات التحفيظ.

ثانياً : قسم القراءات :

يشرف هذا القسم على عقد دورات التلاوة والتجويد:

- "دورات تأهيلية برواية حفص عن عاصم، حيث يخرج المركز (٨٠) دورة سنوياً .
- دورات عليا برواية حفص عن عاصم.
- دورات برواية شعبة عن عاصم.
- دورات سند.

ويمنح المركز الطالبات شهادة التخرج بعد اجتياز الامتحانين النظري والتطبيقي". (جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٥ : ٥).

٢- المركز الثقافي للدراسات التجارية واللغات :

وهو مركز مرخص من وزارة التربية والتعليم برقم (٥٩/٢٦) ويشرف المركز على الأنشطة التالية :-

- دورات تعليمية في الحاسوب ومبادئه.

وذلك لخدمة المجتمع وفتح آفاق التعليم المستمر، من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والدورات التدريبية وفق أحدث الوسائل والمعدات ، وفتح آفاق الاتصال العالمية من خلال شبكة الانترنت.

- دورات الطباعة باللغتين العربية والانجليزية وأعمال السكرتارية.
- طباعة تقارير وأبحاث ورسائل ماجستير ودكتوراة.
- دروس تقوية لجميع المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

٣- رياض الأطفال والحضانات :

أنشأت الجمعية ثلاث عشرة روضة أطفال منتشرة في مناطق مختلفة من قطاع غزة ومن هذه الرياض :

- روضة النسيم الإسلامية في بيت لاهيا .
- روضة الأمل المشرق في دير البلح .
- روضة الهدى في بيت حانون .
- روضة براعم القدس في غزة – الشجاعية .
- روضة العائدون في غزة – الشجاعية .
- روضة زمزم في جباليا البلد .
- روضة الأقصى في جباليا النزلة .
- روضة الأنصار في غزة – تل الهوا .
- روضة الصفاء في البريج .
- روضة الأقصى في البريج .
- روضة الأقصى في خان يونس .
- روضة عباد الرحمن في خان يونس .
- روضة خالد بن الوليد في خان يونس . " جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٥ : ٧"

هذا وترعى الجمعية خمس حضانات في كل من رفح والبريج ودير البلح وحـــي الـــشجاعية والرمال .

٤- المراكز المهنية:-

"وهي مراكز الخياطة والتفصيل والصوف والتطريز والتجميل حيث تقوم هذه المراكـــز بتعليم الخياطة والتفصيل ، وتعليم الصوف والتريكو ، إضافة إلى دورات في التطريـــز الفلسطيني وأشغال الإبرة والصنارة ، ودورات في صناعة الزهور والسيراميك والرســـم على الزجاج والمرايا والقماش والتي قد تساهم في إيجاد دخل لربات البيـــوت". (واحـــة المرأة المسلمة ، ٢٠٠٠ : ١٧)

إذ يقمن من خلالها بمساعدة أزواجهن وأبنائهن في ظل ظروف الحياة الصعبة ، ويقـــوم المركز بإعطاء شهادة لمن تجتاز الدورة بنجاح .

وتطمح الجمعية لتطوير هذه المراكز وزيادة نشاطاتها لتشمل كل الفروع لتخدم عدد أكبر من النساء. " جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٥ : ٩ "

- **مراكز محو الأمية وتعليم الكبار:**

انسجاماً مع الرسالة التعليمية ، فهي تشرف على (٥) مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار في الفروع التالية : الصبرة ، الدرج ، الشجاعية ، بيت حانون ، جباليا ، وتتبع

هذه المراكز منهجاً خاصاً يتناسب مع جميع الأعمار في مبادئ اللغة العربية والحساب والقرآن الكريم .

- **برامج التدريب والتوعية:**

تعقد الجمعية دورات تدريبية متنوعة للنساء، وذلك من أجل الارتقاء بمستوى أدائهن وتتمثل هذه الدورات في المجالات التالية:

١. المجال الصحي: دورات إسعاف أولى، تثقيف صحي، تثقيف غذائي.
٢. المجال الديني : دورات في التفسير والعقيدة ، دورات إعداد داعيات ، دورات في الفقه ، دورات في الحديث الشريف ، دورات في السيرة ، دورات في تربية الأولاد ، دورات في علم النفس والاجتماع وغيرها .

- **المكتبات الثقافية:**

فقد أنشأت الجمعية أربع مكتبات للطفل والناشئة في مناطق خان يونس ودير البلح ، والرمال ، والشجاعية ، حيث يؤمها الأطفال والناشئة من أجل القراءة والاستعارة ، وتطمح الجمعية إلى زيادة عدد المكتبات حتى تتنوع المكتبات وتتنوع الأنشطة المقدمة فيها ، كذلك تطمح إلى إنشاء مكتبة عامة على مستوى القطاع .

- **مركز اللياقة والرشاقة:**

قامت الجمعية بافتتاح مركز إنقاص الوزن والرشاقة بحي الرمال بغزة ، من أجل توفير مكان آمن للرياضة التي يصعب استغناء المرأة عنه غالباً ، ويحتوي المركز على (٥) أجهزة وتطمح الجمعية إلى تطوير هذا المركز وزيادة الأجهزة به كمّاً ونوعاً ليلبي احتياجات الجمعية أكبر عدد من النساء .

- **مصانع الخياطة :**

حيث يتم إنتاج زي الصلاة والمدارس والرياضة والمخيمات والجلباب وملابس أخرى ، في كل من غزة ودير البلح .

- **معامل الجمعية للمعجنات :**

حيث يتم إنتاج أصناف متنوعة من المعجنات في كل من غزة والبريج وبني سهيلا .

٥- **الأنشطة الموسمية:**

- **معارض الجمعية :**

تقيم الجمعية كل عام معرضين في الشتاء وفي الصيف ، تلبية لرغبات الجمهور من ملابس شتوية وزي مدارس وقرطاسيه وجلباب وهدايا العيد . وكذلك تقوم الجمعية بعرض منتجاتها من الفنون والتريكو والخياطة والتفصيل . (جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٥ : ١١)

- **المخيمات الصيفية:**

تقيم الجمعية كل إجازة صيفية ما يزيد عن (٧٥) مخيماً موزعة على أنحاء قطاع غزة ، حيث يلتحق بها ما يقرب من(٨٠٠٠) طالبة ، تشمل هذه المخيمات البرامج الدينية ، والثقافية ، والأدبية ، والترفيهية ، والإسعافات الأولية ، والرحلات ، وتعمل البرامج على تنمية المواهب ، وتنمية الشخصية القيادية ، وروح الجماعة .

- **المؤتمرات التربوية التعليمية:**

وغالباً ما يتم عقدها بالتنسيق مع جهات متخصصة سواءً وزارات أم مؤسسات جامعية على غرار المؤتمر التربوي التعليمي الأول المعنون بتربية الأجيال واقع وطموحات ، والذي هدفت من خلاله الجمعية لأن تشارك في تعزيز دور المعلم جنباً إلى جنب مع المؤسسات المعنية الأخرى وذلك حتى تتعزز مكانة المعلم اجتماعياً وإعلامياً وتربوياً مما يدفعه لأداء دوره على أكمل وجه في تربية جيل على مستوى المسؤولية ".(درويش، ٢٠٠٣: ٦٨)

- تنظيم أيام طبية مجانية بإشراف أطباء مختصين.
- مهرجان المرح والابتسامة الذي تنفذه الجمعية في أيام عيد الأضحى وعيد الفطر، حيث تقوم الجمعية بتوفير الأراجيح بأنواعها، وألعاب الدمى والعرائس والأدوات الرياضية.

٦- **الأنشطة الاجتماعية:**

يتم من خلال هذه الأنشطة مساعدة الأسر المستورة، حيث يتم التنسيق مع المؤسسات الأخرى وأهل الخير في الداخل والخارج ، وغالباً ما يكون ذلك في شهر رمضان حيث تقوم الجمعية بتوزيع المساعدات النقدية والعينية على الأسر المستورة.

كما أن الجمعية تقوم بتنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية لتوزيعها على طالبات المدارس المحتاجات واليتيمات وتوزيع الزي المدرسي ودفتر الطالب وتوزيع الجلباب وكسوة العيد وإفطار الصائم . "(جمعية الشابات المسلمات ، ٢٠٠٥ : ١٢)

الجمعيات والاتحادات النسائية الفلسطينية:

يتمثل النشاط الأهلي للنساء في قطاع غزة والضفة في أنماط متعددة من أقدمها وأكثرها شيوعاً الجمعيات الأهلية النسائية وهي الجمعيات التي ترتبط عادة بوجود البر والإحسان والخدمات الاجتماعية والدعوة إلى إصلاح العادات والتقاليد ومعالجة المشكلات النسائية ، ومن خلال ذلك بثت أفكارها الغربية على التصور الإسلامي ومبادئها العلمانية وهناك جمعيات واتحادات نسائية مرتبطة بأحزاب في السلطة أو خارجها فإن كانت هذه أحزاب خارج السلطة فإنها ترتبط بالحركة الوطنية وتربط نظرتها بالمرأة بموقفها الأيدلوجي ، أما تلك المنظمات التابعة لأحزاب السلطة فهي تتحرك في إطار الحزب " (ورقة عمل حول دور المرأة الفلسطينية في الهيئات والمنظمات غير الحكومية ، الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين www.pnic.gov.ps

مكانة المرأة في الإسلام:

أولا : مكانة المرأة بنتاً:

تعتبر المرأة من أهم مقومات الأسرة قديما وحديثا، وعليه فإن الإسلام أشاد بها ورفع من مكانتها ووضعها في مكانها الحقيقي.

فأنقذ الإسلام المرأة في طفولتها من الوأد الذي طالما تعرضت له، خشية الفقر، أو مخافة العار بحجة أن البنات لا يقاتلن، وقد يقعن سبايا فيجلبن العار. قال الله تعالى**"وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً " (الإسراء: ٣١)**

فالإسلام يشنع بعادات الجاهلية ضد المرأة ويقبحه، ويحرم وأدهن وقتلهن، وقد ندد الله تعالى كل التنديد بقتل البنات وحرمانهن الحياة وقال جل شأنه **"وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ "(التكوير: ٨)**من هنا انبثقت كرامة المرأة وأقر لإسلام احترام وجودها ، ورفعاً لمكانة البنت في الإسلام فقد ندد الله تعالى بهؤلاء الذين كان حزنهم يزداد ، وغضبهم يشتد ، إذا ما رزق أحدهم بأنثى فقال تعالى مصوراً هذا الموقف " **"وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ "(النحل :٥٨)**.

ولقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإحسان إلى البنات ، وكان القدوة الحسنة لأزواجه وبناته ، كما وعمل صلى الله عليه وسلم على نزع ما بقي في نفوس العرب من كره البنات من خلال وضع مرغّبات تصل إلى دخول الجنة، والبعد عن النار لمن أحسن أدبهن وعلمهن ، فقد روت عائشة رضي الله عنه قالت : " **جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهن تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها**

فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فـذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها من النار " (مسلم،٢٠٠٠: ١٣٧١)، (عويضة ،٢٠٠٠ : ٢٩).

ومن الأمور التي يستحق عليها الإنسان الجنة حسن عنايته لبناته حيث شـجع النبـي صلي الله عليه وسلم على ذلك، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : " **قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم " من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحـسن صـحبتهن واتقى الله فيهن ، فله الجنة** " (الترمذي ،د.ت،باب البر،٤١١٣).(الحمراني ، ١٩٩٧، ٢٠٠).

ومن إكرام الإسلام للبنات أن جعل لهن نصيباً من الميراث قال تعالى "**لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً** "(النساء:٧)

ومن مكانة المرأة في الإسلام بنتاً أنه أعطاها حق اختيار شريك حياتها بحيث لا يملك وليها إلا الرجوع إلى رأيها في أمر زواجها لمن قد خطبت إليه مـا دامـت رشـيدة بالغـة. (الحمراني ، ١٩٩٧، ٣٠). فالزواج لا بد أن يكون برضاها وموافقتها ، **فقد جـاءت فتـاة للنبي صلى الله عليه وسلم تشكو من أن أباها زوجها من ابن أخ له ليرفع بذلك من مكانتـه وهي له كارهة ، فاستدعى النبي الأب وجعل للفتاة حرية الاختيار : إما رفض هذا الزواج أو قبوله فقررت بمحض إرادتها قبول هذا الزواج وقالت : يا رسول الله قد أجزت ما صنع أبي لكني أردت أن أعلم النساء أنه ليس للآباء من الأمر شئ . أي ليس للآباء سـلطة إكـراه أبنائهن للزواج** "(ابن ماجة،د.ت،باب من زوج ابنته وهي كارهة،٦٠٢١) (جعفر، ٢٠٠٤: ١٧).

ثانيا : مكانة المرأة(زوجاً):

إن المرأة في المجتمع المسلم زوجاً تتبوأ مكانة عالية تحفظ لها كرامتهـا ، وتحفـظ إنسانيتها ، وتصون عفافها فهي ليست داءً خبيثاً تتنزل عليه اللعنات ، فالإسلام رفع عنهـا الكثير من الظلم الذي كانت تتعرض له ، وجعلها تشعر بكيانها كإنسان مثل الرجـل سـواء بسواء وضمن لها حقوقها المشروعة ، وأسقط عنها تهمة إغواء آدم في الجنة بوصفها أصل الشر فـي العـالم حيـث قـرر أن النـاس رجـالاً ونـساءً، فالنـساء نعمـة أنعمهـا الله للرجال(جعفر،٢٠٠٤: ١٧) .حيث قال تعالى: **"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ "(الروم:٢١)**

فالله تبارك وتعالى جعل بين الرجل والمرأة المحبة والشفقة ليتعاون الجنـسان علـى أعباء الحياة، وتدوم الأسرة على أقوى أساس وأتم نظام.

فمن أجل الحفاظ على المودة والرحمة بين الزوجين خاطب الله عز وجل عباده المؤمنين بوجوب معاشرة زوجاتهم بالمعروف فقال تعالى: **" وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً"(النساء:١٩)**

ومن مكانة المرأة في الإسلام زوجاً ، أن الإسلام منحها حق التملك والتصرف في المملوك دون إذن من الرجل فلها استقلالها التام عن الرجل (جعفر،٢٠٠٤: ١٧) فلا يحق للزوج أن يتصرف في شئ من أموالها إلا إذا أذنت له بذلك أو وكلته بإجراء عقد بالنيابة عنها " (وافي ،١٩٧٠: ٤٥).

ومن مكانة المرأة في الإسلام زوجاً أنه أعطاها حق مفارقة زوجها إن كرهته أو لم تستطع العيش معه بسبب يخص مشاعرها الشخصية ،وتحس أن كراهيتها له أو نفورها منه سيقودها إلى الخروج عن حدود الله في حسن العشرة أو العفاف ، فالإسلام لا يجبر الزوجة على حياة تنفر منها " (الهاشمي،١٤٢٥هـ : ٩٩).

ثالثا : مكانة المرأة أمّاً

إن حق الوالدين على الولد هو أجلّ الحقوق وأعظمها بعد حق الله سبحانه، لأن الله تعالى إذا كان هو الخالق الحقيقي للولد، فإن الوالدين هما مصدر هذا الخلق وسببه المباشر، لأنهما بذلا من التضحيات والجهود من أجل تربية الأولاد وإعدادهم للحياة مما يستحقان المكافأة عليه،قال الله تعالى "**وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً" (النساء:٣٦)**.

فمكانة المرأة في الإسلام أمّاً حددها النبي صلي الله عليه وسلم بقوله " **أن رجلاً قال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك ، قال ثم من ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال أمك قال ثم من؟ قال : أبوك** " (البخاري،د.ت،١٨٩١١٢:٧٨).

فالإسلام سبق كل شريعة وضعية أو فلسفة إلى تأكيد أهلية المرأة دونما حاجة إلى أب أو زوج أو أخ. وهذا أمر كانت وما زالت تفتقده المرأة في بلدان كثيرة " (السحمراني،١٩٩٧: ٢٠١).

نظرة الغرب إلى المرأة المسلمة:

لا توجد مثيلاً للإسلام الذي أعطى المرأة حقوقها كاملة ، وفي ظله ارتقت المرأة إلى قمة العز والكرامة ، فالإسلام يزيد المرأة تشريفاً وتكريماً وإحساناً ، حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل التوصية بإكرامهن من أركان خطابه الجامع يوم الحج الأكبر، بينما المرأة

الغربية ما زالت تقاسي صنوفاً من الذل والهوان والظلم والحرمان ، فهي ما زالت محرومة من الميراث في كثير من البلدان ، ومطالبة بكفالة نفسها متى بلغت سناً معيناً ، لا حماية لعرضها إلا في سن القصور، ولا عقوبة على من يغرر بها بعد ذلك أو يعتدي عليها، ليس لها أية حقوق إذا طلقت، فضلاً عن مسئوليتها في الإنفاق على أولادها مناصفة مع مطلقها.

وعلى الرغم من دعوى تحرير المرأة في الغرب ، ومساواتها بالرجل فإنها تحيا في كثير من الأحيان حياة البؤس والشقاء ، تعمل في المصانع والمؤسسات لكسب رزقها ، وفي المراقص والحانات متاجرة بعرضها ، وفي ميادين القتال تشارك في المعارك وتستغل في الترفيه عن الجنود ، وقد ترتب على ذلك تفكك الأسرة ، وزيادة الجرائم واغتصاب الأعراض ، " وهو يمثل جانباً من جوانب العنف ضد المرأة ويشكِّل أزمة حقيقية في الدول غير الإسلامية"(عليان ، ١٩٩٦ : ١٣٠)

وشذوذ الجنس مما جعل بعض الدول الغربية تطالب بتطبيق بعض النظم الإسلامية كحل لمشكلات المجتمع الغربي في الحياة الاجتماعية فإيطاليا مهد الكاثوليكية تبيح الطلاق خضوعاً للواقع ومجاراة للاحتياجات الإنسانية " (يوسف ، ١٩٧٧ : ١٥)

المؤثرات الخارجية على حياة المرأة:

١- <u>وسائل الإعلام :</u>

الإعلام هو أكبر مؤثر في صنع الآراء وتكييف العقول، وتوجيه الرأي العام، خاصة إذا كانت العقول فارغة ، لم تملأ ولم تحصن بما أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولقد كان لليهود والصليبيين دور كبير في توجيه الإعلام لمحاربة المرأة المسلمة وذلك لتمكنهم من السيطرة على معظم وسائل ودور الإعلام في العالم.

ولنتعرف على دور وسائل الإعلام في إفساد المرأة المسلمة وتغريبها نذكر ما يلي:-

أ- الصحف والمجلات :

لقد كانت الصحافة من أخطر وسائل التوجيه والتثقيف ، فهي الزاد اليومي الذي يصل إلى أيدي الناس جميعاً ، وهي نوع من الإعلام ذي الجرعات المنتظمة،فقد كانت الصحافة العربية من بداية إنشائها واقعة تحت تأثير الفكر الغربي " (العمر ، د .ت : ٤٥٠) كما وركزت الصحافة على إفساد المرأة المسلمة على عدة محاور :

١- في مجال الدعوة إلى حريتها الزائفة والتهليل والتصفيق لكل عمل خاص بالرجال اقتحمته المرأة مثل أن تعمل سائقة تاكسي ، وتنظيف الشوارع ، وحارسة وعاملة مصنع....الخ . فالصحافة تستغل عواطف المرأة وتدفعها إلى مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع الشرع.

٢- الدعوة إلى السفور والتبرج والخروج عن الفطرة بالدعوة إلى الموضة ، كما عرفتها المرأة الغربية ، حيث تدفع بيوت الأزياء كل يوم صنفاً جديداً أكثر تبرجاً وإبرازاً لمحاسن المرأة ومفاتنها ، وقد ثبت أنه وقف وراء بيوت الأزياء ، ووسائل الزينة مجموعة من اليهود وسماسرة الجنس.

٣- دمج الرجولة في الأنوثة ، وتحويل الأنوثة إلى رجولة والعكس ، وذلك فيما يطلق عليه الجنس الثالث ، وذلك بالدعوة إلى إغراء الشباب بإطلاق الشعر وتسريحه بطريقة تشبه الإناث وفي نفس الوقت دعوة المرأة إلى قص الشعر وبموضات مختلفة.

٤- إغراء المرأة باتخاذ حبوب منع الحمل ، الذي يؤدي إلى انتشار الصلات الجنسية والمحرمة والعزوف عن الزواج الشرعي مما يؤدي إلى زعزعة الحياة الاجتماعية في البلدان الإسلامية.

٥- الحرص على تقديس وتمجيد النماذج الفاسدة من الممثلات والراقصات والمغنيات وجعلهن مثلاً عالياً للنساء المسلمات."(الجندى ،١٩٨٠ : ٣١_٣٩)

ب_ **الإعلام المرئي والمسموع (التلفزيون والإذاعة) :**

يعتبر الجهاز المرئي من أخطر الوسائل الإعلامية المرئية ، لما له من تأثير على المشاهدين باختلاف أعمارهم من الذكور والإناث وذلك بقدرته على جذب الانتباه، وتركيزه على دقائق الصور والحركة والكلمة واللقطات الحية ، وفي تقرير اليونسكو وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة وخاصة للتوجيه اليهودي ثبت أن الإنسان يحصل على (٩٠%) من معلوماته عن طريق النظر (البِشرِ، د. ت: ٤٠)

فالجهاز المرئي يحرص على إظهار المرأة بالصورة العاطفية من خلال الأغاني والأفلام والمسرحيات والرقص واللقاءات المحرمة . ومشاهد الإثارة الجنسية ومما يدل على تأثيره الشديد ما يلي : -

ما قالته فتاة سورية من دمشق في سن الثامنة عشرة من عمرها إني أفكر، بالانتحار كل دقيقة بل في كل ثانية ، لأنه لا تمضي ساعة واحدة دون أن أشعر بالعاطفة الجنسية الجامحة تخترق أحشائي كما يخترق الرصاص جسم الإنسان ويقتله وكلما شاهدت فيلماً عاطفياً أو قرأت قصة غرامية تثور عاطفتي وغرائزي (علم،٢٠٠١: ٢٨ www.SAID K.COM).

وللأسف أصبح كثير من المسلمين مقلدين فلا تخلو أفراحهم من المجون والخلاعة أمام مرأى ومسمع جميع الحاضرين دون خجل أو حياء.

ج- **السينما والفيديو:**

وهي من الوسائل التي لا تقل خطورة عن الإذاعة والجهاز المرئي حيث تكمن خطورتها في :

- تعدد مصادر نقل الأفلام مما يجعلها تستورد أنماطاً من السلوك والأخلاقيات لكافة شعوب العالم.
- سهولة تداول الأفلام بين الشباب والفتيات.
- سهولة المتابعة والمشاهدة بلا رقيب من الأهل أو المربين، فالسينما تقدم أخطر النماذج السيئة للشباب في تلك الصور الخليعة الماجنة ، فلا يرون في الرقص إلا تحضراً ورقياً ، ولا يرون في الخمر منافاة للشرع، والعري في غرف السينما مقبول تصح به الأجسام .

د- **شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):**

هذه الوسيلة هي أكثر وسيلة تؤدي إلى إفساد فتياتنا ، فعلى هذه الشبكة تظهر المواقع الإباحية والجنسية التي تنشر الرذيلة ، وتهدم الفضيلة حيث قدر وجود مليوني موقع جنسي تعمل خلال هذه الشبكة إضافة إلى مواقع المخدرات والقمار والسرقة والكذب والمراسلات المحرمة بين الشباب والفتيات ، وهي في تطور وازدياد مستمر ففي كل يوم ينطلق في مسار الشبكة ما لا يقل عن مائة موقع إباحي جديد (عاشور ، ٢٠٠٥ : ١٦٧).

ولكن ما يلاحظ اليوم بأن الشباب والفتيات يستخدمون الانترنت من أجل الترفيه والتسلية ، وليس بحثاً عن الفائدة والمعلومات ، كما نلاحظ اليوم في مجتمعنا الفلسطيني بأن الإنترنت موجود في المقاهي وفيه قسم للفتيات لتضييع الوقت والبحث عن المنكرات .

لذلك كان من الضروري وجود الجمعيات الإسلامية لتنبيه الفتيات إلى خطورة هذه الوسائل وتعليمهن الأخلاق الحسنة وقراءة القرآن وكل ما فيه خير ونفع في حياتهن.

الفصل الثالث:

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تحدثت حول دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات، حيث تناولت هذه الدراسات هذا الموضوع بما فيه الكفاية والذي سيتضح من خلال عرضها، وهي كالتالي:

١-دراسة Sheridan, loraini P (٢٠٠٦):"دور الجمعيات الإسلامية في التخفيف من آثار التمييز العنصري الناتج عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لدي السيدات"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الإسلامية في التخفيف من آثار التمييز العنصري الناتج عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١لدى السيدات،حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وكانت عينت الدراسة (٢٢٢) سيدة ، وتبين من خلال الدراسة ارتفاع نسبة التمييز الديني والعنصري إلى ما نسبته(٨٠،٦٪)بشكل ضمني وما نسبته (٧٦،٣٪) بشكل غير مباشر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الانتماء الديني قد يكون أكثر فائدة في حل المشكلات من الاعتماد على العرق والأصل، فقد أوضحت الدراسة إلى أن(٣٥،٦ %)،من النساء المشاركات في الدراسة كن يعانين من المشكلات في الصحة العقلية ،بناء على مقياس الصحة العامة مع وجود ارتباطات هامة بين المشاكل الإرشادية وتقارير تلك القسوة المشيرة إلى سوء المعاملة من قبل ذوي الصلة،وأكدت الدراسة أن الأعمال التمييزية تثير القلق .

٢- دراسة غنيم (٢٠٠٦) : " المعوقات التي تعوق الجمعيات الأهلية للنهوض بالمرأة المعيلة عن تحقيق أهدافها ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها "

هدفت الدراسة إلى التعرف علي درجة تحقيق أهداف الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة المعيلة ، والخدمات التي تقدمها الجمعيات للمرأة وتحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة(١٢٩) امرأة مستفيدة من إعالة أسرهن و (٢١٠)عاملا بالجمعيات الأهلية في مجال المرأة المعيلة ، وتوصلت الدراسة إلى أهداف الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة المعيلة وهي: تقديم خدمات اجتماعية ، وتقديم خدمات اقتصادية ، وتقديم خدمات ثقافية وصحية وتعليمية .

٣- دراسة المصري (٢٠٠٥) : " الوظيفة الاتصالية للجمعيات الأهلية النسائية في مصر "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي يمارس بها قادة الجمعيات الأهلية النسائية ومسئولو الإعلام أنشطتها الاتصالية ، كما هدفت الدراسة أيضا إلى تقيم الجمعيات الأهلية وما تهتم به من قضايا ، ومدى مساهمتها في خلق رأي عام تجاه الأحداث التي تقع في عالمنا المعاصر ، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن لجمع وتحليل

البيانات ، كما استخدمت الباحثة استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٤٠) سيدة مشتركة بالجمعيات الأهلية ومقابلات مع مسئولي الإعلام وقادة الجمعيات ، وتوصلت الدراسة إلى أن للمرأة موقع في اتخاذ القرار في جميع الجمعيات الأهلية النسائية للمحافظات المختلفة وقد يرجع ذلك إلى أن هناك بعض الجمعيات تقتصر عضويتها على النساء فقط ، لذا فالمرأة توجد على كافة مستويات صناعة القرار .

٤- دراسة درويش (٢٠٠٣): " دور المنظمات الأهلية والإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية والإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غزة ،وبلغت عينة الدراسة نصف مجتمع الدراسة، والذي يتكون من العاملين براتب أساسي ثابت ،وكان عددها (٤٤٨)

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أعد الباحث في دراسته أداتين: استبانة ومقابلة مع المسئولين، وتوصلت الدراسة إلي أن مستوى ممارسة الدور التربوي الذي تقوم به المنظمات الأهلية في تربية النشء مرتفع رغم ما تواجهه من معوقات ،حيث كان مستوى المجال الأخلاقي مرتفع جدا ،وتلاه المجال الاجتماعي والاقتصادي ثم المجال الرياضي وأخيرا المجال التعليمي، وأن المنظمات الأربع تواجه معوقات متشابهة وأبرز هذه المعوقات هي الظروف السياسية والتمويلية بشقيه الذاتي والخارجي ،والأوضاع الاقتصادية الصعبة ،وأظهرت أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ترجع إلى متغير الجنس في المجالات التالية :- المجال الثقافي ،المجال الاجتماعي ،المجال الأخلاقي .

وفيما يتعلق بمتغير المنظمة فقد وجدت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ترجع إلى منظمتي الشابات المسلمات والمجمع الإسلامي.

٥- دراسة الكبيسي (٢٠٠٣) : " مشاركة المرأة القطرية في تنظيمات المجتمع المدني "

هدفت الدراسة إلى مشاركة المرأة القطرية في تنظيمات المجتمع المدني من خلال دورها في الجمعيات الأهلية ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، واستعانت أيضا بأسلوب دراسة الحالة ، وقد تم رصد مادة الدراسة على مستويين الأول: كمي من خلال استبانه طبقت على عينة عشوائية بلغت (١٢٠) متطوعة ، أما المستوى الثاني : كيفي بجمع بيانات أكثر تفصيلا باستخدام دليل دراسة الحالة الذي تم تطبيقه علي (٤) من المتطوعات ، وكذلك تم تطبيق دليل المقابلة مع بعض المسئولين في الجمعيات الأهلية ، وأوضحت الدراسة بالنسبة لخصائص المرأة القطرية المتطوعة أنها ذات مستوى تعليمي مرتفع وكان لها أنشطة تطوعية مبكرة من خلال المراحل الدراسية . ومن أهم الدوافع التي دفعت المرأة للتطوع

بالجمعيات الأهلية هو الدافع الديني ، كما أثرت التغيرات التي حدثت في المجتمع القطري واعتبرت عاملا دافعا لمشاركة المرأة وإقبالها علي التطوع .

٦- دراسة فاروق (٢٠٠١) : " سياسات المنظمات الأهلية في تمكين المرأة "

هدفت الدراسة إلى تناول تأثير سياسات المنظمات الأهلية علي الأسرة والمجتمع للإضافة إلى دورها في تمكين المرأة ، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) مفردة في (٢٦) جمعية أهلية ، وزعت كالتالي : (٢٦) مديرا من مدراء الجمعيات الأهلية ، (٩) من أعضاء هيئة التدريس (جامعة الفيوم) ، (٢٥) من الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الأهلية ،

(٨) من رجال الدين الإسلامي ، (٢) من رجال الدين المسيحي ، واستخدمت الباحثة الأدوات الكمية (الاستبانة) ، والكيفية (المقابلة) لجمع البيانات اللازمة للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن كل الجمعيات محل الدراسة تقدم خدمات للمرأة، بالرغم من ضعف تمثيل النساء في مجالس إدارة الجمعيات ، وأن تركز خدمات الجمعيات في المقام الأول على زيادة الدخل للمرأة وتوعيتها بالنواحي الثقافية والسياسية، بينما تحتل خدمات التعليم والتدريب المرتبة الثانية ، وجاءت الخدمات الخاصة بالمشروعات الصغيرة في ذيل الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية لتمكين المرأة .

٧-دراسة نصار (٢٠٠٠) :" دور مراكز تحفيظ القران الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها ".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور مراكز تحفيظ القران الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها ،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وبلغت عينة الدراسة (١٤٣)محفّظ ومحفّظة، وقد أعد الباحث أداتين :استبانة ، واستخدم مقابلة مع المسئولين وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى المشكلات التي تواجه مراكز التحفيظ وتتلخص في عدم اهتمام الأهل بإرسال أبنائهم إلى مراكز التحفيظ، وعدم متابعتهم في الحفظ، وكثرة تغيب الطلبة وعدم انتظامهم ، وعدم توفر الميزانية للأنشطة وقلة الإمكانيات المادية ، وعدم تأهيل المحفظ تربويا لمتابعة النشاطات الطلابية ، وعدم وجود رؤى مستقبلية لتطوير مراكز التحفيظ، وقلة اهتمام الإدارة المعنية بالمحفظين والطلبة.

وتبين أن هناك اختلافاً في المشكلات التي تواجه مراكز التحفيظ التابعة لوزارة الأوقاف والمشكلات التي تواجه المراكز التابعة لدار القران الكريم والسنة تتمثل في مجال الطلبة ومجال المحفظين ومجال الإدارة،أما مجال الأنشطة والمباني فقد تشابهت ، وتركيز نشاطات المراكز على الأنشطة الرياضية والثقافية على حساب بقية الأنشطة الأخرى.

٨- **دراسة الشهاب (٢٠٠٠) : "آراء المنتسبين إلى مراكز الشباب والعاملين بها حول دورها التربوي في المجتمع الكويتي."**

حاولت الدراسة التعرف إلى آراء المنتسبين إلى مراكز الشباب والعاملين بها حول دورها التربوي في المجتمع الكويتي، من خلال تقويم كفاءة مراكز الشباب في ضوء أهدافها، والوقوف على أهم الصعوبات والسلبيات التي تواجه مركز الشباب، ومعرفة متطلباتهم وحاجاتهم وتقديم بعض الحلول العملية لعلاج السلبيات وزيادة فاعلية مراكز الشباب في أداء رسالتها ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وارتكز البحث علي الدراسة الميدانية ، المقابلات الشخصية مع المسئولين واستطلاع آرائهم من خلال استبانتين وجهت إحداهما للمترددين على المراكز وبلغ عددها (٤٠٧)عضوا، والأخرى للعاملين بالمراكز وبلغ عددهم (٢١) فردا، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك رغبة لدى الشباب في تعلم ألعاب معينة مثل الفروسية والكمبيوتر، حيث لا يرى الشباب المنتسب للمراكز بأن أنشطتهم فيها تشغلهم عن استيعاب دروسهم، ورأي المدربون أن الأجهزة غير كافية، وطالبوا بعدم إغلاق المراكز أثناء العطلات الرسمية.

٩- **دراسة ogonor,bridgeto,.osunde.u (٢٠٠٠) : "التقليل من ظاهرة الاتجار بالفتيات في جنوب نيجيريا"**

هدفت الدراسة إلى التقليل من ظاهرة الاتجار بالفتيات في جنوب نيجيريا، وحاولت الدراسة وضع خطة لعمل نهاية لهذه الظاهرة عبر التربية، وذلك بتغير الاتجاهات عبر كفاية التدريب المقدم إلى فتيات ضحايا الاتجار في مراكز الخدمات، والجهود المقدمة في التعليم الرسمي في قطاع التعليم الأساسي لتهذيب الإناث ، وعقد ورش عمل وجلسات إرشادية لأولياء الأمور ،وكانت العينة المستخدمة (٤٢٠)طالبة مع أولياء أمورهن ، فضلا عن (١٠٠) مدرس من مدارس التعليم الرسمي ، و(١٣٠)من ضحايا الاتجار في مراكز الخدمات ، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات للحصول على بيانات مختلفة عن الدراسة ،وتوصلت الدراسة إلى أن الموارد المتاحة في مراكز الخدمات غير كافية لضحايا الوطن ،وأن عدداً قليلاً من أولياء الأمور يضغطون في اتجاه التخلص من الاتجار بالإناث ، وأكدت الدراسة على أن عدم كفاية التمويل من أهم التحديات التي تعاني منها خدمات المراكز والمدارس ،كما توصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم الأساسي العالي لم تؤثر تأثيرا كبيرا على الإناث وأن الاتجار بالإناث سيتواصل ما دامت التربية غائبة ،إلا إذا بذلت جهود كبيرة في برامج التعليم الأساسي لمعالجة هذه المسألة .

١٠- **دراسة مؤيد (٢٠٠٠) : " دور الجمعيات الأهلية في التنمية الاجتماعية "**

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الجمعيات الأهلية في التنمية الاجتماعية في سـوريا ، واستخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة والمسح الاجتماعي في جمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ حجمها (٦٠) جمعية في مدينة دمشق ، وتوصلت الدراسة إلى أن نـسب الإنـاث المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية أكبر من نسبة المستفيدين من الذكور ، وان جميـع المستفيدين الطلبة يحصلون على خدمات تعليمية متممة لما تقوم به المدرسة في هذا المجال .

١١- دراسة نخلة ، خليل (١٩٩٩) : "دور المؤسـسات الأهليـة فـي تنميـة المجتمـع الفلسطيني".

تناولت الدراسة دور المؤسسات الأهلية في تنمية المجتمع الفلسطيني كما قامت هـده الدراسة بالتعريف بالمؤسسات الأهلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن حيـث تـاريخ نشأتها وأنواعها، وأهدافها وأيضا المشاكل التي تواجهها، واستخدم الباحث المنهج الوصـفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قيام المنظمات الأهلية الفلسطينية بمهام متنوعة في النواحي الاقتصادية والصناعية والزراعية وخدمات التعليم والصحة والإغاثة ، حيث برز دور المنظمات الأهلية بشكل واضح في أوقات الأزمات مثل الانتفاضة ، عـدم تطوير الواقع الإداري للمنظمات الأهلية الفلسطينية بما يتناسب مع المتغيـرات الجديـدة ، ونقص الموارد المادية وعدم انتظامها يؤثر سلبا على استمرار المنظمات الأهلية الفلسطينية في تقديم الخدمات.

١٢- دراسة bennaars ,Gernd A,.sef,huda (١٩٩٦) :" دور المنتدى الاستشاري الدولي بشأن توفير فرص التعليم للجميع".

هدفت الرسالة إلى التعرف على دور المنتدى الاستشاري الدولي بشأن توفير فـرص التعليم للجميع من خلال مؤسسات وجمعياته المختلفة، حيث اختار المنتدى بلدا ناميـا وهـو الصومال ، وقسم العمل فيه إلى ثلاثة أقسام: التعـرف إلـي دور وكـالات الأمـم المتحـدة والمنظمات غير الحكومية للقيام بتنسيق توفير التمويل للتعليم ، وكـذلك التعـرف إلـي دور الجمعيات الأهلية والجمعيات الإسلامية في نشر التعليم ومحـو الأميـة للفتيـان والفتيـات، والإشراف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والمدارس الإسلامية ، ومتابعة التعليم الطوعي عبر الجمعيات النسائية، وتوصلت الدراسة إلى الدور البارز للجمعيات الأهلية والنسوية فـي مساعدة أفراد المجتمع الصومالي في التعليم.

١٣_ دراسة الريمي والداغستاني (١٩٩٦):" دور الجمعيات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطويرها ومعرفة المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف لتحفيظ القرآن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتطويرها ومعرفة المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف لتحفيظ القرآن بالمملكة السعودية، كذلك المناهج التي تطبق في مدارس تحفيظ القرآن، ومعرفة نشاطات الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٥٩) من الموظفين في الجمعيات، وأظهرت نتائج الدراسة قلة المتابعة للأبناء في الحضور وغيابهم عن المدارس كان له أثر سلبي على الطلاب من حيث الحفظ والتلاوة، كما تفاوتت الانتماءات لهذه المدارس من منطقة لأخرى، وذلك حسب التربية والثقافة التي يعيشها المجتمع نفسه، وأظهرت الدراسة القيام ببعض الأنشطة القليلة سواء رياضية أو ثقافية من قبل تلك الجمعيات.

١٤- دراسة أبو النصر (١٩٩٥) :" دور بعض المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المجتمع العشوائية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات

المجتمعات العشوائية من خلال التعرف إلى دور بعض المنظمات الاجتماعية ودورها في التنمية ومدى الاستفادة من خدماتها وأنشطته ،والمعوقات التي تحول دون الاستفادة منها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي، بالإضافة إلي استبانة لجمع المعلومات لمعرفة آراء أفراد العينة وبلغت عينة الدراسة (١٠٠٠)مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر ترددا على الجمعية من الذكور، وأكثر استفادة من خدمات الجمعية ، وأن هناك وعيا بأهمية تنظيم الأسرة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة بتجميع الدراسات السابقة والاطلاع عليها، ومن ثم ترخيصها وبعد الاطلاع ودراسة هذه الدراسات تبين للباحثة ما يلي:

- أن هذه الدراسة هي الأولى التي تناولت هذا الموضوع حيث أبرزت دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات في قطاع غزة
- أن معظم الدراسات السابقة تناولت دور الجمعيات في تربية النشء والفتيات وفق مبادئ ومناهج أصول التربية.
- أن معظم الدراسات السابقة اتفقت مع دراسة الباحثة في المنهج الوصفي التحليلي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة درويش (٢٠٠٣) في الحد المكاني والحد المؤسسي، واختلفت معه في الحد النوعي حيث أن الدراسة الحالية تناولت الفتيات المسلمات كحد نوعي في الجمعيات الإسلامية في قطاع غزة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة مثل (درويش،٢٠٠٣) و (نصار، ٢٠٠٠) و(فاروق، ٢٠٠١) و(الكبيسي، ٢٠٠٣) من حيث أدوات البحث (مقابلة واستبانة).
- تراوحت عينة الدراسات السابقة ما بين (١٠٠-٥٠٠).
- من الدراسات السابقة من استخدم في دراسته أدوات من إعدادهم مثل دراسة (درويش، ٢٠٠٣) و(نصار، ٢٠٠٠) و (فاروق، ٢٠٠١).
- اشتركت معظم الدراسات السابقة في استخدامها لبعض الأساليب الإحصائية مثل أسلوب تحليل التباين الأحادي واختبار T .test ، واستخدام معاملات الارتباط، ولكن هناك من استخدم أسلوب التحليل الثنائي بجانب بعض الأساليب الأخرى، ومنهم من استخدم أسلوب تحليل التباين الثلاثي المصدر بالإضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- توصلت معظم الدراسات السابقة إلى الدور الهام للجمعيات في تربية وصقل شخصية الفتيات.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة

١-منهج الدراسة.

٢-مجتمع الدراسة.

٣-عينة الدراسة.

٤-أدوات الدراسة.

٥-الأساليب الإحصائية.

٦-خطوات الدراسة.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها ، ثم يلي ذلك عرضا لخطوات الدراسة .

١-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد علي وصف وتحليل وتفسير الظواهر كما هي دون تدخل الباحثة فيها ويعرفه الأغا" بأنه أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياته ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (الأغا ،٢٠٠٢: ٤٣). ٢

٢-<u>المجتمع الأصلي للدراسة:</u>

يشمل المجتمع الأصلي جميع الفتيات في المرحلة الإعدادية (الصف الثاني الإعدادي) والثانوية(والصف الثاني الثانوي) بمدرسة الصلاح الإسلامية بدير البلح، وبالمدرسة التابعة للمجمع الإسلامي بخان يونس والبالغ عددهم ١٩٧ طالبة.

٣-<u>عينة الدراسة:</u>

اشتملت عينة الدراسة جميع الطالبات الموجودات في المجتمع الأصلي للدراسة وكذلك شملت الدراسة (٤٨) معلمة في المؤسستين ٢٤ معلمة من كل مؤسسة وتم توزيع العينة على النحو التالي.

جدول (٣)

أ- من حيث العدد:

المؤسسة	معلمة	طالبة
المجمع الإسلامي	٢٤	٩٢
جمعية الصلاح	٢٤	١٠٥
المجموع	٤٨	١٩٧

جدول (٤)

ب-من حيث المرحلة الدراسية:

المرحلة	العدد
الإعدادية	٦٢
الثانوية	١٣٥
المجموع	١٩٧

٤-أداة الاستبانة:

- مقياس " دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة " ، إعداد: الباحثة:

- خطوات تصميم الاستبانة:

مر إعداد الاستبانة بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:-

١- مراجعة الأدب السابق المتعلق بالدراسة الحالية.

٢ - تعريف مصطلحات الدراسة.

٣ - تحديد مجالات الاستبانة ، وهي: المجال التعليمي، الثقافي، الاجتماعي، الأخلاقي.

٤ - تم عرض الاستبانة في صورته المبدئية علي بعض أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الصحة النفسية وأصول التربية في جامعات الأزهر، والإسلامية، والأقصى، بغزة.

٥ - بناء علي الخطوات السابقة أعدت الباحثة الاستبانة ، ويتكون من(٤٣) ثلاث وأربعون فقرة موزعة علي أربع مجالات هي: التعليمي، الثقافي، الاجتماعي، الأخلاقي.

الخصائص (السيكومترية): لمقياس دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة

صدق الاستبانة :

<u>أولاً : صدق المحكمين</u>

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال التربية لإبداء آرائهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها،وبيان مدى ملاءمة ومناسبة كل فقرة من فقراتها مع كل مجال .وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبانة (٤٣) بنداً موزعة على مجالات أربعة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٥)

توزيع عدد البنود على مجالات الاستبانة

المجال	عنوان المجال	عدد البنود
الأول	التعليمي	١٢
الثاني	الثقافي	١٠
الثالث	الاجتماعي	١١
الرابع	الأخلاقي	١٠
المجموع الكلي لفقرات الاستبانة		٤٣

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط لبيرسون " Pearson " بين كل بنـــد مـــن بنود الاستبانة ومجالها وبين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة ، وكانت النتائج كالآتي :

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط في المجال الأول (التعليمي)

م	العبارة	معامل الارتباط
١.	**تعمل على تشجيع عادة القراءة والاطلاع**	٠,٤٧
٢.	**تهتم بتحفيظ كتاب الله عز وجل**	٠,٣٨
٣.	**تستخدم أساليب مدعمة بالوسائل التعليمية المتطورة**	٠,٦٢
٤.	**تحبب الفتيات في العلم والتعلم**	٠,٥٣
٥.	**تحبب الفتيات على الابتكار والإبداع من خلال الأنشطة الحرة**	٠,٥٨
٦.	**تنظم ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لتنمية القدرات.**	٠,٦٢
٧.	**تنمي الميول والاتجاهات الإيجابية لدى الفتيات.**	٠,٥٧
٨.	**تجمع بين العلوم الدينية والاجتماعية والطبيعية بطريقة متكاملة ومتوافقة**	٠,٤٨
٩.	**تراعي الفروق الفردية بين الطالبات في المناهج وأساليب التدريس**	٠,٦١
١٠.	**تقدم البرامج لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين والمعاقين)**	٠,٦٧
١١.	**تعود الطالبات على إتقان الواجبات والنشاطات المدرسية**	٠,٤٧
١٢.	**تشجع على إحياء المفاهيم المتعلقة بالمحافظة على البيئة**	٠,٦٣

مستوى الدلالة =(٠,٠١)

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط في المجال الثاني (الثقافي)

م	العبارة	معامل الارتباط
١.	تكثر من البرامج الإذاعية لتنمية الثقافة ورفع درجة الوعي	٠,٤٥
٢.	تنمي لدى الفتيات حب المطالعة المكتبية	٠,٦٣
٣.	تكسب الفتيات عادة النقد البناء والحوار الفاعل	٠,٧٠
٤.	تعد الفتيات للقيام بالأدوار الآنية والمستقبلية	٠,٦٤
٥.	تعمل على تنمية روح التعاون في المناقشة وحل المشكلات	٠,٥٩
٦.	تنمي لدى الفتيات عادة التفكير العلمي السليم	٠,٥٥
٧.	تكثر من اللقاءات الفكرية والمحاضرات الثقافية	٠,٦٤
٨.	تجهز نشرات ومسابقات لرفع درجة الوعي	٠,٥٩
٩.	تهتم بتوعية الفتيات بالقضية الفلسطينية	٠,٦٤
١٠.	تلقي الضوء على بعض القضايا المحلية والدولية	٠,٦٥

مستوى الدلالة = (٠,٠١)

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط في المجال الثالث (الاجتماعي)

م	العبارة	معامل الارتباط
١.	تولي عناية خاصة بالأيتام	٠,٦٠
٢.	تقدم مساعدات نقدية وعينية للمحتاجين والفقراء	٠,٥٩
٣.	تشجع الفتيات على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي	٠,٦٧
٤.	تشجع الفتيات على المبادرة بالعمل التطوعي	٠,٥٧
٥.	تعزز العلاقات الاجتماعية بين الفتيات	٠,٦٣
٦.	تعود الفتيات على المشاركة في الحياة الاجتماعية من خلال اللقاءات والزيارات	٠,٦٢
٧.	تقدم العون والمساعدة للمتضررين وذوي الحاجات الخاصة كالمعاقين	٠,٦٩
٨.	تعزز التعارف بين الفتيات عن طريق الزيارات المتبادلة والمسابقات	٠,٦٤
٩.	تتواصل مع أولياء الأمور وتظهر اهتماماً بآرائهم وملاحظاتهم	٠,٦٣
١٠.	تعرف الفتيات بالمؤسسات الاجتماعية الفاعلة	٠,٦٤
١١.	تعمل على إعداد قيادات للعمل النسوي من خلال برامجها وأنشطتها	٠,٥٧

مستوى الدلالة = (٠,٠١)

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط في المجال الرابع (الأخلاقي)

م	العبارة	معامل الارتباط
١.	**تحيي العادات الحسنة والتقاليد الصحيحة**	٠,٥٩
٢.	**تنمي استعداد الفتيات لتقبل الفضائل الأخلاقية**	٠,٦٩
٣.	**تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدى الفتيات علماً وعملاً**	٠,٦١
٤.	**تهتم بالتربية الروحية**	٠,٦٢
٥.	**تعرف الفتيات بواجبات الإنسان تجاه نفسه وغيره**	٠,٦١
٦.	**تشيع معاني الحب والإخاء والإيثار**	٠,٦٤
٧.	**تربي الفتيات على المثل الخلقية والدينية العليا**	٠,٦٧
٨.	**تبصر الفتيات بالانحرافات الخلقية وتحذرهن منها**	٠,٦٤
٩.	**تستخدم أسلوب القدوة في غرس القيم الخلقية وتنميتها**	٠,٦٩
١٠.	**تحث الطالبات على بر الوالدين والإحسان إلى الكبار والصغار**	٠,٦٤

مستوى الدلالة = (٠,٠١)

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين كل مجال والمجموع الكلي للاستبانة

المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط
الأول	التعليمي	٠,٨٧
الثاني	الثقافي	٠,٨٧
الثالث	الاجتماعي	٠,٩١
الرابع	الأخلاقي	٠,٨١

مستوى الدلالة =(٠,٠١)

بالنظر في الجداول السابقة نجد أن جميع البنود مع مجالاتها وكذلك كل مجال مع المجموع الكلي للمجالات ذات ارتباط طردي قوي مما يؤكد الاتساق الداخلي بين بنود الاستبانة.

ثبات الاستبانة :

أولاً : باستخدام التجزئة النصفية

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يلي :

$$\text{ث} = \frac{\text{ر}}{\text{ر} + 1}$$

حيث : ث : ثبات الاستبانة

ر : معامل الارتباط لبيرسون .

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للاستبانة (ر = ٠,٩١) . وعليه فإن ث= $\frac{٢ \times ٠,٩١}{١ + ٠,٩١}$ = ٠,٩٥

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات (ث = ٠,٩٥) تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة .

ثانياً : باستخدام معامل كرونباخ ألفا (∝)

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا تم إيجاد مجموع تباين فقرات الاستبانة وتباين الاستبانة الكلي وهي كما يلي :

$$\text{ن}_{\alpha} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left[\frac{\text{مجـ ع}^{٢}_{\text{جـ}} - \text{ع}^{٢}_{١}}{\text{ع}^{٢}_{\text{جـ}}} \right]$$

حيث ∝ معامل الثبات ، ن عدد بنود الاستبانة ، ع٢ تباين الاستبانة الكلي، مجـ ع٢ مجموع تباين بنود الاستبانة .

$$\text{وعليه فإن } \alpha_{٤٢}^{٤٣} = \left[\frac{٢٦,٣٢٤ - ١}{٣٢٤,٨٢} \right] = ٠,٩٤$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا(∝ = ٠,٩٤) والتي تعطي الدالة على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة .

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب التالية في دراستها:

- اختبار " ت " " T. test " لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين غير مترابطتين
- تحليل التباين أحادي الاتجاه " One Way Anova " للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات أفراد عينة الدراسة .
- معاملات ارتباط بيرسون " Pearson " للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستلانة وذلك بإيجاد مدى ارتباط كل سؤال من بنود الاستلانة بالمجموع الكلي للاستلانة .
- " اختبار بنفروني " " Bonferrone لإجراء المقارنة في حالة وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجموعات الثنائية .
- معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الاستبانة .
- سبيرمان براون " Sperman braon" لحساب ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية .

الفصل الخامس

النتائج وتفسيرها

١-نتائج السؤال الأول.

٢-نتائج السؤال الثاني.

٣- نتائج السؤال الثالث.

٤-نتائج السؤال الرابع.

٥-نتائج السؤال الخامس.

٦-نتائج السؤال السادس.

الفصل الخامس

النتائج وتفسيرها

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات البالغ عددهن (١٩٧) فتاة من مدارس جمعية الصلاح الإسلامية والمجمع الإسلامي من الصفين الثاني الإعدادي والثاني الثانوي ، و (٤٨) معلمة من المؤسستين عبر مقابلة واستبانة.

وبعد انتهاء التطبيق تم جمع البيانات وتفريغها إحصائيا . وللتحقق من صحة فروض الدراسة فيما يلي عرض وتفسير لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة .

نتائج خاصة بالسؤال الأول :

ينص السؤال الأول على " **ما مدى قيام الجمعيات الإسلامية بتربية الفتيات بمحافظة غزة** " ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومجموع التكرارات والنسب المئوية لكل بند من بنود الاستبانة ومن ثم رتبت تنازلياً كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (١١)

يوضح الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقاً للمجال التعليمي

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	تهتم بتحفيظ كتاب الله عز وجل	٤,٧٠٩	٠,٥٥٢	١١٦٣	%٩٤,١٧
٢.	تعمل على تشجيع عادة القراءة والاطلاع	٤,٤٢٥	٠,٧٥٠	١٠٩٣	%٨٨,٥٠
٣.	تعود الطالبات على إتقان الواجبات والنشاطات المدرسية	٤,٣٨٥	٠,٧٤٥	١٠٨٣	%٨٧,٦٩
٤.	تحبب الفتيات في العلم والتعلم	٤,٣٧٧	٠,٧٦٥	١٠٨١	%٨٧,٥٣

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
٥.	تحبب الفتيات على الابتكار والإبداع من خلال الأنشطة الحرة	٤,٠٤٥	٠,٨٩٤	٩٩٩	%٨٧,٥٣
٦.	تجمع بين العلوم الدينية والاجتماعية والطبيعية بطريقة متكاملة ومتوافقة	٤,٢١٩	٠,٨١٢	١٠٤٢	%٨٤,٣٧
٧.	تشجع على إحياء المفاهيم المتعلقة بالمحافظة على البيئة	٤,١٨٦	٠,٩٠٥	١٠٣٤	%٨٣,٧٢
٨.	تنمي الميول والاتجاهات الإيجابية لدى الفتيات.	٤,١٠١	٠,٩٦٤	١٠١٣	%٨٢,٠٢
٩.	تستخدم أساليب مدعمة بالوسائل التعليمية المتطورة	٤,٠٠١	٠,٨١٢	٩٩٠	%٨٠,١٦
١٠.	تراعي الفروق الفردية بين الطالبات في المناهج وأساليب التدريس	٣,٩٨٤	١,٠٣٢	٩٨٤	%٧٩,٦٨
١١.	تقدم البرامج لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين والمعاقين)	٣,٧٠٠	١,١٤٤	٩١٤	%٧٤,٠١
١٢.	تنظم ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لتنمية القدرات.	٣,٦٥٢	١,٠٧١	٩٠٢	%٧٣,٠٤

يتضح من الجدول رقم (١١) أن أعلي فقرتين هما: الفقرة التي تنص علي (تهتم بتحفيظ كتاب الله عز وجل) جاءت في المرتبة الأولي بوزن نسبي (٩٤,١٧ %).

إن فكرة إنشاء الجمعيات الإسلامية من أفضل الأفكار وأنبلها في مجتمعنا الفلسطيني، وذلك بهدف الحفاظ على البنية القيمية والسلوكية وقيم الأصالة التي يتميز بها الشعب الفلسطيني، من هنا جاء الدور الريادي لهذه الجمعيات التي انتشرت في محافظات قطاع غزة بأشكالها المتعددة ،والمتنوعة، فمنها ما يهتم بتربية الفتيات، ومنها ما يهتم بتحفيظ القرآن، والبعض الآخر يعلم مهنة تستر الإنسان من ذل السؤال كالحياكة والخياطة، وأجلّها التي تهتم بتعليم النشء والحفاظ عليه، لذا فإن الدراسة الحالية حاولت التعرف على مدى قيام الجمعيات الإسلامية بتربية الفتيات بمحافظات غزة. وتعزو الباحثة اهتمام الجمعيات بتحفيظ كتاب الله عز وجل إلى الهدف السامي لهذه الجمعيات، والذي يتمثل بإقامة عالم رفيع الخلق، عف المشاعر، نظيف التعامل والسلوك، "فالقرآن الكريم جاء بنظام كامل يتضمن المبادئ والمناهج التي يقوم عليها هذا العالم كما جاء بالقواعد والأصول التي تضمن بقاءه وصيانته". (شديد، ١٩٨٩: ١٣١)

وترى الباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها مع مديرات الجمعيات والعاملات فيها أن سبب اهتمامهم بتحفيظ كتاب الله يأتي تلبية ومراعاة للحاجات الأساسية للشعب الفلسطيني، لأن القرآن هو السلوان للإنسان عند الابتلاء، ووضعنا الذي نحياه في فلسطين يتطلب منا

مراعاة حاجات الفرد والمجتمع، كتلك الحاجات المرتبطة بحاجات المجتمع الإسلامي، كالانتماء، والولاء، والوحدة، والتضحية، من أجل عزة الأمة والاستقلال الوطني.

إضافة إلى أن القرآن وتعلمه فيه من الأجر والثواب والفتح من الله الشيء الكثير، ففيه أولا الشفاء وذلك امتثالا لقوله تعالى: **"وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً** " (الإسراء: ٨٢).

وفي قراءة القرآن وحفظه ذهاب للهم والحزن والنصب، واللغوب لقوله تعالى: **"وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ "(فاطر:٣٤)**.كما يأتي القرآن يوم القيامة شفيعا لأصحابه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه**" (مسلم، د.ت،٨٠٤\٢٥٢: ٣٨٣، الدمياطي، ٢٠٠٤: ٢٧٦)

ومن قرأ القرآن وتعلمه لم يرد إلى أرذل العمر لقوله تعالى: " **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** (التين : ٥،٦)

والذين آمنوا هم الذين يقرؤون القران .

والذي يقرأ القرآن ويتعلمه يرتقى يوم القيامة منازل في الجنة على قدر حفظة للقرآن الكريم لقول الرسول صلي الله علية وسلم "يقال لصاحب القرآن : أقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها " حديث حسن صحيح. (الدمياطي ، ٢٠٠٤: ٢٧٨).

والفضل دائماً يعود بعد الله سبحانه وتعالى للمعلمين القائمين على تحفيظ كتاب الله وتعليمة، لأنهم يبتغون الأجر من الله لقول الرسول صلي الله علية وسلم"**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثة ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته** " (ابن ماجه،١٩٨٨، ٤\٢٤٢) ، (الدمياطي، ٢٠٠٤: ٢١)

إن وجود مثل هذه الجمعيات التي تقوم على تربية النشء على الكتاب والسنة وتحفيظ القرآن غير الفكر السائد لدى المجتمع الذي كان لفترة طويلة وهو تحفيظ القرآن للأبناء وخاصة المكفوفين ليقرؤوه إما في المآتم أو على أبواب المساجد والمقابر للتسول ، فأقبل الكثير من الأسر على تحفيظ كتاب الله لأبنائهم وخير دليل ما شاهدناه في صيف ٢٠٠٨ في معسكرات تحفيظ القرآن الكريم التي انتشرت في ربوع قطاع غزة وساهمت في تحفيظ الآلاف من أبناء قطاع غزة للقرآن الكريم .

والفقرة رقم (٢) والتي تنص علي (تعمل علي تشجيع عادة القراءة والاطلاع) جاءت في المرتبة الثانية وزن نسبي (٨٨,٥٠ %) ترى الباحثة حصول العبارة التي حصلت على المرتبة الثانية في المجال التعليمي القائلة: "تعمل على تشجيع عادة القراءة " أمرا منطقيا كونها

جاءت بعد الاهتمام بتحفيظ كتاب الله وذلك لأن القراءة والتعلم هو امتداد لمنهج المعرفة الذي أقره القرآن الكريم في أول آية نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم: "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** "**(العلق: ١)**.

فهذا دليل على أن رسالة الإسلام فاتحة لعهد الرشد البشري. فقد ذكر العلم والقلم والقراءة سواء بمترادفاتها أو بمعناها الشائع كثيرا في القرآن الكريم فقال تعالى: " **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** " **(القلم: ١)**.

فالعلم رسالة جاء بها الأنبياء ليعلّموها إلى البشر، ويوضّحوا لهم المفاهيم الغامضة والحقائق الخفية لتصبح أمامهم معانيا جلية.

لذلك اعتبر القرآن الكريم العلم عنصرا من عناصر تكوين الإنسان، "وسرا من أسرار تكريمه، فبالنفخة العلوية أسجد الله لآدم ملائكته رفعةً وتكريما" (شديد، ١٩٨٩: ١٠٢).

كما قال تعالى: " **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ** " **(البقرة: ٣٤)**.

إن من يتمكن من قراءة القرآن الكريم وحفظه بيسر وسلامة، تصبح لديه قدرة على امتلاك اللغة السليمة لأن القرآن يعمل على تعديل اللسان وتصويبه من الوقوع في اللحن، ومن هنا تصبح عادة القراءة عنده ميسورة وسهلة. ومهارة القراءة تتمثل فيها جانبان: أولهما: "فسيولوجي ويشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، والسرعة في القراءة وحركة العين أثناء القراءة ووضعية الكتاب، وثانيهما: يتمثل في ثروة المفردات، وفهم المعاني القريبة والبعيدة، واستخلاص المغزى، وأخيرا التفاعل مع المقروء ونقده" (الدليمي،و الوائلي، ٢٠٠٥: ٥).

ولا يمكن للإنسان الوصول إلى هذه المعاني من التفاعل والفهم وامتلاك الثروة والسرعة في الاستنتاج إلا بعد تشبعه من القرآن الكريم لفظاً ومعنىَ وتفسيراً وذلك مصداقا لقوله تعالى: " **إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً** " **(الإسراء: ٩)**.

ففائدة القراءة لا تنحصر بالمدرسة وحدها، بل تتعداه إلى الحياة الاجتماعية، إذ يمكن لكل شخص أن يوسع مداركه ومعارفه في كل حين على اعتبار أن القراءة مفتاح التعلم والتعليم، فالخبرة الاجتماعية لها دور كبير في رفع شأن القراءة والحفاظ عليها ومسايرتها.

ومن هنا فإن للقراءة أهداف مهمة منها: "إجادة النطق، وكسب المهارات كالسرعة، واكتمال المعنى، وصياغة العناوين الجانبية للفقرات، وحسن الأداء، وفهم أغراض المادة المقروءة،

والتدريب على التعبير الجيد وتنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة" (الشمري،و الساموك، ٢٠٠٥: ١٧٢).

فالمطلوب من المعلم في الظروف العادية تحقيق أهداف القراءة الجيدة ،غير أن الظروف في غالب الأحيان لا تسعف المعلم لكثرة الواجبات المطلوبة منه، وضيق الوقت، وكثرة أعداد المتعلمين ، مما يترك أثرا واضحاً على بعض الطلبة يتمثل في ضعف القراءة، فمن هنا تأتي دور الجمعيات في المساهمة في حل هذه المشكلة عبر تحفيظ القرآن لتقويم اللسان ،وتعليم القراءة لتفادي أسباب الضعف، بالإضافة إلى ذلك فان بعض الجمعيات تسعى إلى عقد دورات في محو الأمية للذين لا يستطيعون القراءة والكتابة من مختلف الأعمار.

ومن هنا فإن ما لا يجده التلميذ في المدرسة من عناية ورعاية يجده في الجمعيات الإسلامية الخاصة التي تقوم على المساهمة في حل مثل هذه المشكلات.

في حين أن أدني فقرتين في هذا المجال: الفقرة رقم (١١) والتي تنص علي(تقدم البرامج برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهبين والمعاقين) جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٧٤,٠١ %) وتعزو الباحثة ضعف دور الجمعيات في تقديم برامج الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانوا موهوبين أم معاقين إلى أن التعامل مع مثل هذه الفئات يحتاج إلى متطلبات كثيرة وميزانيات واسعة وبيئة فيزيقية مساعدة، فالتعامل مع الموهوبين يتطلب أولا: أخصائيين ثم برامج معدة تتناسب مع تلبية رغبات هؤلاء الأشخاص، ولابد أن يكون هناك تعاون ما بين هذه الجمعيات والمدارس التعليمية في ظل وجود برامج لتلبية هذه الرغبات، والآن لا توجد عندنا برامج تعنى بفئة الموهوبين بالشكل الصحيح، لذا فالجمعيات لا يمكنها أن تتعامل معهم بصورة علمية لافتقادها المتطلبات المخصصة لذلك.

وعدم تعامل الجمعيات الإسلامية مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي من باب أن المعاقين يحتاجون أولا إلى بيئة فيزيقية مؤهلة ومعدة سلفا لاستقبالهم، وكل الجمعيات الموجودة غير جاهزة لذلك إضافة إلى أن نقل المعاقين من وإلى الجمعية يتطلب مواصلات خاصة بهم وأدوات مساعدة ويتطلب مساعدة الأسرة نفسها مما يشكل عائقا أمام الأسرة والجمعية لتحقيق هذا الهدف.

وجاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص علي (تنظم ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لتنمية القدرات) جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٣,٠٤ %).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنها نتيجة منطقية على اعتبار أن الجمعيات لم تقم بدورها الكامل تجاه المعاقين أو الموهوبين، فمن الطبيعي ألا تعد محاضرات أو ورش عمل لتنمية القدرات ، والسبب في ذلك هو قلة الإمكانات المادية التي تسمح بتوفير متطلبات تنظيم مثل هذه الدورات وورش العمل التي تسهم في الارتقاء بتنمية القدرات المختلفة لدى الفتيات .

جدول رقم (١٢)

يوضح الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقاً للمجال الثقافي

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	تعمل على تنمية روح التعاون في المناقشة وحل المشكلات	٤,٤٠٩	٠,٧٣٧	١٠٨٩	%٨٨,١٨
٢.	تكثر من البرامج الإذاعية لتنمية الثقافة ورفع درجة الوعي	٤,٢٢٧	٠,٩٤٠	١٠٤٤	%٨٤,٥٣
٣.	تنمي لدى الفتيات عادة التفكير العلمي السليم	٤,١٢٢	٠,٧٧١	١٠١٨	%٨٢,٤٣
٤.	تجهز نشرات ومسابقات لرفع درجة الوعي	٤,٠٣٦	٠,٩٦٤	٩٩٧	%٨٠,٧٣
٥.	تهتم بتوعية الفتيات بالقضية الفلسطينية	٣,٩٦٠	١,٠٣٥	٩٧٨	%٧٩,١٩
٦.	تكسب الفتيات عادة النقد البناء والحوار الفاعل	٣,٩٣٩	٠,٩٩٦	٩٧٣	%٧٨,٧٩
٧.	تعد الفتيات للقيام بالأدوار الآنية والمستقبلية	٣,٩١٩	٠,٩٢٠	٩٦٨	%٧٨,٣٨
٨.	تنمي لدى الفتيات حب المطالعة المكتبية	٣,٨٣٨	٠,٩٦٢	٩٤٨	%٧٦,٧٦
٩.	تكثر من اللقاءات الفكرية والمحاضرات الثقافية	٣,٧٩٤	١,٠٠٥	٩٣٧	%٧٥,٨٧
١٠.	تلقي الضوء على بعض القضايا المحلية والدولية	٣,٧٢٩	١,٠٧٢	٩٢١	%٧٤,٥٧

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن أعلي فقرتين في هذا المجال هما: الفقرة التي تنص علي (تعمل علي تنمية روح التعاون في المناقشة وحل المشكلة) فقد جاءت في المرتبة الأولي بوزن نسبي (٨٨,١٨%) وتعزو الباحثة اهتمام الجمعيات الإسلامية بمبدأ تنمية روح التعاون في المناقشة وحل المشكلات على تأسيس ما يسمى بالتفكير الجمعي؛ لأن العمل الجماعي يساعد على الوصول إلى الحل السليم إضافة إلى أن تحمل المسئولية يقع عل عاتق الجميع ممن يشاركون في هذا القرار، وإضافة إلى ذلك فإن اختلاف التجارب والعصف الذهني الذي يبديه المناقشون للمسألة الواحدة يصل بلا شك إلى نتيجة أفضل وأنجح من التفكير الفردي.

ويحدد برنس "prince,١٩٧٠,p.٩٣" المراحل التي تمضي بها عملية الحل الإبداعي للمشكلة بأنها: "تبدأ بتحديد المشكلة وفهمها ثم جمع المعلومات المرتبطة بها، فالتفكير في الوقائع

المتاحة، ثم التأمل الخيالي. فتوليد الأفكار وصقلها، فاختيار أفضل الأفكار والحلول وأخيرا تنفيذ الفكرة أو الحل"

فالخطوات التي عددها برنس من جمع للمعلومات والتفكير وصولا بتنفيذ الفكرة أو الحل ، تصعب على شخص واحد القيام بها، فلا بد من تنمية روح التعاون في المناقشة ومن خلال السؤال المفتوح في المقابلة الشخصية لإدارة الجمعيات عن كيفية التعامل مع حل المشكلات والمناقشة بينوا أنهم يعتمدوا على استثارة الأفكار من الأشخاص عبر العمل الجماعي والتفكير الجمعي ، وتنشيط هذه العملية ينطوي عليه وجود أفكار جديدة ومتنوعة بما يعكس توظيفا جيدا من قبل الطلاب لقدرات التفكير "من قبيل استكشاف المشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة أثناء المرور بمختلف مراحل تناول المشكلة، فهمها، وحلها، والتخطيط لتنفيذ الحل" (عامر، ٢٠٠٣: ٥١).

والفقرة رقم (٢) والتي تنص علي "تكثر من البرامج الإذاعية لتنمية الثقافة ورفع درجة الوعي" جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٤,٦٣%) وتعزو الباحثة الإكثار من البرامج الإذاعية لتنمية الثقافة ورفع درجة الوعي إلى الاعتقاد الجازم من قبل الجمعيات الإسلامية بأن ظاهرة عقدية وفكرية واجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد وقيم ومعايير للضبط الاجتماعي، بعكس الثقافة الغربية التي تشبعت بمبدأ العلمانية، وذلك بعد ظهور الثورة الصناعية في منتصف القرن السابع عشر ،وسيادة العلمية على الروحية، فلذلك طغت المادة على الروح. وفي خضم الصراع القائم الآن على الغزو الثقافي بكافة أشكاله والاحتلال الاجتماعي والتبشير، في ظل وجود الإعلام الحر الذي جعل العالم قرية صغيرة، يتجولها الشخص كل يوم عدة مرات، فكان لابد من وجود ثقافة أخرى تجابه الثقافة السائدة ؛لحماية أبناء المجتمع من الانحراف، فجاء الدور الريادي للجمعيات الإسلامية التي عملت على الإكثار من البرامج الإذاعية بمواضيعها المختلفة التي تتناولها لتنمية ثقافة أبنائها المتعلمين باعتبارها تتناول موضوعات عدة وعلى رأسها قضايا الساعة سواء كانت سياسية أو فكرية أو دينية وغيرها، مما يساهم في رفع درجة الوعي لدى الطلاب.

وهذا مما استدعى أن يقوم به المفكرون المسلمون بالبحث عن: "خصائص الذات والهوية، واستخراج العناصر الأصلية من شخصية هذه الأمة قبل فوات الأوان، وتسجيل هذه العناصر وتصنيفها وتعليمها للناشئة؛ لتحرير عقل المسلم ووجدانه وقلبه وعلاقاته من أبشع أنواع الاستعمار، ومن هنا برزت الحاجة إلى الثقافة الإسلامية لتواجه الثقافات الغازية" (سعيد وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣).

وعليه فكلما انضبطت ثقافة الأمة بالإسلام كلما صعدت في مدارج الرقي "وقد تحقق هذا الكمال في عصر الصحابة والتابعين، ثم دخل في ثقافة الأمة ما ليس منها، وعند ذلك

خالطها الدخن الذي أخبرنا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا تكاد تظهر معه معـــالم الثقافة الإسلامية الأصلية" (الأشقر، ١٩٩٧: ٣١).

إن البرامج الإذاعية المتنوعة تعمل بشكل صحيح وواضح على رفع درجة الوعي لدى المتعلمين، فكان لابد من ممارسة هذه البرامج للاحتفاظ بقدر كاف من الوعي لدى المتعلمين.
في حين أن ادني فقرتين في هذا المجال هما:الفقرة رقم (٩) والتي تنص علـــي "تكثـــر مـــن اللقاءات الفكرية والمحاضرات"جاءت في المرتبة قبل الأخيـــرة بـــوزن نـــسبي (٧٥,٨٧ %) وتعزو الباحثة حصول قلة في اللقاءات الفكرية والمحاضرات الثقافية إلى أن البرامج الإذاعية التي تقدمها الجمعيات والتي تعمل على رفع درجة الوعي لديهم التي من خلالها أيضا تتناول القضايا المتنوعة والمتعددة جعلت الجمعيات تركز على مثل هذه البرامج لأنها وجـــدت فيهـــا الفائدة أكثر من اللقاءات الفكرية أو المحاضرات الثقافية الكثيرة، وربما يرجع السبب في ذلك أيضا إلى درجة الثقافة العالية أو البعد في درجة الوعي بين الشخص الـــضيف الـــذي يلقـــي المحاضرة وبين المتعلمين فتكون بذلك قليلة الجدوى بالنسبة لهم، لذلك ركزت على البـــرامج الإذاعية.
وجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص علي"تلقي الضوء على بعض القضايا المحلية والدولية" جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٤,٥٧ %) .
كما تعزو الباحثة تدني إلقاء الضوء على بعض القضايا الدولية والمحلية إلى إشـــباع هذا الجانب من خلال البرامج الإذاعية وإثراء روح التعاون،وكذلك أن وسائل الإعلام أصبحت كثيرة ومتنوعة،وتقوم بهذه المهمة.

جدول رقم (١٣)
يوضح الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقاً للمجال الاجتماعي

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	**تولي عناية خاصة بالأيتام**	٤,٣١٦	٠,٩٠٥	١٠٦٦	%٨٦,٣٢
٢.	**تقدم مساعدات نقدية وعينية للمحتاجين والفقراء**	٤,٢٥٩	٠,٨٨٧	١٠٥٢	%٨٥,١٨
٣.	**تواصل مع أولياء الأمور وتظهر اهتماماً بآرائهم وملاحظاتهم**	٤,٢٥١	٠,٩٠٧	١٠٥٠	%٨٥,٠٢
٤.	**تعزز العلاقات الاجتماعية بين الفتيات**	٤,٢٣١	٠,٨٩٢	١٠٤٥	%٨٤,٦٢
٥.	**تشجع الفتيات على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي**	٤,٢١٥	٠,٨٣٠	١٠٤١	%٨٤,٢٩

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
.٦	تشجع الفتيات على المبادرة بالعمل التطوعي	٤,١٢٦	٠,٧٩٤	١٠١٩	%٨٢,٥١
.٧	تقدم العون والمساعدة للمتضررين وذوي الحاجات الخاصة كالمعاقين	٤,١٠٥	٠,٩٥٣	١٠١٤	%٨٢,١١
.٨	تعود الفتيات على المشاركة في الحياة الاجتماعية من خلال اللقاءات والزيارات	٣,٩٣٩	٠,٩١١	٩٧٣	%٧٨,٧٩
.٩	تعزز التعارف بين الفتيات عن طريق الزيارات المتبادلة والمسابقات	٣,٩٣٩	٠,٩٥٧	٩٧٣	%٧٨,٧٩
.١٠	تعرف الفتيات بالمؤسسات الاجتماعية الفاعلة	٣,٨١٤	١,٠١١	٩٤٢	%٧٦,٢٨
.١١	تعمل على إعداد قيادات للعمل النسوي من خلال برامجها وأنشطتها	٣,٧٥٣	١,١٤٠	٩٢٧	%٧٥,٠٦

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن أعلي فقرتين في هذا المجال هما:الفقرة رقم(١) والتي تنص علي " تولي عناية خاصة بالأيتام" حصلت علي المرتبة الأولي بوزن نسبي (٨٦,٣٢%) وتعزو الباحثة ذلك إلى الدوافع الإيمانية التي من أجلها قامت الجمعيات الإسلامية، وعلى رأس أولوياتها ترسيخ القيم وتثبيتها بين الناس والمتعلمين، "واليتامى هم الذين لا كاسب لهم وقد مات آباؤهم وهم ضعفاء صغار دون البلوغ، والقدرة على التكسب" (عمارة، د.ت: ٢٨٦).

ولما ساد الجهل المجتمعات وضاعت حقوق العباد، ووقع الظلم على الأيتام كفئة مضطهدة من فئات المجتمع التي عانت من ويلات الجهل والظلم والاستبداد بعد غياب الوعي وروح المحبة والتسامح "قبل أن يبزغ فجر الإسلام، لم يكن لليتيم وضعه اللائق به في المجتمع وضاع حقه في زحمة الأهواء الطامعة فيه" (عمارة، د.ت: ٢٨٧).

ولكن حين جاء الرسول صلى الله عليه وسلم لإبلاغ رسالة ربه، أطل على اليتيم فجر جديد أحس بوجوده في ظل من عناية الإسلام، تلك العناية التي تجيء ضمن خطة الإسلام العامة التي تساهم بشكل واضح في تربية المجتمع كله، كيف لا وقد وردت أول إشارة إلى اليتيم في سورة الفجر المكية بقوله تعالى: " **فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً ، وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً** " **(الفجر ١٥-٢٠).**

ففيما يتعلق باليتيم في هذه الآيات الكريمة وضوح في الإنكار على الذين لا يكرمونهم، مما يجعل لليتيم وضعا خاصا يفرض أهمية العناية به ليشعر بوجوده كإنسان ضمن آخرين من أقرانه يتمتعون بالرعاية في ظل آبائهم.

والجمعيات الإسلامية اليوم فهمت هذه الرسالة ووعتها انطلاقا من دورها الريادي في نشر تعاليم الإسلام السمحاء فعملت على العناية بالأيتام انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشير بإصبعه**" **(البخاري،د.ت،ج٤: ١٧٠٨)،(عمارة، د. ت: ٢٢٤).**

فأنشأت الجمعيات مشروع كفالة ورعاية اليتيم حتى يحظى اليتيم بحياة كريمة أسوة بإخوانه العاديين، خاصة في ظل استحكام الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها قطاع غزة اليوم بشكل خاص وفلسطين بشكل عام، فإن الإحسان إلى اليتيم يساعد على اقتحام العقبة لقوله تعالى: "**فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ، فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ آمنوا**" **(سورة البلد، ١١-١٦).**

فإذا تجاهل المجتمع بكافة شرائحه وطبقاته ومؤسساته العاملة الإنسان اليتيم ؛ فإن هذا الأمر يفضى إلى مأساة كبيرة وخطيرة يجب العمل وإعداد العدة لتلافيها، والحد منها حتى لا نشهد بعد ذلك ظواهر شاذة في المجتمع كظاهرة أطفال الشوارع والتسول، وانتشار السرقات، وارتكاب الجنايات، مما يتطلب منا حلولا تكلفنا أكثر بكثير من وجود كفالة ورعاية للأيتام تتمثل في وجود مؤسسات إصلاحية لتربية الأحداث باحتياجاتها المتنوعة والمتعددة من أخصائيين وأماكن سكن، ودور رعاية.

والفقرة رقم(٢) والتي تنص علي "تقدم مساعدات نقدية وعينية للمحتاجين والفقراء" جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٥,١٣%).

أما فيما يتعلق في مساعدة المحتاجين والفقراء فإن هذه الجمعيات بلا شك تعمل جاهدة على توفير مصادر مساعدات عينية للمحتاجين والمساكين والفقراء، وتهدف بذلك إلى تحقيق الحد الأدنى على الأقل من الكرامة الإنسانية لدى هؤلاء الأشخاص والأسر، وتحافظ على كينونتهم ووجودهم وبقائهم على قيد الحياة بعزة وكرامة، ثم لتبقى حبل الكرامة والتواصل بينهم حتى لا يقعوا فريسة في أيدي بعض المنظمات الغربية أو المشبوهة من أدعياء الإنسانية.

فإن مثل هذه الأهداف النبيلة التي تحاول الجمعيات تحقيقها، يجب تقديرها واحترامها والعمل الجاد من قبل القادرين على المساعدة في إنجاحها.

ويتضح من الجدول رقم (١٣) حصول الفقرة رقم (١٠) والتي تنص علي" تعريف الفتيات بالمؤسسات الاجتماعية الفاعلة" علي المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٧٦,٢٨%) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجمعيات الإسلامية التي تعمل في المجال التعليمي تحافظ على مكانة الفتاة، فتقتصر في تعريفها على المؤسسة نفسها التي تدرس فيها وذلك مراعاة لعادات وقيم المجتمع فلا تريد منها أن تكون فتاة متسولة بين الجمعيات فتشتت في أفكارها وأهدافها ولا تحقق ما ذهبت تصبو إليه.

والفقرة رقم (١١) والتي تنص علي "تعمل علي إعداد قيادات في العمل النسوي من خلال برامجها وأنشطتها" جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(٧٥,٠٦%) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجمعيات الإسلامية منظمة في عملها، فكل جمعية تسير في الخطوات المحددة لها لتحقيق أهدافها ولا تسعى إلى الدخول في مجال آخر لذلك اتضح أن إعداد القيادات من الفتيات ليس مجال الجمعيات الإسلامية المتعلقة بالتعليم وإنما يخضع ذلك إلى جمعية الشابات المسلمات وجمعية رائدات المستقبل من اختصاصهن تدريب قيادات نسوية حسب البرامج المخصصة لها،ومن خلال الندوات والدورات التدريبية التي توفره لهن .

جدول رقم (١٤)

يوضح الترتيب التنازلي لبنود الاستبانة وفقاً للمجال الأخلاقي

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	تحث الطالبات على بر الوالدين والإحسان إلى الكبار والصغار	٤,٦٣٦	٠,٦٧٨	١١٤٥	%٩٢,٧١
٢.	تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدى الفتيات علماً وعملاً	٤,٥٢٢	٠,٧١٥	١١١٧	%٩٠,٤٥
٣.	تحيي العادات الحسنة والتقاليد الصحيحة	٤,٤٩٨	٠,٧٥٤	١١١١	%٨٩,٩٦
٤.	تربي الفتيات على المثل الخلقية والدينية العليا	٤,٤٨٦	٠,٧٤٨	١١٠٨	%٨٩,٧٢
٥.	تنمي استعداد الفتيات لتقبل الفضائل الأخلاقية	٤,٤٨٢	٠,٧٢٦	١١٠٧	%٨٩,٦٤
٦.	تشيع معاني الحب والإخاء والإيثار	٤,٤١٧	٠,٨٠٢	١٠٩١	%٨٨,٣٤
٧.	تستخدم أسلوب القدوة في غرس القيم الخلقية وتنميتها	٤,٣٢٨	٠,٨٢٣	١٠٦٩	%٨٦,٥٦
٨.	تبصر الفتيات بالانحراف الخلقية وتحذرهن منها	٤,٣١٦	٠,٨٨٧	١٠٦٦	%٨٦,٣٢
٩.	تهتم بالتربية الروحية	٤,٣٠٤	٠,٨٣٧	١٠٦٣	%٨٦,٠٧
١٠.	تعرف الفتيات بواجبات الإنسان تجاه نفسه وغيره	٤,٢٧٩	٠,٧٥٩	١٠٥٧	%٨٥,٥٩

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أعلي فقرتين هما: الفقرة رقم(١) والتي تنص علي" تحث الطالبات على بر الوالدين والإحسان إلى الكبار والصغار" حيث جاءت في المرتبة الأولي بوزن نسبي(٩٢,٧٠%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الاهتمام بالجانب الأخلاقي من أفضل الأشياء لأنه إذا صلحت الأخلاق صلح المجتمع، لذلك عندما امتدح الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: " **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " **(القلم ،:٤).**

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة حرصه على تطبيق الآيات القرآنية والأخلاق كأنه قرآنٌ يمشي على الأرض "فمن هنا الحث على الالتزام على الأخلاق والعمل بها هو منهج رباني وسنة نبوية حسنة يلتزم بها كل العاملين في مجال الجمعيات الإسلامية والدعوة الإسلامية ويأتي على رأس هذا الأمر كعمل من أعمال الجمعيات الإسلامية في المجال الأخلاقي، الحث على بر الوالدين واحترام الكبير والعطف على الصغير وذلك امتثالا لقوله تعالى: " **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً** "" **(الإسراء: ٢٣).**

بهذه العبارة الندية والصورة الموحية المعبرة يستثير القرآن الكريم وجدان الأبناء في حثهم على بر آبائهم لأن الوالدين يندفعان عاطفياً وبالفطرة إلى رعاية أبنائهم، فيقدمون لهم الغالي والنفيس، ويسهرون على راحتهم، ويمرضون لمرضهم ويبذلون من أجلهم كل ما يملكون، وللأسف سرعان ما ينسى الأبناء ما قام به الآباء من جهد وعناء لرعايتهم، لذلك حث القرآن الكريم الأبناء إلى بر آبائهم "وهنا يجيء الأمر بالإحسان إلى الوالدين في صورة قضاء من الله يحمل معنى الأمر المؤكد بعد الأمر المؤكد بعبادة الله" (قطب، ١٩٧٩، ج٤ : ٢٢٢١).

وحذر الإسلام من عقوق الوالدين وتوعد من يقوم بذلك بالعذاب والفضيحة في الحياة الدنيا قبل الآخرة **قال صلى الله عليه وسلم: "كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه" (حديث ضعيف)،(الذهبي، ٢٠٠٤: ٤٢).**

فالعقيدة الإسلامية عقيدة الوضوح والاستقامة والنصاعة، فهي تحافظ على الإنسان من كل جوانبه ولا تترك ثغرة إلا وعالجتها العقيدة الإسلامية فأي جمعية أو مؤسسة تتبنى الإسلام فكرا ومنهجا وعقيدة لابد من تطبيقه سلوكا على أرض الواقع ليتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي، وعلى رأس هذه التعاليم الاعتناء بالأخلاق الفاضلة والتي منها بر الوالدين، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعجل في صلاته إذا سمع طفلا يبكي حتى تعود إليه أمه مسرعة، فأي رحمة هذه التي علمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم الفقرة رقم (٢) والتي تنص على" تحي تعاليم الدين الإسلامي لدى الفتيات علما وعملا" جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٩٠,٤٥%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجمعيات الإسلامية تعمل على إحياء تعاليم الدين الإسلامي لدى الفتيات علما وعملا ،لأن أبرز ما يميز الفتاة المسلمة إيمانها العميق ويقينها بأن ما يجري في هذا الكون من حوادث ،وما يترتب على الناس من مصائر "إنما هو بقضاء من الله وقدره، وأن ما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. وما على الإنسان في هذه الحياة إلا أن يسعى في طريق الخير، ويأخذ بأسباب العمل الصالح في دينه ودنياه" (الهاشمي، ١٤٢٥هـ: ١١).

كما أن الجمعيات الإسلامية تعمل علي توجيه الفتيات التوجيه الصحيح في كل ما يتعلق بدينهن وحياتهن، فتلزم الفتيات بالحجاب عند خروجهن من البيت وهذا من باب التطبيق العملي باعتباره الزى الإسلامي المتميز التي حددت معالمه النصوص القاطعة من كتاب الله وسنة رسوله، وذلك امتثالا لقوله تعالى: " **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** " **(النور: ٣١).**

كما يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أدنى فقرتين : الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " تهتم بالتربية الروحية " جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٨٦,٠٧ %) ، وهي نسبة مرتفعة ، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الجمعيات الإسلامية لتنمية الجانب الروحي لدى الفتيات من خلال العبادات والذكر وتلاوة القرآن الكريم فكما تعنى بتعليمها المحافظة على جسمها، فإنها في المقابل تعنى ببناء عقلها وذلك عن طريق تحفيظها كتاب الله سبحانه وتعالى، وذلك كمنطلق لصقل الروح بالعبادة حتى تقبل الفتاة على عبادتها بنفس صافية هادئة مطمئنة، مهيأة لتترسخ المعاني الروحية في أعماقها، بعيدا عن شواغل الحياة وضوضاء المعيشة، وذلك لأن المرأة المسلمة المعاصرة اليوم لفي أمس الحاجة إلى هذا الزاد الروحي؛ لتنأى بنفسها عن فتن العصر وموبقاته، حتى لا تقع في الرذيلة التي وقعت فيها الكثير من الفتيات في المجتمعات الغربية، وبعض المجتمعات الشرقية، وحتى لا ينطبق عليها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "**اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**" (الترمذي،٢٠٠٢، ٢٦٠٨: ٧٣٦).

فالجمعيات الإسلامية تعمل جاهدة على توعية الفتيات لديها، والإكثار من الأعمال الصالحات لتنجو بنفسها وأهلها من المصير المخيف الذي يحيط بالمجتمع في حال إتباع السبل الضالة الأخرى.

وجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " تعريف الفتيات لواجبات الإنسان نحو نفسه وغيره جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٨٥,٥٩ %) وهي نسبة مرتفعة ، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الجمعيات بالتربية الروحية وتعريف الفتيات بواجبات الإنسان تجاه نفسه وغيره جاء في المرتبة الأخيرة في المجال الأخلاقي وهذا أمر ليس بمستغرب لأن الجمعيات في الأساس تعمل على تأسيس الفتيات على التربية الروحية وتعليمهن القيام بواجباتهن بصورة صحيحة وسليمة انطلاقا من قوله صلي الله عليه وسلم " **كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته** " (البخاري ،١٩٩٩ :٧٦٩)٥ ، لذلك جاءت هذه العبارات تكرارا لما ذكر في السابق وليس تقليلا لأهمية تعليم الفتيات للتربية الروحية.

جدول رقم (١٥)

يوضح الترتيب التنازلي لمجالات الاستبانة

المجال	عنوان المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
الرابع	الأخلاقي	٤٤,٢٦٧٢	٤,٩٤٩٤٩	١٠٩٣٤	%٨٨,٥٣
الأول	التعليمي	١٩,٧٨٩٥	٥,٩٢١٢٥	١٢٢٩٨	%٨٢,٩٨
الثالث	الاجتماعي	٤٤,٩٤٧٤	٦,٣٣٨٧٨	١١١٠٢	%٨١,٧٢
الثاني	الثقافي	٣٩,٩٧١٩	٥,٧٦١١٠	٩٨٧٣	%٧٩,٩٤

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أن المجال الأخلاقي حصل على المرتبة الأولى من بين مجالات المقياس الأربعة بوزن نسبي (٨٨,٥٣%) وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ويعود السبب في ذلك إلى أنه كلما صلح خلق الإنسان صلح سائر عمله لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من خياركم أحسانكم أخلاقا"(العسقلاني، د. ت، كتاب الأدب، ٤٥٦/١٠). وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسانكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون، والمتفيهقون. قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين فما المتفيهقون، قال: "المتكبرون" " (الترمذي، د. ت، باب البر،٢٤٩/٣).

لذلك عندما يتعلم الإنسان مكارم الأخلاق في نفسه تصبح سجية من سجاياه ومن هنا ينشأ جيل أخلاقي فريد يمارس الأخلاق واقعا عمليا على أرض الواقع ، فتصبح الأمانة والحياء والإخاء والكرم والصدق والتعاون والبر والتقوى والعفو عند المقدرة والتراحم والتآزر، مكارم يمارسها الإنسان مع أخيه الإنسان، فتنتشر القيم وتسود الفضائل، وهذا هو دور الجمعيات المكمل لدور الأسرة والمسجد والمدرسة.كما أن هذه النتيجة تؤكد أهمية الأخلاق الفاضلة في بناء المجتمعات، واعتبارها أساسا لكل المجالات الأخرى في الدولة والمجتمع .

نتائج خاصة بالسؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور لتربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً لمتغير المؤسسة(المجمع الإسلامي ، جمعية الصلاح)** ؟ "

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " T . test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين في الضبط وفقاً لمتغير المؤسسة .

جدول رقم (١٦)

اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الاحتياجات في ضوء متغير المؤسسة

المجال	المؤسسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول (التعليمي)	المجمع الإسلامي	٨٨	٤٩,٨٩٧٧	٥,٣٦٠٦٥	١,٧٥٩	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	جمعية الصلاح	١٠٥	٤٨,٣٨١٠	٦,٦١٦٣٩			
الثاني (الثقافي)	المجمع الإسلامي	٨٨	٣٨,٩٠٩١	٥,٧١٨٧٧	٠,٩١٣	١,٦٤٥	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	جمعية الصلاح	١٠٥	٣٩,٦٩٥٢	٦,٢٣٢٨٦			
الثالث (الاجتماعي)	المجمع الإسلامي	٨٨	٤٤,٥٢٢٧	٥,٧٩٥٣٢	٠,٦٨٢	١,٦٤٥	غير دالة عند مستوى

	جمعيـــــة الصلاح	١٠٥	٤٣,٨٧٦٢	٧,٣٥٩٨٤			
الرابع (الأخلاقي)	المجمـــــع الإسلامي	٨٨	٤٥,٨٥٢٣	٤,٣٢٩٩٠	٣,٩٣٧	١,٦٤٥	دالـــة عنـــد مستوى دلالة ٠,٠٥
	جمعيـــــة الصلاح	١٠٥	٤٢,٩٥٢٤	٥,٨٨٠٨			
المجموع الكلي	المجمـــــع الإسلامي	٨٨	١٧٩,١٨١٨	١٧,٨٢٧١٠	١,٤٤٧	١,٦٤٥	غيـــر دالـــة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	جمعيـــــة الصلاح	١٠٥	١٧٤,٩٠٤٨	٢٣,٢٠٧٨٩			

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن قيمة ت المحسوبة في المجـــالين الثـــاني والثالـــث والمجموع الكلي للمجالات أصغر من قيمة ت الجدولية(١,٦٤٥) عند درجة حرية(٢٤٧-٢=٢٤٥) ، وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنـــه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً لمتغير المؤسسة (المجمع الإسلامي ، جمعية الصلاح) ".

وتعزو الباحثة ذلك إلى مستوى الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الإســـلامية للفتيات فهي بنفس الدرجة ، بالإضافة إلى إلى التأثر الواضح والكبير بالوضع الاقتصادي الذي يؤدي إلى التأثير على الوضع الاجتماعي والثقافي، علماً بأن الوضع الاجتماعي والثقافي يتأثر به كل الناس بنفس الدرجة لأنهم يعيشون في محيط واحد وفي بيئة اجتماعية ضيقة ومحدودة لها عاداتها وتقاليدها المتقاربة.

وقد وجد أن قيمة ت المحسوبة في المجالين الأول والرابع أكبـــر مـــن قيمـــة ت الجدوليـــة (١,٦٤٥) عند درجة حرية (٢٤٧-٢=٢٤٥) ؛ وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبـــول البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجـــات تقـــدير الـــدور لتربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً لمتغير المؤسسة (المجمع الإسلامي ، جمعية الـــصلاح) " وذلك لصالح المتوسط الحسابي الأكبر وهو المجمع الإسلامي في كل مـــن المجـــالين الأول والرابع .

وتعزو الباحثة وجود الفروق في المجالين التعليمي والأخلاقي للمجمع الإسلامي إلـــى عدة أسباب منها: أن المجمع الإسلامي أنشأ منذ فترة زمنية قديمة تزيد عمـــرا عـــن جمعيـــة

الصلاح بخمس سنوات، حيث أنشأ المجمع عام (١٩٧٣م) ووضع لنفسه أهدافا سعى لتحقيقها بكافة الوسائل والطرق، ومن أهم هذه الأهداف الارتقاء بالجانب المعرفي والخلقي لدى الفتيـــة والفتيات، ونشر تعاليم الدين الإسلامي التي في مجملها تحث على التعلـــيم والبنـــاء القيمـــي، فاكتسب في هذه السنوات الطويلة العاملون في المجمع الإسلامي ومؤسساته التعليمية خبـــرة كبيرة وثرية، إضافة إلى أن العاملين في المجمع الإسلامي يعتبرون من الرواد الأوائـــل فـــي الحركة الإسلامية والعمل الإسلامي، فكانوا _ وما زالوا _ يعملـــون بكـــل جـــد وإخـــلاص واجتهاد، وينشرون تعاليم الدين بوسطية دون تعصب أو تحزب، بعكـــس جمعيـــة الـــصلاح الإسلامية فهي مؤسسة رائدة في مجالها،تقدم خدمات جليلة، إلا أن عمرها الزمني أقل بكثيـــر من المجمع الإسلامي، من الأسباب أيضا الصفاء الذهني للعاملين في المجمع الإسلامي منـــذ فترة بعيدة ميزهم بدقة التفكير وسلامة الرؤى وصحة المنهج مما جعل المجمع يتفـــوق علـــى جمعية الصلاح، فالعاملات في جمعية الصلاح من الموظفات يتمتعن بخلق ودين إلا أن كثرة هموم الحياة والضغط المادي اليوم أثر سلبا على مقدار العطاء للمعلمات في جمعية الصلاح.

نتائج خاصة بالسؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث على " **هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجـــات تقـــدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً للمستوى التحصيلي(ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول) ؟**" وقد قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way ANOVA " وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الثلاثة وهي كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغير المستوى التحصيلي

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣	٢,٩٧٤	٠,٩٩١	٠,٠٢٦	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٥	٧٥٤٠,٥٩٤			
	المجموع	١٩٨	٧٥٤٣,٥٦٨	٣٨,٦٧٠		
الثاني	بين المجموعات	٣	٢٧,٣٥٨	٩,١١٩	٠,٢٥٠	غير دالة عند مستوى دلالة
	داخل المجموعات	١٩٥	٧١١٨,٩١٣			

	المجموع	١٩٨	٧١٤٦,٢٧١		٣٦,٥٠٧	٠,٠٥
الثالث	بين المجموعات	٣	٥٨,٤٢٤	٠,٤٣١	١٩,٤٧٥	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٥	٨٨٠٧,٤٤٥		٤٥,١٦٦	
	المجموع	١٩٨	٨٨٦٥,٨٦٩			
الرابع	بين المجموعات	٣	١٠,٥١٩	٠,١١٨	٣,٥٠٦	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٥	٥٧٩٦,٣٣٥		٢٩,٧٢٥	
	المجموع	١٩٨	٥٨٠٦,٨٥٤			
المجموع الكلي	بين المجموعات	٣	١٧١,٧٥٣	٠,١٢٧	٥٧,٢٥١	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٥	٨٨١٢٣,٣٢٣		٤٥١,٩١٤	
	المجموع	١٩٨	٨٨٢٩٥,٠٧٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف بين متوسطات درجات أفراد عينة الدارسة لمتغير المستوى التحصيلي هي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور لتربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً لمتغير المستوى التحصيلي (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول) " .

ويتضح من الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا للمستوى التحصيلي في مجالات الاستبانة المختلفة والدرجة الكلية، وترى الباحثة أن الوضع الراهن في قطاع غزة أثر على جميع الطلبة بكافة مستوياتهم، فالحصار ضرب أطنابه على جميع السكان بكافة فئاته، فتأثر به الكبير والصغير، والقوي والضعيف، والصحيح والسقيم، والمتفوق والمتوسط، وكذلك القصف والحرب والتجاذبات السياسية، مما أعدم الفروق بين الفتيات فوقعن جميعا تحت تأثير المتغيرات السابقة، فالدور التربوي أصبح وكأنه قالب جامد لم يؤثر في فئة دون الأخرى بصورة أكبر لأن الأسباب المؤثرة واحدة على الجميع وبنفس القوة.

<u>نتائج خاصة بالسؤال الرابع :</u>

ينص السؤال الرابع على " هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً لمتغير الوظيفة للوظيفة (معلم ، طالب) ؟ " .

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " T . test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين في الضبط وفقاً لمتغير الوظيفة .

جدول رقم (١٨)

اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الاحتياجات في ضوء متغير الوظيفة

المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	طالب	١٩٩	٤٨,٨٨٩٤	٦,١٧٢٤٢	٨,٤١٢	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	معلم	٤٨	**٥٣,٥٢٠٨**	**٢,٣١٥٤٤**			
الثاني	طالب	١٩٩	٣٩,٢٢١١	٦,٠٠٧٦٩	٦,٢٨٩	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	معلم	٤٨	**٤٣,٠٨٣٣**	**٣,٠٦٥٤٨**			
الثالث	طالب	١٩٩	٤٤,٠٧٥٤	٦,٦٩١٥٧	٧,٧٩٦	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	معلم	٤٨	**٤٨,٥٦٢٥**	**٢,٢٥٨٨٥**			
الرابع	طالب	١٩٩	٤٤,١٦٠٨	٥,٤١٥٤٩	١,١١٩	١,٦٤٥	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	معلم	٤٨	**٤٤,٧٠٨٣**	**٢,١٠٣٢٧**			
المجموع الكلي	طالب	١٩٩	١٧٦,٣٤٦٧	٢١,١١٧١٧	٧,٥٦٨	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	معلم	٤٨	**١٨٩,٨٧٥٠**	**٦,٧٦٨٥٩**			

Group Statistics

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في جميع المجالات–عدا المجال الرابع – والمجموع الكلي للمجالات أكبر من قيمة ت الجدولية (١,٦٤٥) عند درجة حرية (٢٤٧-٢=٢٤٥) ، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص

على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً للوظيفة (معلم ، طالب) " وذلك لصالح فئة المعلمين . وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأنه لا يمكن أن يتساوى المعلم والطالب في المجال التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي، فمستوى التعليم لدى المعلم بلا شك أعلى باعتباره حاصلا على درجة البكالوريوس على الأقل، مما يؤهله ثقافيا، فمستوى الإدراك والوعي والفهم لدى المعلمين يكون أعلى من مستوى الطلاب وكذلك الجوانب الاجتماعية فالمطلوب من المعلمين اجتماعيا أعلى وأكبر من الطلاب من حيث العلاقات الاجتماعية_ الزيارات_ والعناية بالأيتام، ورعاية المحتاجين والفقراء، وتعزيز العلاقات بين الطالبات وإحياء مبدأ التكافل، فهذه الأشياء لا يستطيع الطالب بأي حال من الأحوال أن يحققها، لأنه لا يملك الخبرة الاجتماعية الكافية، ولا العلاقات الاجتماعية المتطورة، ولا تقدير المجتمع الكافي لإعطائه الفرصة الكافية لتحقيق هذه الأشياء، لذلك يتميز المعلم في الجوانب السابقة بصورة أعلى من الطالب.

أما بخصوص المجال الرابع فإن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (٢٤٧-٢=٢٤٥) وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل والذي **ينص** على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً للوظيفة (معلم ، طالب) في المجال الرابع "

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن هذه نتيجة منطقية لأنه لا يمكن أن يكون هناك اختلاف في الأخلاق بين الطالب والمعلم، فالقيم واحدة لدى الصغير والكبير، والنتيجة هذه تدل دلالة واضحة على تأثير تربية المعلمات على الطالبات بدليل عدم وجود فروق في الأخلاق لأن الطالبات تأثرن بسلوك وتصرفات معلماتهن، فمارسن ذلك تطبيقا عمليا، ولو ظهر اختلاف في الفروق، فهذه دلالة على أن فاقد الشيء لا يعطيه، وهنا يظهر نظام القدوة وتأثيره على الآخرين.

<u>نتائج خاصة بالسؤال الخامس:</u>

ينص السؤال الخامس على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا لمتغير المرحلة للمرحلة الدراسية (ثانوية، إعدادية)؟ "

وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (ب) T.test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول رقم (١٩)

اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط الاحتياجات في ضوء متغير المرحلة الدراسية

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	قيمة ت	مستوى الدلالة

	الدراسية		الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	
الأول	ثانوية	٦٢	٤٩,٢٧٤٢	٥,٩٧٣٠٨	٠,٥٢٦	١,٦٤٥	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	إعدادية	١٣٥	٤٨,٧٨٥٢	٦,٢٣٥٨٩			
الثاني	ثانوية	٦٢	٣٩,٩٨٣٩	٤,٧٩٢٣٨	١,٣٢٠	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	إعدادية	١٣٥	٣٨,٨٩٦٣	٦,٤٥١٠٥			
الثالث	ثانوية	٦٢	٤٣,٩٦٧٧	٥,٨٢٥٢٤	٠,٢١٢	١,٦٤٥	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	إعدادية	١٣٥	٤٤,١٧٠٤	٧,٠٢٥٠٥			
الرابع	ثانوية	٦٢	٤٤,٥١٦١	٤,٦٠٤٨٥	٠,٦٠٦	١,٦٤٥	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
	إعدادية	١٣٥	٤٤,٠٥١٩	٥,٧٥٤٠٦			
المجموع الكلي	ثانوية	٦٢	١٧٧,٤٧١٩	١٧,٥٩٧٤٤	٠,٦٢٣	١,٦٤٥	
	إعدادية	١٣٥	١٧٥,٩٠٣٧	٢٢,٤١٦٣٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة في المجال الثاني (الثقافي) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٤٧-٢=٢٤٥ ، لذلك تعتبر دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، أما المجال الأول والثالث والرابع والمجموع الكلي فإن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٤٧-٢=٢٤٥) وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا لمتغير للمرحلة الدراسية (ثانوية، إعدادية) .

يتضح من الجدول رقم (١٩) وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ثانوية_إعدادية) في المجال الثقافي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية في المجالات الثلاثة الأخرى "التعليمي والاجتماعي والأخلاقي والدرجة الكلية".

وتعزو الباحثة وجود الفروق في المجال الثقافي للمرحلة الثانوية إلى أن الفتيات في هذه المرحلة تعد أكثر إدراكا وفهما من المرحلة الإعدادية، كما أن الطالبات في هذه المرحلة

يتمتعن بالقدرة على اكتساب الخبرات والمهارات، وخاصة القدرة على استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات أكثر من المرحلة الإعدادية، إضافة إلى أن كثرة المعلومات والخبرات التي تتلقاها الفتيات في المرحلة الثانوية تنمي عندهن حب الاستطلاع؛ وبالتالي يصبح لديهن ثقافة متنوعة وكبيرة لأنهن في مرحلة المراهقة، والفتاة في مرحلة المراهقة تحب أن تتعرف إلى كل شيء يدور حولها مهما كان.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في المجالات الثلاثة الأخرى، التعليمي، والاجتماعي، والأخلاقي، والدرجة الكلية؛ إلى أن الفروق بين المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية متقاربة من بعضها البعض، وكذلك الجانب الأخلاقي فكلهن يتلقين القيم ذاتها والأخلاق نفسها وكذلك ما تتعلمه في المرحلة الإعدادية يتم تعليمه بشكل موسع في المرحلة الثانوية من قيم وعادات وتقاليد وحفظ للقرآن والأحكام وبالتالي لا توجد فروق بينهما، وكذلك الجانب الاجتماعي فكل منهم يعيش في نفس الظروف الاجتماعية، وفي بيئة واحدة لها ظروفها وعاداتها وتقاليدها المتقاربة والمتشابهة.

التوصيات:

١- اهتمام الجمعيات الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على توفير احتياجاتهم من حيث البيئة الفيزيقية المؤهلة والمعدة سلفا لاستقبالهم، على اعتبار أن معظم الجمعيات الموجودة غير جاهزة لذلك، والسعي لتوفير مواصلات وأدوات مساعدة للمعاقين، للتخفيف عن كاهل الأسرة.

٢- تنظيم ورشات عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لتنمية قدرات المعاقين، و الموهوبين، وذلك بهدف دمجهم في المجتمع، والاستفادة منهم على اعتبار أن كل فرد يمتلك طاقة كامنة بداخله يحتاج إلى من يحركها ويستفيد منها.

٣- العمل على صقل روح الفتاة المسلمة بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم، وذلك عن طريق تحفيظها كتاب الله سبحانه وتعالى، حتى تقبل الفتاة على عبادتها بنفس صافية هادئة مطمئنة مهيئة لتترسخ المعاني الروحية في أعماقها بعيدا عن شواغل الحياة وضوضاء المعيشة، وذلك لأن المرأة المسلمة المعاصرة اليوم في أمس الحاجة إلى هذا الزاد الروحي لتنأى بنفسها عن فتن العصر وموبقاته.

٤- توفير برامج للدعم والتفريغ النفسي للعاملين والطلاب في الجمعيات الإسلامية، بهدف تخفيف المعاناة عنهم، ومساعدتهم على مواجهة ضغوط وأعباء الحياة، مع الاهتمام بالطالبات المتفوقات، وذلك بسبب انعدام الفروق بين الطالبات المتوسطات والمتفوقات نتيجة الظروف الراهنة.

٥- تنبيه المسئولين إلى أهمية دور الجمعيات الإسلامية في نشر الوعي والثقافة السليمة الواعية الحرة، والداعمة للفكر الإسلامي الوسطي دون مغالاة أو تطرف، والعمل على دعمها وتحقيق مطالبها، لتقوم بواجباتها خير قيام.

٦- التركيز على التربية الثقافية للفتيات في المرحلة الإعدادية بصورة أفضل؛ وذلك بسبب تدني المستوى الثقافي للفتيات في هذه المرحلة على الرغم من أهميتها، كون الفتاة دخلت مرحلة المراهقة، فبدلا من تركها لأدعياء المعرفة، يعملون دون رقيب أو محاسب على تسميم أفكارها، تقوم الجمعيات الإسلامية بتثقيف الفتيات دينيا وعلميا.

المقترحات:

١- تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الإسلامية في تحقيق أمن المجتمع.

٢- تصور مقترح لدور التربية الإسلامية في علاج انحرافات الشباب.

٣- تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية والثانوية.

٤- برنامج مقترح لتطوير القيم الأخلاقية لدى الفتيات في ظل قيم المعاصرة.

٥- دور التربية الإسلامية في تطبيق صفات المؤمنين.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

* المراجع العربية.

أولاً : الكتب:

١. الأشقر، عمر سليمان (١٩٩٧): "**نحو ثقافة إسلامية أصيلة**"، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط٦.

٢. الأغا ،إحسان خليل(٢٠٠٢): "**البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته**"،ط٤.

٣. بخاري ،الأبي عبد الله محمد بن إسماعيل (١٩٩٩):" **صحيح البخاري**"، المكتبي العصرية، بيروت.

٤. بخاري، الأبي عبد الله محمد بن إسماعيل(د.ت):" **كتاب الأدب**"،باب من أحق الناس بحسن صحابيتي،بيروت

٥. البشر، بشر بن فهد(د.ت): "**أساليب العلمانيين في تغريب المرأة المسلمة**".

٦. الترمذي، محمد بن عيسي السلمي(٢٠٠٢):"**سنن الترميذي**"، باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء،دار ابن حزم، بيروت.

٧. الترمذي، محمد بن عيسي السلمي (د. ت): "**سنن الترمذي الجامع الصحيح**"، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٨. الجندي ،أنور (١٩٨٠): "**الصحافة والأقلام المسمومة**"، دار الاعتصام.

٩. حماد، صلاح الدين إبراهيم، معمر حمدي (٢٠٠٢): "**نحو تربية إسلامية**".

١٠.الحوراني ،عبد الله أحمد (١٩٨٨): "**الجمعيات الخيرية في الضفة الفلسطينية قطاع غزة**"، دار الكرمل، عمان.

١١.حلبي ،عبد المجيد طعمة (٢٠٠٠):" **التربية الإسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا**"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج٢.

١٢.الحلو، محمد وفائي_ علاوى ، (٢٠٠٣)، "**علم النفس التربوي "نظرة معاصرة**"، ط٣، دار المقداد للطباعة، غزة، فلسطين.

١٣.دوابة، أشرف محمد (٢٠٠٧):" **نحو سيدة أعمال مسلمة**"، دار السلام للطباعة والنشر.

١٤.الدليمي، طه علي ،الوائلي سعاد عبد الكريم ، (٢٠٠٥):" **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**"، عالم الكتب الحديثة للنشر لتوزيع، الأردن.

١٥.الدمياطي، الحافظ شرف الدين عبد المؤمن (٢٠٠٤):" **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح**"، دار الحديث، مصر.
١٦.الذهبي،شمس الدين(٢٠٠٠): "**كتاب الكبائر**"، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط٢.
١٧.رشيد، صبحي طه إبراهيم (١٩٨٣):" **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**"، دار الأرقم، عمان الأردن.
١٨.الرفاعي، فيصل وآخرون (٢٠٠٢): "**تطور الفكر التربوي الإسلامي**"، مكتبة الفلاح.
١٩.الزبيري،محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (١٩٩٤): " **تاج العروس من جواهر القاموس**"، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج٢.
٢٠.السحمراني،أسعد (١٩٩٧): "**المرأة في التاريخ والشريعة**"، دار النفائس، بيروت، لبنان.
٢١. العسقلاني،ابن حجر (د. ت):" **فتح الباري شرح صحيح البخاري**"، دار المعرفة، القاهرة، مصر.
٢٢.همام، سعيد وآخرون، (٢٠٠٢):" **الوجيز في الثقافة الإسلامية**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣.شديد، محمد (١٩٨٩): "**منهج القرآن في التربية**"، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.
٢٤.الشربيني،مروة شاكر (٢٠٠٥): "**العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية**"، دار الكتاب الحديث.
٢٥.الشمري،هدى علي ، سعدون محمود الساموك، (٢٠٠٥): "**مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
٢٦.الشيباني،أحمد بن حنبل أبو عبد الله (١٩٧٥):"مسند احمد" دار النشر مؤسسة قرطبة، مصر.
٢٧.عبد السلام، جعفر (٢٠٠٤): "**الإسلام وحقوق المرأة**".
٢٨.العاجز فؤاد (١٩٩٦) "**تطور التعليم العام في قطاع غزة**"، مطبعة مقداد.
٢٩.عامر، أيمن (٢٠٠٣):" **الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب**"، مكتبة الدر العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
٣٠.عليان، فاطمة شوكت (١٩٩٦): "**مشكلة المرأة الكبرى، العزوبة والغريزة**"، الرياض، السعودية.
٣١. العمايرة محمد حسن (٢٠٠٠):" **الفكر التربوي الإسلامي**"، دار المسيرة للنشر، بيروت، لبنان.

٣٢.عمارة،محمود محمد (د. ت): "**تربية الأولاد في الإسلام من الكتاب والسنة**"، مكتبة الإيمان، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
٣٣.فاطمة ،محمد (١٩٩٨): "**منهج الإسلام في تربيـــة عقيـــدة الناشـــئ**". دار الخيـــر، بيروت، لبنان.
٣٤.القاضي، ،سعيد إسماعيل (٢٠٠٢):" **أصول التربية الإسلامية**"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٣٥.قطب، سيد (١٩٧٩):" **في ظلال القـــرآن**"، دار الشروق، القاهرة، مـــصر، الطبعـــة الثامنة.
٣٦.مصطفي، إبراهيم وآخرون (١٩٨٢):" **المعجم الوسيط**".
٣٧.منظور، ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٠): "**لـــسان العـــرب**"، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج٢.
٣٨.المحلبي بدر حمد (٢٠٠٥):" **مقدمة في الفكر التربوي الإسلامي**"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٣٩.محجوب،عباس (١٩٨٧): "**أصول الفكر التربوي الإسلامي**"، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
٤٠.محمود،عبد الحليم (١٩٩٢): "**تربية الناشئ المسلم**"، دار الوفاء للطباعة، المقصورة، ط٢.
٤١.ماجة ، ابن (د.ت):سنن ابن ماجة دار إحياء الكتب العربية،مصر.
٤٢.ماجة،ابن(١٩٩٨)باب تواب معلم الناس الخير،دار المعرفة بيروت.
٤٣.مسلم،أبي الحسن النيسبوري (١٤٠١هـــ): "**صحيح بشرح النووي**"، دار الفكر، بير لبنان.
٤٤.النقيب عبد الرحمن (١٩٨٤):"**التربية الإسلامية- رسالة ومسيرة**"، دار الفكر العربي،القاهرة.
٤٥.النحلاوي عبد الرحمن (٢٠٠١): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دار الفكـــر، دمـــشق، ط٢.
٤٦.وافي،علي عبد الواحد(١٩٧٠):"**المرأة في الإسلام**"، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٢.
٤٧.يوسف،حسن محمد (١٩٧٧): "**أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة**"، دار الاعتصام، القاهرة، مصر.

ثانياً/ الدوريات:

١. دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (١٩٩٥): "**إحصاءات التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة**"، سلسلة تقارير الوضع الراهن رقم (٥) رام الله_ الضفة الغربية.

٢. . عبد الهادي ،عزت ،النحاس، زكريا (٢٠٠٢):"**دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني**"، دراسة ضمن برنامج أبحاث تجمع مؤسسة التعاون لإدارة مشروع المؤسسات الأهلية، مركز بيسان للبحوث والإنماء، رام الله، فلسطين.

٣. فاروق، منال(٢٠٠١): **المنظمات الاهلية في تمكين المرأة** ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر جامعة القاهرة، الفيوم، ج٣.

٤. الريمي ،حمد والداغستاني، رياض(١٩٩٦): "دور الجمعيات الخيرية في تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية"، مجلة وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥. الشيباني،عمر محمد القومي (١٩٩٣):" **من أسس التربية الإسلامية**"، منشورات الجامعة المفتوحة، ط٢.

٦. عزمي، انتصار (١٩٩١):" **دور المؤسسات الوطنية في تنمية الطفل الفلسطيني**"، مجلة صامد الاقتصادي، ع ٨٦، دار الكرمل، عمان، الأردن.

٧. نخلة، خليل (١٩٩٠): "**مؤسساتنا الأهلية ودورها في فلسطين نحو تنمية مجتمعية**، القدس، مقدم لصالح الملتقى الفكري العربي ومركز أحياء تراث الطيبة.

٨. النصر أبو ،ممدوح الصوفي(١٩٩٥): دور العرض المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المجتمع العشوائية دراسة سيسو تربوية لدور جمعيات تنمية المجتمع، المحلي،" **مجلة التربية**"، عدد ٥١، جامعة الأزهر، مصر، ص ص٣٩،٦١١.

٩. الهاشمي محمد علي (١٤٢٥هـ): "**شخصية المرأة المسلمة**"، وكالة المطبوعات البحث العلمي، وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، السعودية.

١٠. اليوسف حمدان (١٩٨٩): الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية"،**مجلة فكرية لمعالجة القضية الفلسطينية**"،القدس.

١٠. المجلس الاعلي للجمعيات الخيرية، ١٩٨٩ ،القدس.

ثالثاً/ النشرات:

١. جمعية الشابات المسلمات (٢٠٠٠): "**واحة المرأة المسلمة**"، غزة.

٢. جمعية الشابات المسلمات (٢٠٠٣):"**واحة الداعية**"، غزة.

٣. جمعية الشابات المسلمات(٢٠٠٥)" **واحة المرأة المسلمة**"،غزة.

٤. جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٣):" **ربع قرن من الخبرة والعطاء**"،غزة.
٥. جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٤): "٢٧" **عاماً من العطاء**"،غزة.
٦. جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٦): ٢٩ "**عاماً من العطاء المتجدد**"،غزة.
٧. جمعية الصلاح الإسلامية (٢٠٠٦): "**التقرير الإداري السنوي لعام ٢٠٠٦**".
٨. جمعية الصلاح الخيرية (٢٠٠١): "**معاً لرسم البسمة على شفاه المحرومين**".
٩. المجمع الإسلامي (٢٠٠٠):" ٢٧ **عاماً من العطاء المتجدد**"،غزة.
١٠. المجمع الإسلامي (٢٠٠٣):" **المسيرة المباركة**"،غزة.
١١. المجمع الإسلامي (٢٠٠٦):" ٣٣ **عاماً من العطاء المتجدد**"،غزة.

رابعاً/ الرسائل الغير منشورة:

١. درويش، يوسف محمود (٢٠٠٣): دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظات غـزة، الجامعـة الإسلامية، غزة،" **رسالة ماجستير غير منشورة**".
٢. عاشور، صفاء عوني (٢٠٠٥): ، قضايا المرأة المسلمة والغزو الفكري، "**رسالة ماجستير غير منشورة** "،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣. عويضة، وليد أحمد (٢٠٠٠): ،"حقوق المرأة "وواجباتها في السنة النبوية، "**رسالة ماجستير غير منشورة**"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤. غنيم،داليا(٢٠٠٦):المعوقات التي تعوق الجمعيات الأهلية للنهوض بالمرأة المعيلة عن تحقيق أهدافها ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتـا، **رسـالة ماجـستير غيـر منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان.
٥. الكبيسي،فاطمة(٢٠٠٣): مشاركة المرأة القطرية في تنظيمات المجتمع المدني،**رسالة دكتوراة غير منشورة**،كلية الآداب ،جامعة القاهرة
٦. مؤيد،محمد (٢٠٠٠): دور الجمعيات الأهلية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة دمشق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة دمشق.
٧. المصري، نادية(٢٠٠٥): الوظيفة الاتصالية للجمعيات الأهلية النسائية فـي مـصر، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الآداب ،جامعة المنيا.
٨. نصار (٢٠٠٠): ، دور مراكز تحفيظ القرآن في تربية النشء، "**رسالة ماجستير غير منشورة** "،مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة.

خامساً/ المراجع الأجنبية:

١. Bennaars,gernad Ai,seif, Huda(١٩٩٦): The Somalia country case study. Mid_ decade Review progress towards Education for All, Academic, val ns p٣٩_٥١

٢. Ogonor, bridjet o,.osunde.u(٢٠٠٠): the universal basic education programme and Femal Trafficking in south_ south Nigeria, International journal of lifelong Education, V٢٦n٦ p٦٠٧_ ٦٢٠

٣. Sheridan, laraine P(٢٠٠٦): Islam phobia pre_ and post_ septemember ١١th, ٢٠٠١, jounal of Interpersonal violence,v٢١n٣ p٣١٧_٣

٤. prince,G.M,(١٩٧٠),The practice of creativity,N.Y: collier book,G_T.&Jonika,_A_J(١٩٩٥) Person _environment fit: examing the use of commensurate scales. Psychological_ reports, jun vol٧٦(٣,pt١) ٩٣

سادساً/ المقابلات:

١. عياش،جابر(مارس٢٠٠٦): مدير عام جمعية الصلاح الإسلامية، دير البلح، مقابلة شخصية.

٢. أبو العمرين،هشام(مارس ٢٠٠٦): مدير شؤون الموظفين، المجمع الإسلامية، خان يونس، مقابلة شخصية.

٣. مهدي، فاطمة(ابريل ٢٠٠٦):مدير عام جمعية الشابات المسلمات، خان يونس،مقابلة شخصية

سابعاً/ مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

١.علم، طالب (٢٠٠١)، المؤامرة على المرأة المسلمة، مكتبة موقع صيد الخاطر، **www.saidk.com** .

٢ العمر ،ناصر (د.ت): فتياتنا بين التغريب والعفاف، **موقع المسلم**، دار الوطن للنشر والرياض، ط٣.

٣. ورقة عمل حول دور المرأة الفلسطينية في الهيئات والمنظمات غير الحكومية، الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين. www.Pinc.gov.ps.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب موجه من الجامعة الإسلامية للجمعيات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة
THE ISLAMIC UNIVERSITY OF GAZA

عمادة الدراسات العليا — هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
التاريخ: 2006/07/22 Date

لمن يهمه الأمر

تهديكم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية أعطر تحياتها، وترجو التكرم بمساعدة الطالبة/ رائدة شعبان عبد الرحمن علوان برقم جامعي ***2004/4153*** والملتحقة في برنامج الماجستير بكلية التربية قسم أصول التربية/تربية إسلامية في الحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد بحثها.

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

د. مازن إسماعيل هنية

صورة إلى:-
❖ الملف.

C:\winword\to whom

ملحق (٢)

أسماء المحكمين

م	الاسم	الدرجة والمنصب	مكان العمل
١	أ. د. محمود أبو دف	عميد كلية التربية	الجامعة الإسلامية
٢	أ. د. فؤاد العاجز	نائب عميد كلية التربية	الجامعة الإسلامية
٣	د. نعمات علوان	عميد كلية التربية	جامعة الأقصى
٤	د. عليان الحولي	رئيس دائرة ضمان الجودة	الجامعة الإسلامية
٥	د. عبد المعطي الأغا	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك	الجامعة الإسلامية
٦	د. فايز شلدان	أستاذ أصول التربية المساعد	الجامعة الإسلامية
٧	د. صهيب الأغا	عميد كلية التربية	جامعة الأزهر
٨	د. سليمان المزين	أستاذ مساعد بقسم أصول التربية	الجامعة الإسلامية
٩	د. سناء أبو دقة	أستاذ علم النفس المشارك	الجامعة الإسلامية
١٠	د. فتحية اللولو	أستاذ المناهج وأساليب التدريس المشارك	الجامعة الإسلامية

ملحق (٣)

استبانه الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تحكيم استبانه

السيد/ة: _____ **المحترم/ ة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحليلية بعنوان **{دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة}** وذلك للحصول علي درجة الماجستير .

علما بأن الاستبانة مكونة من (٤٣) فقرة موزعة علي أربعة مجالات وهي {التعليمي – الثقافي – الاجتماعي – الأخلاقي }

فنأمل من حضرتكم التكرم بتحكيم الاستبانة نظرا لأنكم أصحاب الخبرة في هذا المجال .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وجزاكم الله خيرا .

الباحثة / رائدة شعبان علوان

المجال الأول: المجال التعليمي: وتعرفه الباحثة علي انه مجموعة من المهارات التعليمية التي يقوم بها العامل داخل المؤسسات من أجل تنمية وتطوير قدرات الطلبة المشاركين فيها .

الرقم	البيان	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
١.	تعمل علي تشجيع عادة القراءة والاطلاع					
٢.	تهتم بتحفيظ كتاب الله غزة وجل					
٣.	تستخدم أساليب تدريس مدعمة بالوسائل التعليمية المتطورة					
٤.	تحبب الفتيات في العلم والتعليم					
٥.	تنمي قدرة الفتيات علي الابتكار والإبداع من خلال الأنشطة الحرة					
٦.	تنظيم ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لتنمية القدرات					
٧.	تنمي الميول والاتجاهات الايجابية لدي الفتيات					
٨.	تجميع بين العلوم الدينية والاجتماعية والطبيعية بطريقة متكاملة ومتوافقة					
٩.	تراعي الفروق الفردية بين الطالبات في المناهج وأساليب التدريس					
١٠.	تقديم برامج لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين والمعاقين)					
١١.	تعود الطالبات علي إتقان الواجبات والنشاطات المدرسية					

المجال الثاني :المجال الثقافي : وتعرفه الباحثة على أنه مدي إلمام العاملين في المؤسسة التعليمية بالثقافة السائدة في المجتمع وإيصالها للمشاركين فيها .

٠١	تشجيع علي إحياء المفاهيم المتعلقة					

	بالمحافظة علي البيئة					
٢.	تكثر من البرامج الإذاعية لتنمية الثقافة ورفع درجة الوعي					
٣.	تنمي لدي الفتيات حب المطالعة المكتبية					
٤.	تكتسب الفتيات للقيام عادة النقد البناء والحوار الفاعل					
٥.	تعد الفتيات للقيام بالأدوار الآنية والمستقبلية					
٦.	تعمل علي تنمية روح التعاون في المناقشة وحل المشكلات					
٧.	تنمي لدي الفتيات عادات التفكير العلمي السليم					
٨.	تكثر من اللقاءات الفكرية والمحاضرات الثقافية					
٩.	تجهز نشرات ومسابقات لرفع درجة الوعي					
١٠.	تهتم بتوعية الفتيات بالقضية الفلسطينية					
١١.	تلقي الضوء علي بعض القضايا المحلية والدولية					

المجال الثالث: المجال الاجتماعي: وتعرفه الباحثة: هو قدرة العامل داخل المؤسسة التعليمية بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وربط المؤسسة بالمجتمع الخارجي.

١.	تولي عناية خاصة بالأيتام					
٢.	تقدم مساعدات نقدية وعينية للمحتاجين والفقراء					
٣.	تشجع الفتيات على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي					
٤.	تشجع الفتيات على المبادرة بالعمل التطوعي					

٥.	تعزز العلاقات الاجتماعية بين الفتيات					
٦.	تعود الفتيات على المشاركة في الحياة الاجتماعية من خلال اللقاءات والزيارات					
٧.	تقدم العون والمساعدة للمتضررين وذوي الحاجات الخاصة "المعاقين"					
٨.	تعزز التعارف بين الفئات عن طريق الزيارات المتبادلة والمسابقات					
٩.	تواصل مع أولياء الأمور وتظهر اهتماماً بآرائهم وملاحظاتهم					
١٠.	تعرف الفتيات بالمؤسسات الاجتماعية الفاعلة					
١١.	تعمل على إعداد قيادات للعمل النسوي من خلال برامجها وأنشطتها					

المجال الرابع: المجال الأخلاقي: وتعرفه الباحثة: هو ترسيخ المفاهيم والعادات الأخلاقية الحميدة في المشاركين داخل المؤسسة التعليمية.

١.	تحيي العادات الحسنة والتقاليد الصحيحة					
٢.	تنمي استعداد الفتيات لتقبل الفضائل الأخلاقية					
٣.	تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدى الفتيات علماً وعملاً					
٤.	تهتم بالتربية الروحية					
٥.	تعرف الفتيات بواجبات الإنسان تجاه نفسه وغيره					
٦.	تشيع معاني الحب والإخاء والإيثار					
٧.	تربي الفتيات على المثل الخلقية والدينية العليا					
٨.	تبصر الفتيات بالانحرافات الخلقية وتحذرهن منها					

٠٩	تستخدم أسلوب القدوة في عرس القيم الخلقية وتنميتها					
١٠٠	تحث الطالبات على بر الوالدين والإحسان إلى الكبار والصغار					

ملحق (٤)

استبانه الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تحكيم استبانه

السيد/ة: _____ **المحترم/ ة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحليلية بعنوان **{دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة}** وذلك للحصول علي درجة الماجستير .

علما بأن الاستبانة مكونة من (٤٣) فقرة موزعة علي أربعة مجالات وهي {التعليمي – الثقافي – الاجتماعي – الأخلاقي }

فنأمل من حضرتكم التكرم بتحكيم الاستبانة نظرا لأنكم أصحاب الخبرة في هذا المجال .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وجزاكم الله خيرا .

الباحثة / رائدة شعبان علوان

المجال الأول: المجال التعليمي: وتعرفه الباحثة علي انه مجموعة من المهارات التعليمية التي تقوم بها العاملات داخل مدارس الجمعية من أجل تنمية وتطوير قدرات الفتيات المسلمات في هذه المدارس.

الرقم	البيان	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
١.	تعمل علي تشجيع عادة القراءة والاطلاع					
٢.	تهتم بتحفيظ كتاب الله غزة وجل					
٣.	تستخدم أساليب تدريس مدعمة بالوسائل التعليمية المتطورة					
٤.	تحبب الفتيات في العلم والتعليم					
٥.	تنمي قدرة الفتيات علي الابتكار والإبداع من خلال الأنشطة الحرة					
٦.	تنظم ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية لتنمية القدرات					
٧.	تنمي الميول والاتجاهات الايجابية لذي الفتيات					
٨.	تجمع بين العلوم الدينية والاجتماعية والطبيعية بطريقة متكاملة ومتوافقة					
٩.	تراعي الفروق الفردية بين الطالبات في المناهج وأساليب التدريس					
١٠.	تقدم برامج لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة(الموهوبين و المعاقين)					
١١.	تعود الطالبات علي إتقان الواجبات والنشاطات المدرسية					

المجال الثاني :المجال الثقافي : وتعرفه الباحثة على أنه مدي إلمام العاملات في مدارس الجمعيات بالثقافة السائدة في المجتمع وإيصالها للفتيات فيها .

٠١	تشجع علي إحياء المفاهيم المتعلقة بالمحافظة علي البيئة					
٠٢	تكثر من البرامج الإذاعية لتنمية الثقافة ورفع درجة الوعي					
٠٣	تنمي لدي الفتيات حب المطالعة المكتبية					
٠٤	تكسب الفتيات للقيام عادة النقد البناء والحوار الفاعل					
٠٥	تعد الفتيات للقيام بالأدوار الآنية والمستقبلية					
٠٦	تعمل علي تنمية روح التعاون في المناقشة وحل المشكلات					
٠٧	تنمي لدي الفتيات عادات التفكير العلمي السليم					
٠٨	تكثر من اللقاءات الفكرية والمحاضرات الثقافية					
٠٩	تجهز نشرات ومسابقات لرفع درجة الوعي					
٠١٠	تهتم بتوعية الفتيات بالقضية الفلسطينية					
٠١١	تلقي الضوء علي بعض القضايا المحلية والدولية					

المجال الثالث: المجال الاجتماعي: وتعرفه الباحثة: بأنه قدرة العاملات داخل مدارس الجمعيات بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وربط هذه الفتيات بالمجتمع الخارجي.

٠١	تولي عناية خاصة بالأيتام					
٠٢	تقدم مساعدات نقدية وعينية للمحتاجين والفقراء					
٠٣	تشجع الفتيات على إحياء مبدأ التكافل					

	الاجتماعي					
.٤	تشجع الفتيات على المبادرة بالعمل التطوعي					
.٥	تعزز العلاقات الاجتماعية بين الفتيات					
.٦	تعود الفتيات على المشاركة في الحياة الاجتماعية من خلال اللقاءات والزيارات					
.٧	تقدم العون والمساعدة للمتضررين وذوي الحاجات الخاصة "المعاقين"					
.٨	تعزز التعارف بين الفئات عن طريق الزيارات المتبادلة والمسابقات					
.٩	تواصل مع أولياء الأمور وتظهر اهتماماً بآرائهم وملاحظاتهم					
.١٠	تعرف الفتيات بالمؤسسات الاجتماعية الفاعلة					
.١١	تعمل على إعداد قيادات للعمل النسوي من خلال برامجها وأنشطتها					

المجال الرابع: المجال الأخلاقي: وتعرفه الباحثة: هو ترسيخ المفاهيم والعادات الأخلاقية الحميدة في الفتيات داخل مدارس الجمعية.

.١	تحيي العادات الحسنة والتقاليد الصحيحة					
.٢	تنمي استعداد الفتيات لتقبل الفضائل الأخلاقية					
.٣	تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدى الفتيات علماً وعملاً					
.٤	تهتم بالتربية الروحية					
.٥	تعرف الفتيات بواجبات الإنسان تجاه نفسه وغيره					
.٦	تشيع معاني الحب والإخاء والإيثار					
.٧	تربي الفتيات على المثل الخلقية والدينية					

	العليا					
٨.	تبصر الفتيات بالانحرافات الخلقية وتحذرهن منها					
٩.	تستخدم أسلوب القدوة في غرس القيم الخلقية وتنميتها					
١٠.	تحث الطالبات على بر الوالدين والإحسان إلى الكبار والصغار					